الفصل الثالث

الصناعة في منطقة الرياض

إعداد

الدكتـور

عبدالله بن عبدالرحمن السبيهين

قسم الجغرافيا - كلية العلوم الاجتماعية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

obeikan.com

obeikan.com

تمهيد:

لم تعد التنمية الصناعية تشكل الأساس القوي لتنويع القاعدة الاقتصادية لأي بلد فحسب، بل إنها الآن تمثل الأسلوب الأفضل الذي تتجه الدول بكافة مستوياتها لتطبيقه من أجل تحقيق معدلات أعلى وأسرع من التنمية الشاملة بجوانبها المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وفي المملكة العربية السعودية أكدت خطط التنمية الخمسية المتتابعة أهمية التصنيع كأداة فعالة للإسراع في تحقيق أهداف التنمية الوطنية الشاملة، والمتمثلة في تنويع مصادر الدخل، وتخفيف الاعتماد على إنتاج وتصدير النفط الخام، وزيادة إسهام القطاع الخاص في عملية التنمية بكافة مساراتها، وتوفير فرص وظيفية جديدة مع تنمية القوى الوطنية العاملة وإرساء قاعدة تقنية متطورة.(١)

ومن هنا فلا غرابة في أن تكون الصناعة السعودية -بعد مرور نحو ثلاثين سنة من عمر التنمية المخططة- قد قفزت قفزات واسعة وحققت في سنوات قليلة ما لم يتحقق في كثير من الدول عبر عقود طويلة من الزمن، وما ذلك إلا نتيجة توفيق الله تعالى ثم إدراك المخططين في المملكة لدور الصناعة في اختصار الزمن وأهمية البدء من حيث انتهى الآخرون.

وهكذا شهدت المملكة ملحمة بناء صناعي كبيرة، نتج عنها بنهاية عام ١٩٩٦م ما يزيد على ألفين وخمسمائة مصنع متطور، يدير عجلتها أكثر من ٢١٤ ألف عامل، ويقارب إجمالي تمويلها ١٥٨ ألف مليون ريال، وكانت معدلات نمو هذه العناصر خلال السنوات الاثنتي عشرة الماضية ٤,٦ و٤,٦ و٧,٦٪ على التوالي (جدول: ٦-٣-١). وقد ساهمت هذه المصانع في خدمة السوق المحلية بتأمين نسبة كبيرة ومتزايدة من احتياجاتها من السلع الإنتاجية والاستهلاكية، وكانت بفضل الله السبب في اختصار قائمة الواردات الصناعية الطويلة التي كانت البلاد فيما مضى تضطر لاستيرادها من الخارج.

ودخلت الصناعة السعودية مرحلة جديدة عندما وصلت صادراتها إلى أسواق ما يزيد على ٩٠ دولة في مختلف القارات، محققة عائدات مالية تجاوزت ٥٤ ألف مليون ريال عام ١٩٩٦م (شاملة قيمة صادرات المملكة من البتروكيماويات ومنتجات تكرير النفط)، وبذلك تجاوزت نسبة الصادرات الصناعية الوطنية حاجز الـ ٢٥٪ من إجمالي صادرات المملكة لأول مرة في تاريخها، مع العلم أن هذه

---

(١) وزارة التخطيط، (١٩٩٥م)، **خطة التنمية الخمسية السادسة**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٣٨.

النسبة لم تصل إلى ١٠٪ عام ١٩٨٤م، وبذلك يكون معدل نمو هذه الصادرات قد بلغ ١٢,٧٪ سنوياً خلال تلك الفترة (جدول: ٦-٣-١).

جدول (٦-٣-١) بعض مؤشرات النمو الصناعي في المملكة خلال الفترة ١٩٨٤م-١٩٩٦م

المؤشر	١٩٨٤م	١٩٨٧م	١٩٩٠م	١٩٩٣م	١٩٩٦م	معدل النمو ٪
هيكل الصناعة (أ):						
عدد المصانع المنتجة	١٢٠٨	١٥١١	١٨١٨	٢١٤٧	٢٥٣٥	٦,٤
عدد العمال	١٢٥٢٣٤	١٥٤٢٤٢	١٧٢٧٤٧	١٩١١١٤	٢١٤٥٩٠	٤,٦
إجمالي التمويل (ألف مليون ريال)	٦٥,٧	١٢٦,١	١٤٤,٤	١٤٩,٨	١٥٧,٩	٧,٦
الصادرات الصناعية (ب):						
بتروكيماويات	٠,٨	٥,٨	٨,١	٦,٥	١٠,٤	-
منتجات النفط المكررة	١١,٨	٢١,٣	٢٧,٠	٢٤,٧	٣٤,٧	-
صناعات تحويلية أخرى	٠,٤	١,١	٢,٩	٤,٦	٨,٩	-
الإجمالي (ألف مليون ريال)	١٣,٠	٢٨,٢	٣٨,٠	٣٥,٨	٥٤,٠	١٢,٧
الاستهلاك الصناعي من الكهرباء (ألف مليون كيلووات/ساعة) (ج):	٩,٣	١٢,٤	١٦,٧	١٩,١	٢٢,٥	٧,٧
مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج الإجمالي المحلي "٪" (د):	١٠,٤	١٣,٢	١٢,٤	١٤,٢	١٤,٤	٢,٨

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الإحصائية الصناعية**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٩٩٠ و١٩٩٧م)، **التقارير السنوية**، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

وباستخدام بعض مؤشرات التصنيع العالمية، نجد أن التزايد السريع في الاستهلاك الصناعي من الطاقة الكهربائية في المملكة دليل على سرعة نمو هذا القطاع، حيث حقق زيادة معدلها ٧,٧٪ خلال تلك الفترة ليصل إلى ما يزيد على ٢٢,٥ ألف مليون كيلووات/ ساعة عام ١٩٩٦م (جدول: ٦-٣-١)، وهو ما يعادل استهلاك سنة ١٩٧٠م عشرين مرة.

كما أن مساهمة الصناعة المحلية في الناتج الإجمالي المحلي في المملكة -وهي أيضاً من المقاييس المستخدمة دولياً لتقويم مستوى التصنيع- قد وصلت إلى حوالي ١٤,٤٪ عام ١٩٩٦م، بعد أن كانت لا تتجاوز ١٠,٤٪ قبل اثنتي عشرة سنة (جدول: ٦-٣-١)، وهذا النمو دلالة واضحة على أن الصناعة السعودية تسير سيراً جيداً، ولن يمضي وقت طويل حتى تحتل المملكة -إن شاء الله- مركزاً صناعياً مرموقاً على المستوى العالمي.

وبما أن منطقة الرياض هي نواة المملكة العربية السعودية وقلبها النابض فإنه يمكن من خلال التعرف على تطور الصناعة فيها إلقاء الضوء على ما تشهده المملكة عموماً من ازدهار صناعي، كما يمكن أيضاً اكتشاف الدور الذي تقوم صناعات منطقة الرياض -وعموم صناعات المملكة- في خدمة الاقتصاد الوطني ورفع مستوى معيشة الإنسان في هذه البلاد.

وهذا البحث هو الأول الذي يتناول النهضة الصناعية في منطقة الرياض، بالرغم من أن صناعات مدينة الرياض قد تناولتها بعض الدراسات.[١] وبالإضافة إلى ذلك يمكن التعرف على بعض ملامح صناعات منطقة الرياض من خلال دراسات تناولت بعض أنواع الصناعة على مستوى المملكة العربية السعودية، ومنها الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية،[٢]

(١) الدخيل، إيمان عبدالرحمن، (١٩٨٤م)، **الجغرافيا الصناعية لإقليم مدينة الرياض: التوزيع وعوامل التوطن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

الحرة، عبدالعزيز إبراهيم، (١٩٨٩م)، **التحليل الجغرافي لخصائص الصناعات الغذائية في مدينة الرياض، دراسة في جغرافية التخطيط الصناعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

الصليع، عبدالله حمد، الجمال، فاروق، (١٩٩٢م)، **الأبعاد الجغرافية للبنية الصناعية في مدينة الرياض عام ١٤٠٩هـ**، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

(٢) المطيردي، عبدالعزيز راشد، (١٩٨٦م)، **الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية في المملكة العربية السعودية، دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

والغذائية،[١] وصناعات مواد البناء.[٢]

ويتخذ هذا البحث أكثر من منهج في تناوله لواقع الصناعة في هذه المنطقة من بلادنا، حيث يبدأ بإلقاء نظرة تاريخية تهدف إلى التعرف على قصة نشأة هذه الصناعة إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، ثم ينتقل إلى تتبع واقع صناعة منطقة الرياض حالياً بشكل وصفي تحليلي يتناول حجمها وهيكلها وتوزيعها وأهم خصائصها، لينتهي بنا المطاف إلى تقويم هذا الواقع وذلك بمحاولة استنباطية تهدف إلى التعرف على أهم المشكلات والمعوقات التي تواجه هذه الصناعة ووصف حلول لها من جهة واكتشاف آفاق مستقبلها من جهة أخرى.

---

(١) الأحمد، خالد أحمد، (١٩٨٧م)، **الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

القحطاني، شريفة معيض، (١٩٩٢م) **تصنيع الألبان ومنتجاتها في المملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافية الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب للبنات، الدمام.

(٢) الرشيد، بدرية عبدالله، (١٩٩٠م)، **صناعة مواد البناء في المملكة العربية السعودية، دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية للبنات، الرياض.

محبوب، عبدالحفيظ، (١٩٩٢م)، **صناعة مواد البناء في المملكة العربية السعودية: التحليل الجغرافي والتخطيط الاقتصادي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

obeikan.com

المبحث الأول

نشأة الصناعة في منطقة الرياض

تعتبر الصناعة وما تنتجه من سلع ضرورة من ضرورات الحياة لا يستغني عنها أي مجتمع من المجتمعات مهما كان مستواه الحضاري والتنموي، وفي كثير من الأحيان تشكل الصناعة واحداً من أهم مقومات الاقتصاد للدول؛ خاصة إذا توفرت مقوماتها الأساسية من أيد عاملة ومواد أولية وسوق تستوعب إنتاجها. ويمكن تقسيم حياة الصناعة في منطقة الرياض إلى ثلاث مراحل زمنية متتابعة لكل منها ملامح ومزايا تختص بها على النحو التالي:

المرحلة الأولى: الصناعات الحرفية التقليدية:

يمكن تلمس بدايات الصناعة في منطقة الرياض من خلال التعرف على المهن والحرف اليدوية التي سادت لفترات طويلة من الزمن في أواسط شبه الجزيرة العربية. وكما هو معلوم فقد توفرت لهذه الحرف التقليدية عوامل بقائها من أيد عاملة ومواد أولية وسوق محلية يتم تزويدها بحاجتها عند ظهور هذه الحاجة أولاً بأول. ويمكن تصنيف هذه الصناعات على النحو التالي:

الصناعات المعدنية:

وتقسم بدورها إلى قسمين: أولهما الحدادة، ويمارس هذه المهنة رجال حاذقون يتوارثونها كابراً عن كابر، ويقومون بإنتاج أنواع مختلفة من السلع المصنوعة من المعادن؛ ومنها بعض الأواني المنزلية كالقدور النحاسية، والصحون والسكاكين والمحامص الحديدية (لتحميص البن)، والنجور النحاسية (لدق القهوة والهيل). ومنها كذلك لوازم أهل الحرف المختلفة كالعتلة والمسحاة (للحَفْر)، والمطرقة والمنشار والأوتاد (للنجارة)، والمخراز (للأعمال الجلدية) والمحش والمقشعة (للحصاد) ونحوها. ويضاف إلى ذلك بعض الأسلحة وأدوات الصيد من بنادق وسيوف وخناجر ونبال وفخاخ وغيرها.

أما القسم الثاني فهو صناعة الحلي من الذهب والفضة، لتلبية حاجة النساء للزينة خاصة في المناسبات: ومنها القلائد والأساور والخواتم والخماخم (تلبس في الآذان)، وكذلك الخلاخيل والحجول (تلبس في الأرجل)، ونحوها.

obeikan.com

الصناعات الخشبية:

ويقصد بها -في ذلك الوقت- النجارة، وهذه المهنة -كسابقاتها- يتوارثها رجال ذوو مهارات وينتجون كثيراً من الحاجيات المنوعة، فمن الأثاث المنزلي -رغم تواضعه في ذلك الوقت- هناك المائدة والصندوق (السَّحَّارة)، ومن الأواني المدخنة (لحرق البخور)، والميقعة (إناء خشبي يقدم فيه الأكل) والمُوجَاة (يُدَق فيها الهيل بواسطة يد صخرية). أما لوازم البناء فمنها الباب والشباك و "الساكف" (وهو جذوع بعض الأشجار الكبيرة تستخدم كدعامة يعتمد عليها السقف في البيوت الطينية) والميزاب (ويسمى محلياً بالمثعب وهو قطعة منحوتة من الخشب تستخدم كمجرى لتصريف مياه الأمطار من سطوح المنازل)، وأخيراً من لوازم الفلاحة "المحَّالة" (وهي عجلة يتحرك عليها الحبل عند استخراج الماء من البئر)، والمحراث والغربال وغيرها.

الصناعات الصخرية والطينية والفخارية:

ومن أهمها صخور البناء التي كانت تقطع من التكوينات الصخرية الرسوبية الواسعة الانتشار، بالإضافة إلى بعض اللوازم المصنوعة من الصخر وأهمها الرحى (لطحن الغلال) والمنحاز (وهو وعاء من الصخر المنحوت واسع الفوهة تدق فيه الحبوب بواسطة عمود من الخشب) والقرو (خزان صخري منحوت يستخدم لتجميع الماء). ومن الطين المقوّى بإضافة التبن يصنع اللَّبن لبناء المنازل، وأخيراً المنتوجات الفخارية كالأزيار والجرار ونحوها.

الصناعات النسيجية والجلدية:

وتشمل غزل صوف الغنم ووبر الإبل، الذي كانت تمارسه النساء خاصة في البادية حيث تتوفر مواده الأولية من حيوانات الرعي، فكنَّ يصنعن البسط وبيوت الشعر وبعض الملابس، بالإضافة إلى الخياطة اليدوية والتطريز وتمارسها ربات البيوت في الأرياف والمدن، حيث كن يساهمن في تأمين حاجة العائلة من الملابس، والبعض منهن كن يمارسنها لأغراض تجارية.

أما الصناعات الجلدية فكانت تسمى "الخرازة" ويمارسها المهرة من الرجال، حيث ينتجون الكثير من الحاجيات الضرورية كالدلاء والقرب والأسقية والأحزمة وبعض المفروشات، بالإضافة إلى الأحذية النجدية الفاخرة التي اشتهرت بجودتها وارتفاع أثمانها حتى الوقت الحاضر.

الصناعات الغذائية:

وأهمها حفظ الأطعمة مثل كبس التمور وتجفيفها، وتجفيف اللحوم (عمل القديد)، وصنع اللبن الرائب من الحليب، وتجفيف اللبن (لعمل الأقط)، بالإضافة إلى طحن الغلال بواسطة الرحى والمنحاز، وعمل الخبز في التنور أو على "المقرصة" وهي قطعة حديدية مستديرة ومحدبة توقد النار تحتها، ومعظم هذه الأعمال كانت تمارسها النساء في المنازل لسد حاجة الأسرة فقط، وقلما كانت تعمل لأغراض تجارية.

الصناعات الأخرى:

وأهمها صناعة بعض الحاجيات من خوص سعف النخيل -المتوفرة بكثرة في المنطقة- وتسمى هذه الصناعة (أو المهنة) بالسَّف، وتمارسها النساء في الغالب، ومن إنتاجها الزنابيل والسلال والمكاتل والخصف (أكياس يكبس فيها التمر لحفظه) والمهاف (المراوح اليدوية) والسُّفَر والحصر وغيرها الكثير. وغالباً ما كان هذا العمل يتحول إلى عمل فنِّي متقن حيث تستخدم النساء الخوص الملون بألوان طبيعية محلية الصنع لإضفاء لمسة جمالية على هذه المنتوجات، خاصة عندما تكون معدة للبيع، وهذا مما يميز هذه الحرفة النسائية.

ظلت هذه الصناعات التقليدية تعمل على سد حاجة الاستهلاك المحلي من تلك السلع فترات طويلة من الزمن، وأهم ما كان يميز هذه الصناعات بأنواعها تواضعها التقني ومحدودية إنتاجها، ومزاولة معظمها داخل المنازل في أغلب الأحيان رغم أن بعض الصناع كانوا يمارسون أعمالهم في دكاكين صغيرة. ومما حافظ على تواضعها خلو البلاد فيما مضى من الموارد الاقتصادية المهمة مما أدى إلى انخفاض دخل البلاد وبالتالي ضعف القدرة الشرائية لدى الأفراد، وهذا أثر بدوره على إبقاء حجم سوق المنتوجات الصناعية صغيراً مما وضع حداً لنمو تلك الصناعات المرتبطة بالسوق المحلية ارتباطاً وثيقاً.(١)

---

(١) مشخص، محمد عبدالحميد، (١٩٩٥م)، **الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية**، مكتبة دار زهران، جدة، ص١٩٩.

المرحلة الثانية: الصناعات الحديثة قبل المرحلة التخطيطية (عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م):

كان ظهور النفط وقيام صناعة استخراجه في المنطقة الشرقية من المملكة ابتداء من عام ١٩٣٨م نقطة تحول هامة في حياة إنسان هذه البلاد وخاصة في جوانبها الاقتصادية، فقد توفرت للدولة عوائد مالية ضخمة مكنتها من البدء في وضع برامج تنموية ساهمت في رفع مستوى معيشة السكان وزيادة القوة الشرائية لديهم. ومن ثم اتجهت البلاد نحو تلبية حاجة سكانها المتزايدة من السلع الصناعية عن طريق استيرادها من الخارج، فامتلأت بها الأسواق، ولم تستطع الصناعات الحرفية التقليدية الصمود أمام منافسة السلع الأجنبية المستوردة؛ التي تميزت عنها بكونها أكثر جمالاً وإتقاناً وأقل كلفة، مما ساهم في انكماشها واختفاء الكثير منها إلى الأبد.(١)

إن آثار الاستيراد من الخارج لم تكن سلبية تماماً على الصناعة المحلية؛ حيث إن هذا الوضع هو نفسه الذي شجع نخبة من رجال الأعمال على إقامة بعض الصناعات الحديثة لإنتاج سلع لها نفس مواصفات السلع المستوردة. ومن هؤلاء ناصر الحميد الذي أنشأ ما يمكن اعتباره أول مصنع حديث في منطقة الرياض عام ١٣٧٥هـ (١٩٥٥م)، وكان لإنتاج الأثاث المعدني.(٢) ولم يسبق هذا المصنع على مستوى المملكة سوى عدد قليل جداً من المصانع أهمها مصفاة أرامكو البترولية في رأس تنورة عام ١٣٦٤هـ (١٩٤٥م)، ومصنع للصابون أسس في مدينة جدة عام ١٣٧٠هـ (١٩٥٠م)، وكان تابعاً لوزارة المالية آنذاك.

ومن تلك النقطة كانت انطلاقة الصناعة في منطقة الرياض، حيث انضم مصنع آخر إلى سابقه في السنة التالية يمارس نفس النشاط إذ كان متخصصاً في منتوجات الألومنيوم. وتوالت بعد ذلك المشاريع الصناعية حتى أصبح مجموعها خلال عشر سنوات (أي عام ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) ٢١ مصنعاً تغطي أصناف الصناعة. وقد تركزت هذه المصانع التي شكلت نحو ٣٠٪ من إجمالي مصانع المملكة في ذلك

---

(١) الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٩٤م)، **جغرافية المملكة العربية السعودية**، ج١، ط٤، دار المريخ، الرياض، ص٢٥٤.

(٢) تجارة الرياض، (١٩٩٦م)، لقاء مع صاحب أول مصنع في الرياض، العدد ٤٠٠، يناير ١٩٩٦م، **تجارة الرياض**، الرياض، ص٤٦.

الوقت في مدينة الرياض (جدول: ٦-٣-٢ وشكل: ٦-٣-١) ولم تنتشر الصناعة إلى بقية أنحاء المنطقة طوال هذه المرحلة.

ويعكس ذلك التزايد في أعداد المشاريع الصناعية الجهود المبكرة للدولة في مجال العناية بالصناعة الوطنية وتشجيعها، ففي تلك المرحلة أنشئت أول هيئة حكومية مسؤولة عن تشجيع ودعم الصناعة الوطنية هي إدارة شؤون الصناعة التي اعتُمِدَت في ١/ ٧/ ١٣٨١هـ ضمن جهاز وزارة التجارة، كما صدر نظام حماية وتشجيع الصناعة الوطنية في نفس السنة وتبعه في عام ١٣٨٣هـ نظام استثمار رأس المال الأجنبي.[١] وفي عام ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م) أنشئ مركز الأبحاث والتنمية الصناعية في مدينة الرياض للعمل في مجال الاستشارات والخدمات الصناعية، بالإضافة إلى إعداد دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية ودراسات تخطيط وتنفيذ المشروعات الصناعية.[٢]

---

(١) وزارة الصناعة والكهرباء، (١٩٨٤م)، **الصناعة والكهرباء: خطوات وإنجاز**، تهامة للإعلان والعلاقات العامة، الرياض، ص١٥٢ وما بعدها.

(٢) الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٩٩٠م)، **دليل الاستثمار الصناعي**، ط٨، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، الرياض، ص١٠٢.

obeikan.com

جدول (٦-٣-٢) تطور أعداد المصانع في منطقة الرياض خلال الفترة من ١٩٥٦-١٩٩٦م

النشاط الصناعي	١٩٥٦	١٩٦٦	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	معدل النمو السنوي (٪)
الصناعات الغذائية والمشروبات	-	٣	١٤	٥٦	١٠٦	١٢,٦
الصناعات النسيجية والجلدية	-	-	١	١٦	٤٧	٢١,٠
الصناعات الخشبية	-	٤	٩	٢٥	٤٨	٨,٧
صناعات الورق والطباعة	-	٢	١٥	٤١	٦٧	١٢,٤
الصناعات الكيماوية	-	٣	١٨	٦١	١٤٥	١٣,٨
صناعات مواد البناء والزجاج	-	٤	٢٧	١٠٤	١٥٩	١٣,١
الصناعات المعدنية والهندسية	٢	٥	٥٢	١٧٠	٢٧٣	١٣,١
الصناعات الأخرى	-	-	٣	١٧	٢٥	١١,٢
إجمالي منطقة الرياض	**٢**	**٢١**	**١٣٩**	**٤٩٠**	**٨٧٠**	**١٦,٤**
إجمالي المملكة	**١٥**	**٧٢**	**٣٧٦**	**١٥١١**	**٢٥٣٥**	**١٣,٧**
نسبة منطقة الرياض (٪)	**١٣,٣**	**٢٩,٢**	**٣٧,٠**	**٣٢,٤**	**٣٤,٣**	**-**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٨٢م)، **قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية حتى نهاية عام ١٤١٢هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

شكل (٦ - ٣ - ١) تطور أعداد المصانع في منطقة الرياض ١٩٥٦ - ١٩٩٦م

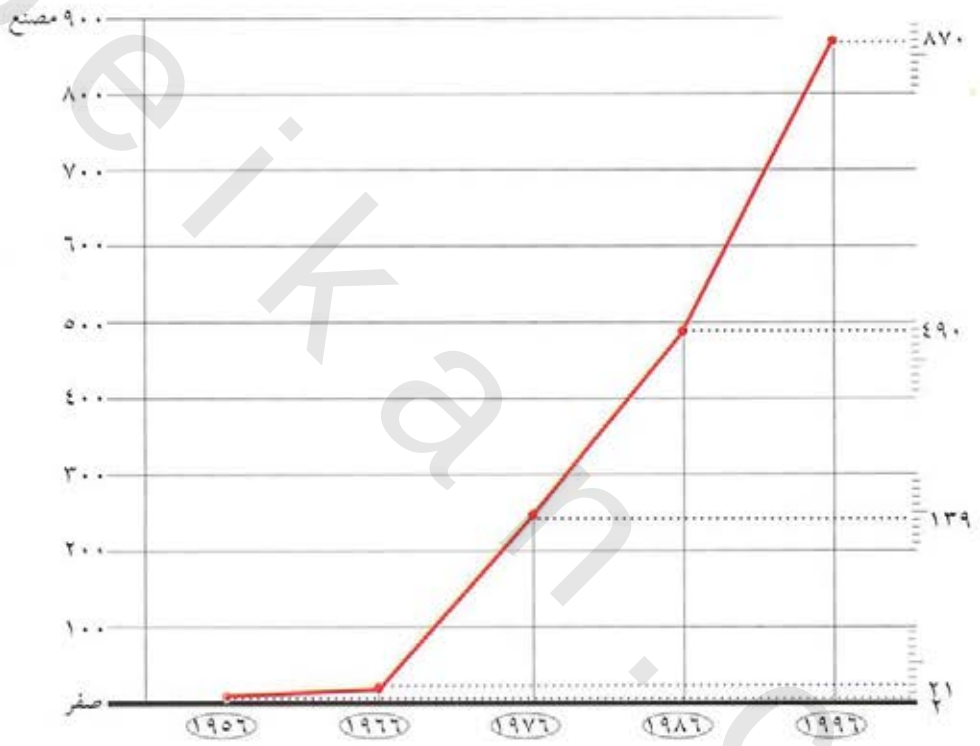

المصدر: جدول (٦-٣-٢)

obeikan.com

ورغم وجود بعض الصناعات الضخمة بمعياري عدد العمال وإجمالي التمويل -خاصة بعض الصناعات الغذائية كمصانع الجميح لتعبئة المرطبات، وشركة المرطبات والصناعة السعودية- إلا أن الصفة الغالبة على مصانع منطقة الرياض في هذه المرحلة هي صغر الحجم مقارنة بالوضع العام لصناعات المملكة، بدليل أن متوسط حجم تمويل المصنع في منطقة الرياض عام ١٩٦٦م قد بلغ ٤,٢ مليون ريال فقط مقابل ١٧,٣ مليون ريال على مستوى المملكة، كما أنه على الرغم من أن عدد مصانع الرياض قد قارب ٣٠٪ من إجمالي مصانع المملكة في ذلك العام إلا أن عمالتها الصناعية لم تشكل سوى ٢٠٪ من عمالة المملكة، كما أن نصيبها من التمويل متواضع كثيراً إذ لم يتجاوز ٧,١٪ من إجمالي رأس المال الصناعي في المملكة (جدول: ٦-٣-٣ وشكل: ٦-٣-٢).

جدول (٦-٣-٣) الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٦٦م

النشاط الصناعي	عدد المصانع	عدد العمال	متوسط نصيب المصنع	إجمالي التمويل "مليون ريال"	متوسط نصيب المصنع
الصناعات الغذائية والمشروبات	٣	٥٦٤	١٨٨	٣٢,٣	١٠,٨
الصناعات النسيجية والجلدية	-	-	-	-	-
الصناعات الخشبية	٤	١٤٤	٣٦	٤,٠	١,١
صناعات الورق والطباعة	٢	٦٢	٣١	١,٤	٠,٧
الصناعات الكيماوية	٣	١٢٦	٤٢	١٥,٠	٥,٠
صناعات مواد البناء والزجاج	٤	١٨٣	٤٦	٢١,٥	٥,٤
الصناعات المعدنية والهندسية	٥	٢٠٤	٤١	١٤,٣	٢,٩
الصناعات الأخرى	-	-	-	-	-
إجمالي منطقة الرياض	**٢١**	**١٢٨٣**	**٦١**	**٨٨,٥**	**٤,٢**
إجمالي المملكة	**٧٢**	**٦٣٣٠**	**٨٨**	**١٢٤٤,١**	**١٧,٣**
نسبة منطقة الرياض (٪)	**٢٩,٢**	**٢٠,٣**	**-**	**٧,١**	**-**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٨٢م)، **قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية حتى نهاية عام ١٤١٢هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

شكل (٦-٣-٢) نمو العمالة الصناعية والاستثمارية المالية في الصناعة في منطقة الرياض ١٩٥٦-١٩٩٦م

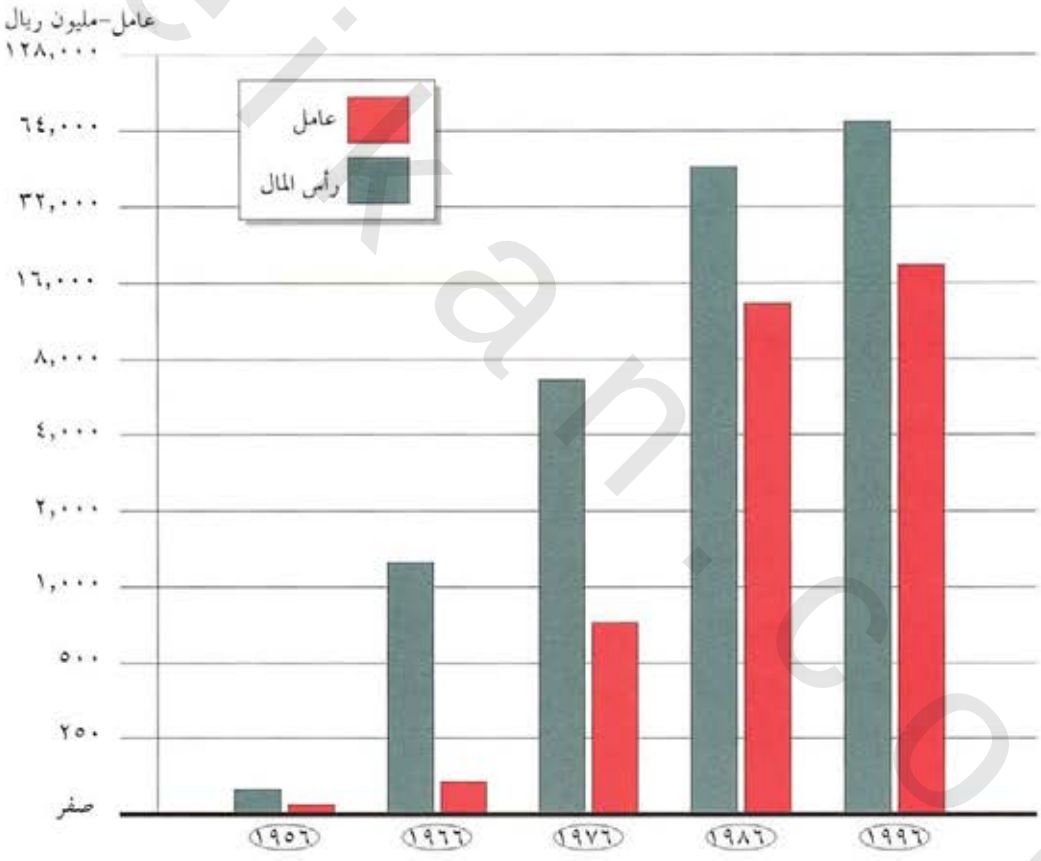

المصدر: جدول (٦-٣-٣).

obeikan.com

وتبقى الإشارة إلى أنه بنهاية هذه المرحلة -أي عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م- قفز عدد المصانع في منطقة الرياض إلى ٨٢ مصنعاً يعمل بها ٢٥٢٨ عاملاً وتناهز استثماراتها ١٠٦ ملايين ريال.(١)

وعلى الرغم من ارتفاع نسبة مصانع المنطقة إلى أكثر من ٤١٪ من مصانع الدولة إلا أن نسبة العمالة الصناعية ونسبة إجمالي التمويل قد نقصتا إلى ١٨٪ و٨,٣٪ على التوالي، بعد ما كانتا نحو ٢٠٪ و٧٪ على التوالي أيضاً قبل ذلك بأربع سنوات.(٢)

المرحلة الثالثة: الصناعات الحديثة بعد عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) (أي خلال الفترة التخطيطية):

يعد عام ١٣٩٠هـ (١٩٧٠م) نقطة تحول كبيرة في تاريخ التنمية الشاملة في المملكة العربية السعودية، وفي تاريخ التنمية الصناعية بوجه خاص، فقد دخلت المملكة في ذلك العام عصراً جديداً لم يكن لها به عهد من قبل وهو عصر التنمية المخططة، عندما وضعت الدولة موضع التنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى التي غطت الفترة من ١٣٩٠-١٣٩٥هـ (١٩٧٠-١٩٧٥م). وبنهاية عام ١٩٩٦م يكون قد مضى من عمر التنمية المخططة سبع وعشرون سنة؛ أي أنه تم تنفيذ خمس خطط تنموية بالإضافة إلى سنتين من الخطة السادسة.

وعلى الرغم من أن هدف تنويع القاعدة الاقتصادية واعتماد الأسلوب الصناعي الطموح لتقليل الاعتماد على تصدير الزيت الخام هدفاً مشتركاً لجميع الخطط الست، إلا أنه يمكن تقسيم هذه المرحلة التنموية المخططة إلى ثلاث فترات تشتمل كل منها على خطتين خمسيتين، وذلك للتعرف على أهم أهداف وبرامج هذه الخطط بشيء من التفصيل من ناحية والإشارة إلى آثار هذه البرامج على أرض الواقع الصناعي في منطقة الرياض من ناحية أخرى.

---

(١) مركز الأبحاث والتنمية الصناعية، (١٩٧٣م)، **التركيب الصناعي من الناحيتين الفنية والاقتصادية واحتمالات النمو في المملكة العربية السعودية**، مركز الأبحاث والتنمية الصناعية، الرياض، ص٣٤٥.

(٢) وزارة التخطيط، (١٩٩٦م)، **منجزات خطط التنمية: ١٣٩٠-١٤١٦هـ**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٩٦.

الفترة الأولى من عام ١٣٩٠-١٤٠٠هـ (١٩٧٠-١٩٨٠م)

(الخطتان الخمسيتان الأولى والثانية):

تعتبر هذه الفترة البداية الحقيقية للتنظيم الصناعي المبرمج في المملكة، سواء من ناحية الأهداف المرسومة أو من ناحية المؤسسات الحكومية والأهلية التنفيذية التي أوكل إليها وضع الأهداف موضع التنفيذ. فمن ناحية الأهداف نجد أن الخطتين اشتملتا على ما يلي:

نادت الخطة الأولى بالهدف الأساس البعيد المدى الذي ظل مصاحباً لجميع خطط التنمية اللاحقة وهو تنويع النشاطات الاقتصادية (وخاصة الصناعية) لتخفيف الاعتماد على البترول كمصدر رئيس للعملة الأجنبية اللازمة للإنفاق على برامج التنمية، بالإضافة إلى محاولات الاستعاضة عن المستوردات الصناعية بالمنتوجات المحلية للحفاظ على إيرادات المملكة من العملات الأجنبية.[١] أما الخطة التنموية الثانية فقد سارعت إلى اعتماد أهداف تنفيذية مكنت من وضع حجر الزاوية للصناعة السعودية وتتمثل في إقامة صناعات مستندة على الموارد الهيدروكربونية ذات المزايا الاقتصادية النسبية التي تتمتع بها المملكة، وكذلك إقامة صناعات ضرورية للأمن الوطني والرفاه الاجتماعي، بالإضافة إلى التأكيد على نشر الصناعة في مختلف مناطق المملكة على أساس إمكانات كل منطقة وبما يؤكد التكامل الاقتصادي بين مختلف المناطق.[٢]

وهكذا سارعت الدولة إلى اتخاذ خطوات تنفيذية تمثلت في تأسيس عدد من المؤسسات الحكومية التي أوكل إليها دعم وتوجيه الحركة الصناعية في المملكة، فخلال الخطة الأولى أسست الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس (١٣٩٢هـ) مهمتها وضع واعتماد مواصفات قياسية وطنية للسلع المستوردة والمنتجات المحلية والتأكيد على الالتزام بها من قبل الموردين والمنتجين، والمؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق (١٣٩٢هـ) التي أوكل إليها تأسيس صناعة أساسية استراتيجية متكاملة تشمل تخزين الغلال وإنتاج الدقيق وتصنيع الأعلاف، وهي بذلك توجد مخزوناً احتياطياً مناسباً من الحبوب لمواجهة الظروف الطارئة، وتشكل منطلقاً لكثير من الصناعات الغذائية المرتبطة بها والمستخدمة

---

(١) وزارة التخطيط، (١٩٧٠م)، **خطة التنمية الخمسية الأولى**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٣٨.

(٢) وزارة التخطيط، (١٩٧٥م)، **خطة التنمية الخمسية الثانية**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٧٣.

لمنتوجاتها كمواد أولية. وفي هذه الخطة أيضاً أقامت الدولة صندوقين ضخمين لتمويل الصناعة عن طريق الإقراض هما صندوق الاستثمارات العامة (١٣٩١هـ)، وصندوق التنمية الصناعية السعودي (١٣٩٤هـ)، وأصدرت بياناً يحدد ولأول مرة مبادئ السياسة الصناعية التي تتبعها الدولة لتحقيق التنمية الصناعية المأمولة وذلك عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م، كما شهدت تلك الخطة إقامة أول ثلاث مدن صناعية متطورة في كل من جدة والرياض والدمام.

أما خطة التنمية الثانية فشهدت تأسيس كل من وزارة الصناعة والكهرباء (١٣٩٥هـ) والهيئة الملكية للجبيل وينبع (١٣٩٥هـ) والشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) (١٣٩٦هـ). كما تم في عام ١٣٩٩هـ تحويل مركز الأبحاث والتنمية الصناعية الذي كان قد أنشئ عام ١٣٨٦هـ إلى مؤسسة وطنية تقدم الخدمات الاستشارية الهندسية والاقتصادية الضرورية للقطاع الصناعي هي الدار السعودية للخدمات الاستشارية. وبذلك اكتمل عقد الهيئات والمؤسسات الحكومية التي أخذت على عاتقها تشجيع وتنظيم ورعاية الصناعة الوطنية في انطلاقتها الحقيقية التي شهدتها هذه الفترة.

ويمكن التعرف على الأثر المباشر لتلك الجهود من خلال النظر لما تحقق للصناعة في منطقة الرياض حتى نهاية عام ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م (جدول: ٦-٣-٤)، فبانتهاء العام الثاني من خطة التنمية الثانية أصبح في منطقة الرياض ١٣٩ مصنعاً منوعاً، تمثل نحو ٣٧٪ من إجمالي مصانع المملكة، وبزيادة سنوية معدلها نحو ٢١٪ خلال فترة العشر سنوات التي سبقت. أما العمالة الصناعية فقد تجاوزت ٧٣٠٠ عامل، أي نحو ٢٠٪ من إجمالي العمالة الصناعية في المملكة، في حين أن الاستثمارات المالية في الصناعة لم تتجاوز ٨٪ من جملة استثمارات المملكة حيث ناهزت ٧٣٠ مليون ريال، وبذلك يكون معدل نسبة نمو هذين العنصرين (العمالة الصناعية وإجمالي التمويل) هي ١٩٪ و٥, ٢٣٪ سنوياً على التوالي. ويعزى النقص في نسبة منطقة الرياض من إجمالي التمويل رغم الزيادة الواضحة في معدلات النمو السنوية إلى ضخامة الاستثمارات المالية في المنطقة الشرقية من البلاد خاصة في الصناعات الأساسية من بتروكيماويات وصلب وأسمدة.

ويتخصص نحو ٥٢ مصنعاً من مصانع منطقة الرياض (أي ما يعادل ٤, ٣٧٪ من إجمالي مصانع المنطقة) في إنتاج السلع المعدنية والهندسية، كما تتميز مصانع المنتوجات الغذائية ومصانع مواد البناء بتفوقها في كثافة التوظيف، حيث يتجاوز متوسط حجم عمالة المصنع الواحد لهذين القطاعين ٧٠ عاملاً، على أن الصناعات الكيماوية تتميز بتفوقها في مجال التمويل باستحواذها على نحو ٣٧٪ من

إجمالي التمويل وبضخامة متوسط نصيب المصنع من التمويل مقارنة ببقية النشاطات الصناعية.

وعلى الرغم من تواضع متوسط حجم المصنع بالرياض مقارنة بالمتوسطات على مستوى المملكة في مجالي العمالة والتمويل إلا أن منطقة الرياض شهدت في هذه الفترة تطورين كبيرين في مجال التنمية الصناعية، أولهما الشمولية في الإنتاج الصناعي، أي أن سوق منطقة الرياض بدأ ولأول مرة يحصل على معظم حاجاته من السلع الصناعية من مصادر محلية بعد أن أصبحت مصانع الرياض تغطي كافة النشاطات الصناعية، أما الثاني فهو بداية انطلاقة التنمية الصناعية إلى بقية أنحاء المنطقة، فقد أسس أول مصنع في منطقة الرياض خارج مدينة الرياض وهو مصنع الشركة السعودية للتنمية الزراعية في مدينة الخرج عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.(١)

جدول (٦-٣-٤) الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٧٦م

النشاط الصناعي	عدد المصانع	عدد العمال	متوسط نصيب المصنع	إجمالي التمويل "مليون ريال"	متوسط نصيب المصنع
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٤	١٠٢١	٧٣	٩٨,٦	٧,٠
الصناعات النسيجية والجلدية	١	٢٥	٢٥	٢,٧	٢,٧
الصناعات الخشبية	٩	٢٩١	٣٢	٩,٦	١,١
صناعات الورق والطباعة	١٥	٥٢٣	٣٥	٤٥,٨	٣,١
الصناعات الكيماوية	١٨	١١١٣	٦٢	٢٦٩,٩	١٥,٠
صناعات مواد البناء والزجاج	٢٧	١٩١٠	٧١	١٤٨,٧	٥,٥
الصناعات المعدنية والهندسية	٥٢	٢٣٧٦	٤٦	١٥٣,١	٢,٩
الصناعات الأخرى	٣	٥٨	١٩	١,٧	٠,٦
إجمالي منطقة الرياض	**١٣٩**	**٧٣١٧**	**٥٣**	**٧٣٠,١**	**٥,٣**
إجمالي المملكة	**٣٧٦**	**٣٦٦٩٢**	**٩٨**	**٩٠١١,٦**	**٢٤,٠**
نسبة منطقة الرياض (٪)	**٣٧,٠**	**١٩,٩**	–	**٨,١**	–

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٨٢م)، **قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية حتى نهاية عام ١٤١٢هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

---

(١) إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، مرجع سابق، ج١، ص٥٠.

الفترة الثانية: من عام ١٤٠٠-١٤١٠هـ / ١٩٨٠-١٩٩٠م

(الخطتان الخمسيتان الثالثة والرابعة):

استكمالاً لمسيرة البناء الصناعي، وبعد مراجعة هذه المسيرة خلال الخطتين التأسيسيتين، جاءت الخطة التنموية الثالثة (١٤٠٠-١٤٠٥هـ/ ١٩٨٠-١٩٨٥م) لتضيف إلى الأهداف القائمة أهدافاً متممة أخرى منها إقامة صناعات مكملة للصناعات الأساسية -التي أرسيت دعائمها خلال الخطة الثانية- أو مرتبطة بها حسب الجدوى ودرجة الاختصاص.[١] كما أن تطوير القوى العاملة الوطنية بهدف إحلالها محل العمالة الأجنبية قد نال اهتماماً كبيراً في هذه الخطة، من أجل إصلاح الخلل الواضح المتمثل في اعتماد الصناعة السعودية اعتماداً يكاد أن يكون كلياً على غير السعوديين، مما دعى إلى ضرورة زيادة أعداد العمالة الوطنية وبناء مهاراتها ورفع إنتاجيتها.[٢]

ثم جاءت خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥-١٤١٠هـ/ ١٩٨٥-١٩٩٠م) بأهداف تلائم المرحلة التي وصلت إليها النهضة الصناعية السعودية، فاستمرار غلبة العمالة الأجنبية تطلب استمرار تنمية القوى البشرية السعودية عن طريق التدريب المكثف والتدريب على رأس العمل، كما أن تواضع المستوى التقني استدعى استمرار تشجيع رأس المال الأجنبي من أجل جلب وتوطين التقنية الأجنبية الحديثة عن طريق المشاركة مع المستثمرين السعوديين، إضافة إلى أن وفرة المنتوجات الوطنية من السلع الصناعية فرضت وضع البرامج المشجعة للأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة في المملكة على شراء منتجات الصناعة الوطنية، وبنفس الأهمية توسعة أوجه نشاط التسويق العالمية للسلع المنتجة محلياً.[٣]

وفي إطار استكمال عقد المؤسسات الراعية لمسيرة الصناعة الوطنية بما يتلاءم مع الأهداف المذكورة تم إنشاء عدد من الهيئات الحكومية والخاصة، فأسست في مطلع الخطة الثالثة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني بهدف تنفيذ الخطط والبرامج الموضوعة لتطوير القوى العاملة الوطنية كماً ونوعاً، وذلك من أجل إحلالها تدريجياً محل العمالة الأجنبية التي دعت الضرورة إلى استقدامها لتشغيل الصناعات الوطنية، فسارعت المؤسسة لأداء مهمتها من خلال الكليات التقنية والمعاهد الثانوية الصناعية ومراكز التدريب المهني التي انتشرت في كافة مناطق المملكة ومحافظاتها.

---

(١) وزارة التخطيط، (١٩٧٠م)، مرجع سابق، ص١٩٥.

(٢) المرجع السابق، ص٤١.

(٣) وزارة التخطيط، (١٩٧٥م)، مرجع سابق، ص ص٢٠٨-٢٠٩.

وضمن هذا الإطار أيضاً صدر النظام الموحد للغرف التجارية الصناعية في المملكة عام ١٤٠٠هـ، وتبعه في نفس العام إنشاء مجلس الغرف السعودية للعناية بمصالح هذه الغرف والتنسيق فيما بينها وتحقيق حضور إقليمي ودولي لها، وبذلك يتحقق للصناعة الوطنية الكثير من أوجه الرعاية والمساعدة، ومنها التعريف بمنتوجاتها من خلال إقامة المعارض المحلية والخارجية، ومتابعة المناقصات والمشاريع الحكومية والخاصة، والمشاركة في تذليل صعوبات عمل القطاع الخاص عن طريق إصدار الأدلة الصناعية وتوفير الدراسات الفنية والاقتصادية، والمشاركة في الندوات والمؤتمرات ذات الصلة بالصناعة وإعداد أوراق العمل اللازمة لها. كما شهد مطلع الخطة الرابعة إنشاء مركز تنمية الصادرات السعودية، ويهدف هذا المركز إلى المساعدة في فتح الأسواق العالمية أمام الصادرات الصناعية ومساعدة الصناعة فنياً وإعلامياً على المنافسة الدولية.

وإزاء ذلك تطورت الصناعة بكافة قطاعاتها في شتى مناطق المملكة وبشكل ملحوظ، وكان لمنطقة الرياض منها حظاً وافراً كما يتضح من جدول (٦-٣-٥). فبانتهاء عام ١٩٨٦م قفز عدد مصانع المنطقة إلى ٤٩٠ مصنعاً، محققاً معدل نمو سنوي قدره حوالي ١٣,٥٪ خلال العشر سنوات التي سبقت، كما أن حجم هذه المصانع قد تطور هو الآخر حيث ارتفع متوسط الحجم الوظيفي للمصنع من ٥٣ إلى ١٠٠ عامل خلال تلك الفترة، وارتفع معدل تمويل المصنع إلى خمسة أضعاف ما كان عليه عام ١٩٧٦م بحيث أصبح أكثر من ٢٨ مليون ريال. وبذلك أصبح نصيب منطقة الرياض من إجمالي العمالة الصناعية بالمملكة أكثر من ٣١٪ بعد أن كان نحو ٢٠٪، كما أن نصيبها من إجمالي الاستثمارات الصناعية قد زاد من ٨٪ إلى ١١٪ خلال تلك السنوات.

أما من ناحية طبيعة الإنتاج فقد اختص نحو ٥٦٪ من مصانع المنطقة في إنتاج السلع المعدنية ومواد البناء، بإجمالي قدره ١٧٠ مصنعاً للأولى و١٠٤ مصنع للثانية. في حين تفوقت الصناعات النسيجية والجلدية والصناعات غير المصنفة في كثافة توظيف الأيدي العاملة، إذ بلغ متوسط الحجم العمالي للمصنع فيهما ٢١٥ و١٨١ على التوالي. على أن الكثافة الرأسمالية الأعلى كانت من نصيب الصناعات النسيجية والجلدية التي تجاوز متوسط تمويل المصنع فيها ٤٥ مليون ريال، تلتها صناعات مواد البناء التي استأثرت بنحو ثلث إجمالي تمويل الصناعة في منطقة الرياض.

أخيراً تبقى الإشارة إلى النمو الجيد الذي شهدته الصناعة خارج مدينة الرياض حيث بلغت المصانع ٤٢ مصنعاً، في حين لم يكن هناك سوى مصنع واحد فقط قبل عشر سنوات، وقد اختص معظم هذه المصانع بإنتاج مواد البناء (١٩ مصنعاً) والمواد الغذائية (١٦ مصنعاً) بمجموع تجاوزت نسبته ٨٣٪ من عدد المصانع، كما أن العمالة الصناعية خارج مدينة الرياض قد بلغت ١٥٣٤ عاملاً، منهم نحو ٩٠٪ يعملون في إنتاج المواد الغذائية ولوازم البناء، أما الاستثمارات المالية الموظفة في صناعات خارج مدينة الرياض فقاربت ٧٠٠ مليون ريال، وظف معظمها (نحو ٩٧٪) في النشاطين الصناعيين المذكورين. ولا تخفى أهمية هذين النشاطين الاستهلاكيين في المدن الصغيرة في منطقة الرياض التي تشهد ازدهاراً ملحوظاً في أعداد السكان والنهضة العمرانية.

جدول (٦-٣-٥) الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٨٦م

النشاط الصناعي	عدد المصانع	عدد العمال	متوسط نصيب المصنع	إجمالي التمويل "مليون ريال"	متوسط نصيب المصنع
الصناعات الغذائية والمشروبات	٥٦	٣٩٢٨	٧٠	١٦١٧,٨	٢٨,٩
الصناعات النسيجية والجلدية	١٦	٣٤٤٢	٢١٥	٧٢١,٧	٤٥,١
الصناعات الخشبية	٢٥	١٧٣٦	٦٩	١٧٢,٥	٦,٩
صناعات الورق والطباعة	٤١	٢٦٥٢	٦٥	٧٥٥,٤	١٨,٤
الصناعات الكيماوية	٦١	٦٨٦٢	١١٣	٢٠٦٦,٨	٣٣,٩
صناعات مواد البناء والزجاج	١٠٤	١٢٣٥٥	١١٩	٤٥٤٢,٤	٤٣,٧
الصناعات المعدنية والهندسية	١٧٠	١٤٨٥٩	٨٧	٣٥٢١,٨	٢٠,٧
الصناعات الأخرى	١٧	٣٠٧٧	١٨١	٤٩١,٩	٢٨,٩
إجمالي منطقة الرياض	**٤٩٠**	**٤٨٩١١**	**١٠٠**	**١٣٨٩٠,٣**	**٢٨,٤**
إجمالي المملكة	**١٥١١**	**١٥٤٢٤٢**	**١٠٢**	**١٢٦٠٥٧,٤**	**٨٣,٤**
نسبة منطقة الرياض (٪)	**٣٢,٤**	**٣١,٧**	–	**١١,٠**	–

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٨٢م)، **قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية حتى نهاية عام ١٤١٢هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

الفترة الثالثة: بعد عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م:

تأتي هذه الفترة وقد استُكْملت مجموعة المؤسسات الحكومية والخاصة الراعية لمسيرة التطوير الصناعي في المملكة، كما أن الصناعات السعودية قد بلغت درجة لا بأس بها من النضج والتنوع، لذا نجد أن الأهداف المعتمدة في الخطتين التنمويتين الخامسة (١٤١٠-١٤١٥هـ) والسادسة (١٤١٥-١٤٢٠هـ) تعكس هذا الواقع، فقد ركزت هذه الأهداف على ترشيد المسيرة ومحاولة علاج مشكلاتها وفتح آفاق جديدة أمامها لمزيد من النماء.

لذلك فقد اشتملت الخطة الخامسة على أهداف عدة منها تحقيق الحد الأقصى من التصنيع المعتمد على المواد الأولية المتوفرة محلياً خاصة البترول والغاز، وتشجيع الصناعات بنوعيها الإحلالية والتصديرية من أجل تغيير الصورة التقليدية التي عرف بها المجتمع السعودي من مجرد مستهلك إلى منتج ومصدر بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى هدف تحقيق التكامل والترابط بين القطاع الصناعي من جهة وبين بقية القطاعات الاقتصادية الوطنية من جهة أخرى،[١] وذلك من أجل أن تتحول الصناعة إلى أداة فعالة لتنمية الاقتصاد الوطني بكافة جوانبه.

أما خطة التنمية السادسة فقد نادت بتنويع الهيكل الصناعي عن طريق التوسع في الصناعات الأمامية والخلفية المرتبطة بالصناعات القائمة، وحث الصناعات على الانطلاق وتجاوز حدود السوق المحلي والتوجه نحو التصدير، وكذلك الإسهام في إيجاد فرص عمل جديدة للمواطنين، مع الاستمرار في عملية إحلال السعوديين محل غيرهم في الوظائف المتاحة، بالإضافة إلى انفراد هذه الخطة بالتأكيد على ضرورة تحقيق النمو الصناعي المنشود في إطار المحافظة على البيئة، وعدم الإخلال بحق الأجيال القادمة من أبناء الوطن في بيئة نظيفة وموارد غنية غير مستنزفة ولا مدمرة.[٢]

وهكذا بلغت الصناعات في منطقة الرياض -ضمن الصناعات السعودية- مستوى مرموقاً، حيث وصل عدد مصانعها إلى ٨٧٠ مصنعاً بانتهاء عام ١٩٩٦م، بمعدل نمو سنوي قارب ٩,٥٪ خلال العشر سنوات الأخيرة (جدول: ٦-٣-٦). وتتمثل أضخم القطاعات الصناعية في هذه المنطقة في الصناعات المعدنية والهندسية (٢٧٣ مصنعاً)، تليها صناعات مواد البناء (١٥٩ مصنعاً) ثم الصناعات الكيماوية

---

(١) وزارة التخطيط، (١٩٩٠م)، **خطة التنمية الخمسية الخامسة**، وزارة التخطيط، الرياض، ص٢٥٨.

(٢) وزارة التخطيط، (١٩٩٥م)، **خطة التنمية الخمسية السادسة**، وزارة التخطيط، الرياض، ص ص٢٤٢-٢٤٨.

(١٤٥ مصنعاً). وقد استحوذت هذه القطاعات الثلاثة مجتمعة على ما يزيد على ٦٥٪ من إجمالي العمالة الصناعية في منطقة الرياض التي تجاوزت ٧٣ ألف عامل، بالإضافة إلى أكثر من ٦٨٪ من جملة الاستثمارات الموظفة في الصناعة والتي زادت على ٢٠ ألف مليون ريال.

جدول (٦-٣-٦) الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

النشاط الصناعي	عدد المصانع	عدد العمال	متوسط نصيب المصنع	إجمالي التمويل "مليون ريال"	متوسط نصيب المصنع
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٠٦	٦٣٥٤	٦٠	٢٦٥٠,٥	٢٥,٠
الصناعات النسيجية والجلدية	٤٧	٧١٣٥	١٥٢	١٣٧٧,٩	٢٩,٣
الصناعات الخشبية	٤٨	٤١١٦	٨٦	٦٥٨,٤	١٣,٧
صناعات الورق والطباعة	٦٧	٤٠٧٤	٦١	١١٩١,١	١٧,٨
الصناعات الكيماوية	١٤٥	١٢٤٩٦	٨٦	٣٨٢٤,١	٢٦,٤
صناعات مواد البناء والزجاج	١٥٩	١٥٤٧٤	٩٧	٥٠٥٤,٥	٣١,٨
الصناعات المعدنية والهندسية	٢٧٣	٢٠٠٩٩	٧٤	٤٩٤٣,٩	١٨,١
الصناعات الأخرى	٢٥	٣٥٢٦	١٤١	٥٥٠,٩	٢٢,٠
إجمالي منطقة الرياض	**٨٧٠**	**٧٣٢٧٤**	**٨٤**	**٢٠٢٥١,٣**	**٢٣,٣**
إجمالي المملكة	**٢٥٣٥**	**٢١٤٥٩٠**	**٨٥**	**١٥٧٩٢٩,٦**	**٦٢,٣**
نسبة منطقة الرياض (٪)	**٣٤,٣**	**٣٤,٢**	–	**١٢,٨**	–

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٨٢م)، **قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية حتى نهاية عام ١٤١٢هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وختاماً اتضح من خلال هذا المبحث أن صناعات منطقة الرياض قد نمت نمواً كبيراً خلال فترة الأربعين سنة الماضية، وأنها قد حققت معدلات نمو سنوية تجاوزت معدلات نمو الصناعة في المملكة على وجه العموم، وهذا يدل على أن منطقة الرياض تتميز على بقية مناطق المملكة بعوامل جذب صناعية قوية، مما يَعِدُ بمزيد من النمو والتفوق في المستقبل القريب في هذا المجال إن شاء الله. ولا غرابة فمنطقة الرياض تحتضن عاصمة البلاد الناهضة وأكبر مدنها، وتسجل معدلات نمو سكاني تتجاوز بكثير معدلات نمو سكان المملكة، حيث يتوقع أن يصل عدد سكانها عام ٢٠٢٠م إلى تسعة ملايين نسمة،[١] لذلك فمنطقة الرياض تمثل أهم الأسواق المحلية وأكثرها نمواً وتوسعاً. وقد سجلت الصناعات النسيجية والجلدية والصناعات الكيماوية -على التوالي- أعلى معدلات النمو السنوية في المنطقة، وأتت بعدها كل من الصناعات المعدنية والهندسية وصناعات مواد البناء كما يتضح من النظر في جدول (٦-٣-٢).

(١) تجارة الرياض، (١٩٩٧م)، الرياض بعد خمسين عاماً: السكان والتنمية والأبعاد البيئية الثلاثة، العدد ٤١٨، يوليو ١٩٩٧م، **تجارة الرياض**، الرياض، ص١٩.

obeikan.com

obeikan.com

المبحث الثاني

التوزيع المكاني لصناعات منطقة الرياض

يمكن اعتبار الرياض الكبرى "مدينة الرياض وضواحيها" معقل الصناعة في منطقة الرياض، وذلك لاشتمالها على ٧٩٠ منشأة صناعية، يديرها نحو ٦٩,٥ ألف عامل، ويبلغ إجمالي استثماراتها المالية أكثر من ١٨,٩ ألف مليون ريال، وتنتج ما يزيد على ٢٧,٧ مليون طن من السلع الصناعية. وتعني هذه الأرقام أن مدينة الرياض تستحوذ على نحو ٩١٪ من إجمالي المصانع، وحوالي ٩٥٪ من الأيدي العاملة الصناعية، وقرابة ٩٤٪ من مجموع الاستثمارات الصناعية، بالإضافة إلى مساهمتها بـ ٩١٪ من إجمالي الإنتاج الصناعي في منطقة الرياض بشكل عام (جدول: ٦-٣-٧).

ويعكس هذا النمط من التوزيع عظم أهمية الرياض (العاصمة) نسبة لعموم المملكة ولمنطقتها الإدارية بشكل خاص، فهي كما ذكرنا عاصمة البلاد وكبرى مدنها، وملتقى طرق النقل والمواصلات بأنواعها، كما أنها تمثل أكبر سوق محلي متصل باشتمالها على تعداد سكاني يزيد على ٢,٨ مليون، وهو ما يمثل أكثر من ٧٣٪ من سكان المنطقة، ونحو ١٧٪ من سكان الدولة، يضاف إلى كونها تتمتع بناتج إقليمي يزيد على ٩٠ مليار ريال، وهو ما يعادل نحو ١٨٪ من الناتج الإجمالي المحلي للمملكة عام ١٩٩٦م الذي ناهز ٥٠٩ مليار ريال.(١)

ومن الملاحظ أن الصناعة قد بدأت مؤخراً في الانطلاق خارج مدينة الرياض إلى باقي أنحاء المنطقة كما يتبين من الجدول المذكور وشكل (٦-٣-٣): فمن بين محافظات المنطقة البالغ عددها ١٨ محافظة (بالإضافة إلى محافظة الدرعية الداخلة في هذه الدراسة ضمن ضواحي مدينة الرياض)، توجد الصناعة في ١٤ محافظة. وتأتي محافظة الخرج في طليعة هذه المحافظات، حيث تشتمل على ٢٩ مصنعاً وأكثر من ألفي عامل، ونحو ٨٢٥ مليون ريال من الاستثمارات الصناعية، كما أنها تساهم بنحو ١,٢ مليون طن من المنتوجات الصناعية المختلفة، معظمها من الصناعات الغذائية نظراً لما تتميز به المحافظة من إمكانات زراعية كبيرة.

---

(١) تجارة الرياض، (١٩٩٧م)، ع٤١٨، مرجع سابق، ص٢٢.

جدول (٦-٣-٧) توزيع الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

المحافظات	المصانع	٪	عدد العمال	٪	رأس المال "مليون ريال"	٪	مجموع الإنتاج "ألف طن"	٪
مدينة الرياض وضواحيها	٧٩٠	٩٠,٨٠	٦٩٥١٣	٩٤,٨٧	١٨٩٤٣,٥	٩٣,٥٤	٢٧٧١١,٩	٩٠,٩٥
محافظة الخرج	٢٩	٣,٢٤	٢١١٠	٢,٨٧	٨٢٥,٩	٤,٠٨	١١٦٧,٤	٣,٨٣
محافظة الزلفي	١٣	١,٤٩	٥٣٠	٠,٧٢	٨٢,٩	٠,٤١	١٩٣,٤	٠,٦٣
محافظة الدوادمي	٩	١,٠٤	١٦٩	٠,٢٣	٣٩,٥	٠,١٩	٣٩٧,٥	١,٣١
محافظة القويعية	٥	٠,٥٧	١٠٣	٠,١٤	٣٤,٨	٠,١٧	٥٧,٢	٠,١٩
محافظة وادي الدواسر	٤	٠,٤٦	٩١	٠,١٣	٣١	٠,١٥	٤١,٨	٠,١٤
محافظة المجمعة	٤	٠,٤٦	٩٢	٠,١٣	١١,٦	٠,٠٦	٣٧,٦	٠,١٢
محافظة المزاحمية	٣	٠,٣٤	٢٦٦	٠,٣٦	١١٨,٢	٠,٥٨	٣٨٣,٨	١,٢٦
محافظة حوطة بني تميم	٣	٠,٣٤	١٤٧	٠,٢٠	٥,٦	٠,٠٣	١٢١,١	٠,٤٠
محافظة السليل	٣	٠,٣٤	٤٣	٠,٠٦	٩,٢	٠,٠٥	٥٧,٢	٠,١٩
محافظة ضرما	٢	٠,٢٣	٨٦	٠,١٢	٨١,٩	٠,٤٠	٧٩,٨	٠,٢٦
محافظة الأفلاج	٢	٠,٢٣	٣٧	٠,٠٥	٣,٣	٠,٠٢	٩,٢	٠,٠٣
محافظة الغاط	١	٠,١٢	٦٢	٠,٠٩	٤٧,٩	٠,٢٤	١٧٤,٤	٠,٥٧
محافظة شقراء	١	٠,١٢	٩	٠,٠١	٩,٢	٠,٠٥	٢٤,٠	٠,٠٨
محافظة ثادق	١	٠,١٢	١٦	٠,٠٢	٦,٧	٠,٠٣	١٤,٤	٠,٠٥
المجموع	٨٧٠	١٠٠	٧٣٢٧٤	١٠٠	٢٠٢٥١,٢	١٠٠	٣٠٤٧٠,٧	١٠٠

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وتأتي محافظة الزلفي بعد الخرج، حيث يقوم فيها ١٣ مصنعاً بعمالة صناعية تبلغ ٥٣٠ عاملاً، أما استثماراتها الصناعية فحوالي ٨٣ مليون ريال، ثم محافظة الدوادمي بتسعة مصانع وحوالي ١٧٠ عاملاً، ونحو ٤٠ مليون ريال من الاستثمارات الصناعية. ويوجد خمسة مصانع في محافظة القويعية، وأربعة مصانع في كل من محافظة المجمعة ومحافظة وادي الدواسر، وثلاثة في كلٍ من المزاحمية وحوطة بني تميم والسليل. أما باقي المحافظات فكل منها يضم مصنعاً أو مصنعين وهي محافظات ضرما والأفلاج، ثم الغاط وشقراء وثادق.

شكل (٦-٣-٣) توزيع الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

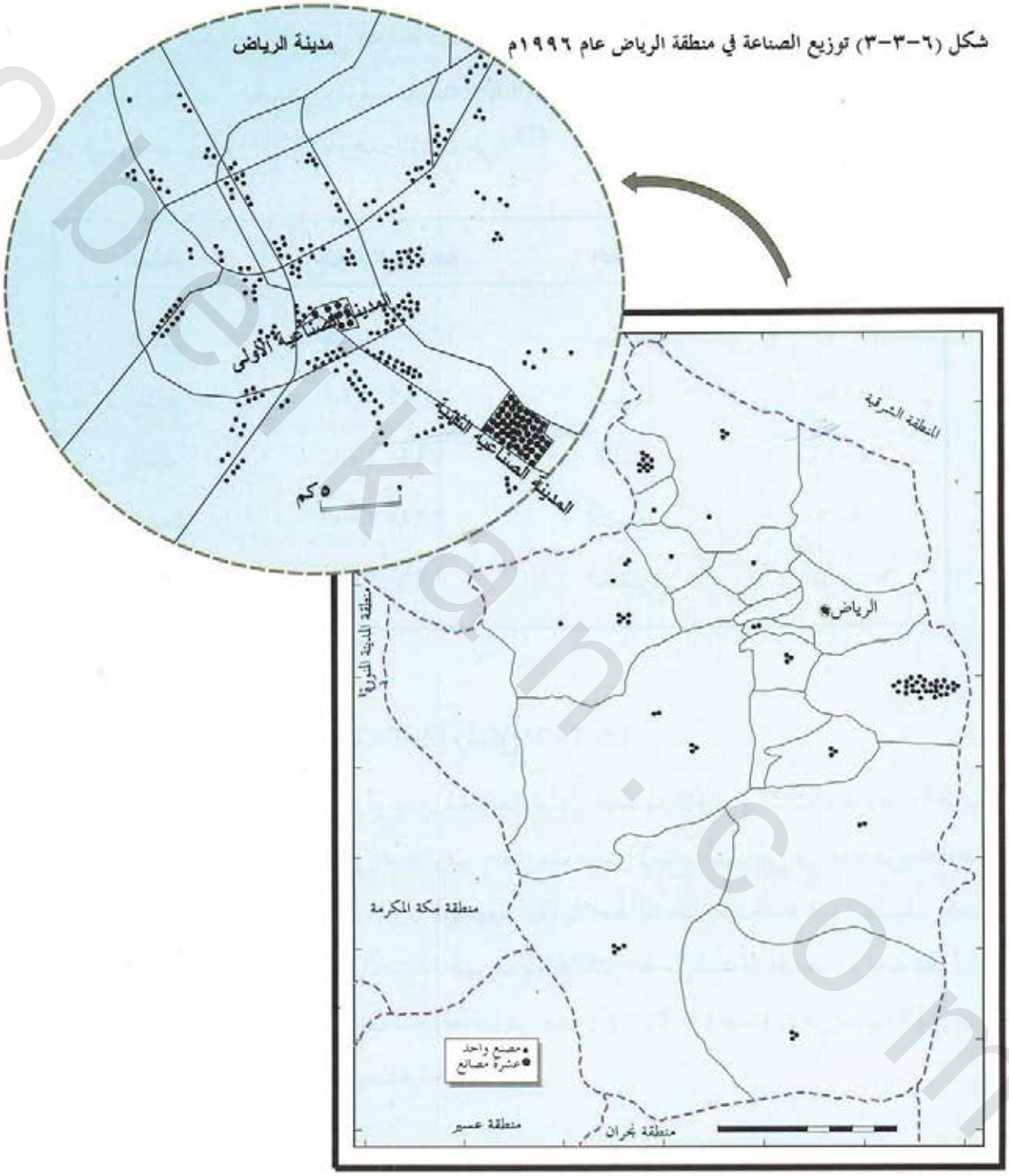

obeikan.com

الوزن الصناعي للمحافظات:

للتعرف على الحجم الصناعي لمحافظات منطقة الرياض بشكل أدق فقد تم تصنيفها إلى الفئات الصناعية الدولية المعروفة بفئات تومبسون Thompson، باستخدام مجموع نقاط[١] تقييم المعايير الواردة ضمن جدول (٦-٣-٧)، وهذه الفئات هي:[٢]

الفئة	حجم الصناعة	الفئة	حجم الصناعة
الأولى	أكثر من ١٦٠٠	السادسة	٥٠-٩٩
الثانية	٨٠٠-١٥٩٩	السابعة	٢٥-٤٩
الثالثة	٤٠٠-٧٩٩	الثامنة	١٢-٢٤
الرابعة	٢٠٠-٣٩٩	التاسعة	٦-١١
الخامسة	١٠٠-١٩٩	العاشرة	أقل من ٦

وقد وقعت النتائج في جدول (٦-٣-٨) وشكل (٦-٣-٤).

ويتبين من هذا التصنيف عدم وقوع أي محافظة ضمن الفئات الأولى والثالثة والرابعة والخامسة والسابعة، والسبب في ذلك يعود إلى عدم توفير بعض مقومات الإنتاج الصناعي في عدد من محافظات المنطقة بالقدر الموجود في الكثير من الدول المتقدمة. كما يلاحظ أنه عند استخدام هذا التصنيف المعتمد على أكثر من معيار في تحديد حجم الصناعة ظهرت نتائج أكثر دقة من استخدام معيار واحد بمعزل عن غيره من المعايير، بدليل اختلاف ترتيب المحافظات في جدول (٦-٣-٨) عما ورد في سابقه الذي جرى ترتيبه بناء على معيار عدد المنشآت الصناعية فقط.

---

(١) المقصود بالنقاط هنا هو متوسط النسب المئوية الأربع الواردة في جدول (٦-٣-٧): أي بجمعها ثم قسمتها على أربعة.

(٢) سيف، محمود محمد، (١٩٨٥م)، **المواقع الصناعية**، دراسة تحليلية في الجغرافيا الاقتصادية، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ص٣١٥.

obeikan.com

جدول (٦-٣-٨) حجم الصناعة في محافظات منطقة الرياض للعام ١٩٩٦م

المحافظات	٪ من متوسط عدد المصانع (أ)	٪ من متوسط عدد العمال (ب)	٪ من متوسط رأس المال (ج)	٪ من متوسط جملة الإنتاج (د)	حجم الصناعة $\frac{أ+ب+ج+د}{٤}$	الفئة	الترتيب
مدينة الرياض وضواحيها	١٣٦٢,١	١٤٢٣,٠	١٤٠٣,٢	١٣٦٤,٤	١٣٨٨,٢	الثانية	١
محافظة الخرج	٥٠,٠	٤٣,٢	٦١,٢	٥٧,٥	٥٣,٠	السادسة	٢
محافظة الزلفي	٢٢,٤	١٠,٩	٦,١	٩,٥	١٢,٢	الثامنة	٣
محافظة الدوادمي	١٥,٥	٣,٥	٢,٩	١٩,٦	١٠,٤	التاسعة	٤
محافظة المزاحمية	٥,٢	٥,٥	٨,٨	١٨,٩	٩,٦	"	٥
محافظة القويعية	٨,٦	٢,١	٢,٦	٢,٨	٤,٠	العاشرة	٦
محافظة ضرما	٣,٥	١,٨	٦,١	٣,٩	٣,٨	"	٧
محافظة الغاط	١,٧	١,٣	٣,٥	٨,٦	٣,٨	"	٨
محافظة حوطة بني تميم	٥,٢	٣,٠	٠,٤	٦,٠	٣,٧	"	٩
محافظة وادي الدواسر	٦,٩	١,٩	٢,٣	٢,١	٣,٣	"	١٠
محافظة المجمعة	٦,٩	١,٩	٠,٩	١,٩	٢,٩	"	١١
محافظة السليل	٥,٢	٠,٩	٠,٧	٢,٨	٢,٤	"	١٢
محافظة الأفلاج	٣,٥	٠,٨	٠,٢	٠,٥	١,٣	"	١٣
محافظة شقراء	١,٧	٠,٢	٠,٧	١,٢	١,٠	"	١٤
محافظة ثادق	١,٧	٠,٣	٠,٥	٠,٧	٠,٨	"	١٥
المتوسط القياسي	٥٨	٤٨٨٥	١٣٥٠	٢٠٣١	–	–	–

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

ومن الواضح للعيان من هذا التصنيف التفوق الفريد الذي تميزت به مدينة الرياض وضواحيها في حجم الصناعة مما جعلها تقع ضمن الفئة الثانية، كما أن حجم صناعة محافظة الخرج قد أهلها لتكون ضمن الفئة السادسة، بتفوق شمل جميع المعايير على بقية المحافظات، أما محافظة الزلفي فإن تفوقها في مجال عدد المنشآت الصناعية على المحافظات اللاحقة لها قد جعلها ضمن الفئة الثامنة، وتأتي محافظتا الدوادمي والمزاحمية في الفئة التاسعة وذلك لتميز أولاهما في مجال عدد المصانع وكمية الإنتاج الصناعي، وتميز الثانية في مجال الإنتاج والتمويل. أما باقي المحافظات -وعددها عشر- فإن تواضع أحجامها الصناعية بسبب حداثة دخول الصناعة إليها قد جعلها تقبع ضمن الفئة الأصغر وهي العاشرة ذات الحجم الصناعي الأقل من ٦.

شكل (٦-٣-٤) حجم الصناعة في محافظات منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

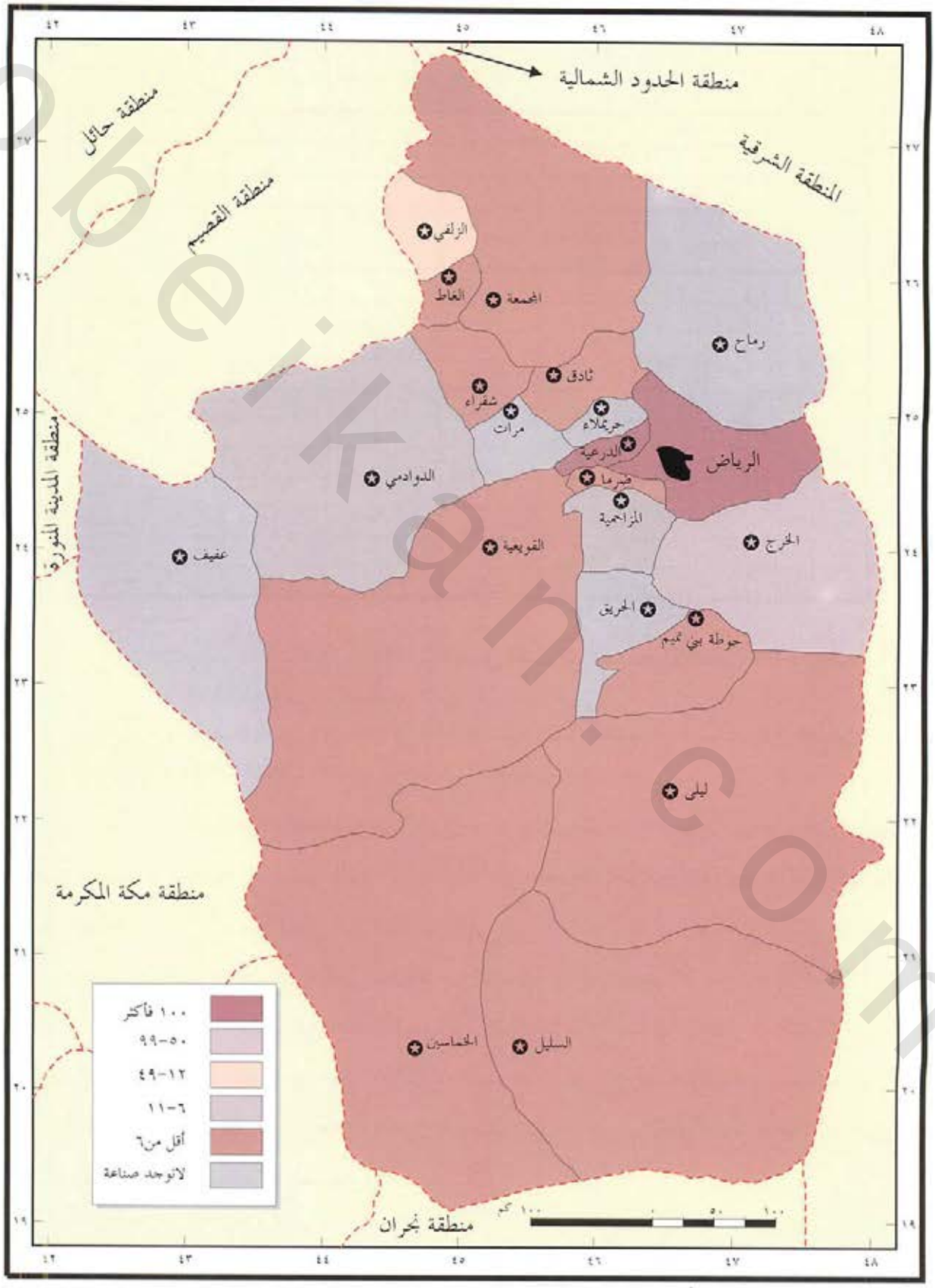

الأساس الجغرافي لتوزيع الصناعة في محافظات المنطقة:

إن فلسفة التوزيع المكاني للصناعة على أنحاء منطقة الرياض لا تستند على أنظمة مسبقة الإعداد، فالجهات المسؤولة عن الترخيص والإشراف والمتابعة للاستثمارات الصناعية لا تتدخل في تفاصيل اختيار الموقع الصناعي، ولكنها تترك للمستثمر حرية الاختيار ما دام يلتزم بالخطوط العريضة للسياسة الصناعية المعتمدة، وهذا الترتيب يوفر بيئة استثمارية ممتازة تتيح لعوامل التوطن الصناعي ممارسة دورها الحقيقي الذي يضمن للصناعة فرص النجاح، وفيما يلي محاولة لتلمس هذا الدور.

يشتمل جدول (٦-٣-٩) على تطبيق لمعامل ارتباط بيرسون على الصناعة في منطقة الرياض، بهدف اختبار توزيع الاستثمارات الصناعية على محافظات منطقة الرياض في ضوء مساحة كل محافظة. ويعد معامل ارتباط بيرسون من أفضل الطرق الكمية المستخدمة بكثرة في الأبحاث الجغرافية لقياس الترابط بين متغيرين.(١)

وقد بلغت نتيجة هذا الاختبار حوالي (-٠,١٥٧)، وهي نتيجة سلبية ضعيفة تدل على علاقة عكسية: أي أن الاستثمارات الصناعية في منطقة الرياض لا تعتمد في توزيعها على مساحة المحافظات، ولذلك ينبغي البحث عن أسباب أخرى تفسّر هذا التوزيع.

إن النظر في نوعية الأنشطة الصناعية التي بدأت في الانتشار في منطقة الرياض خارج مدينة الرياض وضواحيها يكشف عن أن معظمها من الصناعات الاستهلاكية الموجهة لأنها تحل محل الواردات، أي أنها تسعى لخدمة السوق المحلية المتنامية، ومن هنا فإن فحص العلاقة بين الصناعة وحجم السوق المحلية في منطقة الرياض ربما يفصح عن عامل هام يقف -مع عوامل أخرى- وراء التوزيع الحالي لهذه الصناعات، وقد يكون كذلك مؤشراً هاماً على المسيرة المستقبلية للتوطن الصناعي في منطقة الرياض.

---

(١) لمزيد من الشرح لكيفية حساب معامل الارتباط انظر: الفرا، محمد علي، (١٩٧٨م)، **مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية**، ط٣، وكالة المطبوعات، الكويت، ص ص١٩٥-١٩٩.

جدول (٦-٣-٩) معامل ارتباط بيرسون لاختبار توزيع الاستثمارات الصناعية في منطقة الرياض حيث توجد الصناعة عام ١٩٩٦م

المحافظات	الاستثمار الصناعي بالألف مليون ريال (س)	(س٢)	المساحة بالألف كم٢ (ص)	(ص٢)	س×ص
مدينة الرياض وضواحيها	١٨,٩٤٤	٣٥٨,٨٧٥	١١,٨٢٠	١٣٩,٧١٢	٢٢٣,٩١٨
محافظة الخرج	٠,٨٢٦	٠,٦٨٢	١٩,٧٩٠	٣٩١,٦٤٤	١٦,٣٤٧
محافظة المزاحمية	٠,١١٨	٠,٠١٤	٣,٥٨٠	١٢,٨١٦	٠,٤٢٢
محافظة الزلفي	٠,٠٨٣	٠,٠٠٧	٥,٥٤٠	٣٠,٦٩٢	٠,٤٦٠
محافظة ضرما	٠,٠٨٢	٠,٠٠٧	٢,٠٦٠	٤,٢٤٤	٠,١٧٠
محافظة الغاط	٠,٠٤٨	٠,٠٠٢	٢,٦٩٠	٧,٢٣٦	٠,١٢٩
محافظة الدوادمي	٠,٠٤٠	٠,٠٠٢	٣٠,٥٨٠	٩٣٥,١٣٦	١,٢٢٣
محافظة القويعية	٠,٠٣٥	٠,٠٠١	٥٠,٥٨٠	٢٥٥٨,٣٣٦	١,٧٧٠
محافظة وادي الدواسر	٠,٠٣١	٠,٠٠١	٤٨,٩٠٠	٢٣٩١,٢١٠	١,٥١٦
محافظة المجمعة	٠,٠١٢	٠,٠٠٠	٣٠,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠	٠,٣٦٠
محافظة السليل	٠,٠٠٩	٠,٠٠٠	٤٢,٤٢٠	١٧٩٩,٤٥٦	٠,٣٨٢
محافظة شقراء	٠,٠٠٩	٠,٠٠٠	٤,١١٠	١٦,٨٩٢	٠,٠٣٧
محافظة ثادق	٠,٠٠٧	٠,٠٠٠	٥,٦٠٠	٣١,٣٦٠	٠,٠٣٩
محافظة حوطة بني تميم	٠,٠٠٦	٠,٠٠٠	٧,٣٥٠	٥٤,٢٢٣	٠,٠٤٤
محافظة الأفلاج	٠,٠٠٣	٠,٠٠٠	٥٤,١٢٠	٢٩٢٨,٩٧٤	٠,١٦٢
مجموع المحافظات (ن)=١٥	٢٠,٢٥٣	٣٥٩,٥٩١	٣١٩,١٤٠	١٢٢٠١,٩٣١	٣٤٦,٩٧٩

معامل الارتباط (ر)= -٠,١٥٧

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وزارة الشئون البلدية والقروية، (١٩٨٤م)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، ص١٤، الرياض.

وعلى ذلك يشتمل جدول (٦-٣-١٠) على توزيع الطاقات الإنتاجية لمصانع المنطقة من ناحية، وتوزيع السكان على محافظات المنطقة التي توجد فيها الصناعة من ناحية أخرى، وبتطبيق معامل ارتباط بيرسون -سابق الذكر- على هذه المتغيرين يتبين أن معامل الارتباط بينهما يبلغ نحو (٠,٩٨٨)، وهو

ارتباط قوي جداً مما يشير إلى رابطة جغرافية شديدة بين عنصري السكان والإنتاج الصناعي في المحافظات الخمس عشرة التي توجد فيها الصناعة في منطقة الرياض، وبعبارة أخرى يمكن اعتبار حجم السوق المحلية في كل محافظة معياراً يتم بموجبه تحديد الطاقة الإنتاجية لمصانعها، وهذا بدوره يدل على أن الصناعة في هذه المحافظات ستحاول تغطية حاجاتها المحلية -في المستقبل المنظور- قبل أن تتجاوزها إلى أسواق أخرى لتصدير ما يزيد من إنتاجها عن الطاقة الاستيعابية لأسواق هذه المحافظات.

على أن اشتمال مدينة الرياض على النسبة الكبرى من عناصر البناء الصناعي للمنطقة يجعل من الضروري أيضاً تقصي توزيع الصناعة داخل هذه المدينة، وعدم اعتبارها مجرد إقليم صناعي واحد ضمن ذلك التوزيع. وبملاحظة تركز عدد كبير من مصانع مدينة الرياض داخل المدينتين (المنطقتين) الصناعيتين اللتين قامت وزارة الصناعة والكهرباء بتطويرهما خدمة للصناعة، فإنه يمكن توزيع الصناعة داخل مدينة الرياض إلى ثلاثة أقاليم صناعية هي المدينة الصناعية الأولى، والمدينة الصناعية الثانية، وبقية مدينة الرياض كإقليم صناعي ثالث، ويمكن ضم محافظات منطقة الرياض التي توجد فيها الصناعة في إقليم صناعي واحد هو الرابع، نظراً لضآلة نصيب هذه المحافظات من عناصر البناء الصناعي.

وبتوزيع هذه العناصر على الأقاليم الأربعة يمكن معرفة الأهمية الصناعية لكل إقليم، حيث يتركز أكثر من ٥٦٪ من المصانع في المدينتين الصناعيتين (٧٨ مصنعاً في الأولى و٤١٢ في الثانية)، وينتشر أكثر من ثلث هذه المصانع في بقية أنحاء مدينة الرياض (٣٠٠ مصنع)، ويتبقى للمحافظات خارج الرياض ٨٠ مصنعاً تمثل أقل من ١٠٪ من إجمالي المنشآت الصناعية.

أما العناصر البشرية العاملة في الصناعة فيتركز ما يزيد على ٧١٪ منها في مصانع المدينتين الصناعيتين بمجموع يتجاوز ٥٢,٣ ألف عامل، ويعمل نحو ١٧,٢ ألف منهم في المصانع المنتشرة في بقية أرجاء مدينة الرياض، أما المصانع الموجودة خارج مدينة الرياض، فلا يتجاوز نصيبها من العمالة ٥٪ من المجموع. ويقترب توزيع الاستثمارات الصناعية من هذا النمط، حيث تستأثر المدينتان الصناعيتان بحوالي ١٤,٥ ألف مليون ريال وهو ما يمثل ٧١,٣٪ من الإجمالي الاستثماري، ويزيد مجموع تمويل المصانع الموجودة في بقية أنحاء مدينة الرياض على ٤,٥ ألف مليون ريال (٢٢,٣٪)، في حين يتوزع الباقي وقدره ١,٣ ألف مليون ريال (٦,٤٪) على المصانع الموجودة خارج مدينة الرياض.

جدول (٦-٣-١٠) معامل ارتباط بيرسون لفحص العلاقة بين الصناعة وحجم السوق الاستهلاكية بمحافظات منطقة الرياض حيث توجد الصناعة فقط عام ١٩٩٦م

المحافظات	الإنتاج الصناعي بالمليون طن (س)	(س٢)	السكان بالمليون (ص)	(ص٢)	س×ص
مدينة الرياض وضواحيها	٢٧,٧١٢	٧٦٧,٩٥٥	٢,٧٩٢	٧,٧٩٥	٧٧,٣٧٢
محافظة الخرج	١,١٦٧	١,٣٦٢	٠,٢٤٣	٠,٠٥٩	٠,٢٨٤
محافظة الدوادمي	٠,٣٩٨	٠,٤٥٨	٠,١٦٦	٠,٠٢٨	٠,٠٦٦
محافظة المزاحمية	٠,٣٨٤	٠,١٤٧	٠,٠٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٠٩
محافظة الزلفي	٠,١٩٣	٠,٠٣٧	٠,٠٥٠	٠,٠٠٣	٠,٠١٠
محافظة الغاط	٠,١٧٤	٠,٠٣٠	٠,٠٠٨	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
محافظة حوطة بني تميم	٠,١٢١	٠,٠١٥	٠,٠٣٦	٠,٠٠١	٠,٠٠٤
محافظة ضرما	٠,٠٨٠	٠,٠٠٦	٠,٠١٥	٠,٠٠٠	٠,٠٠١
محافظة القويعية	٠,٠٥٧	٠,٠٠٣	٠,٠٩٠	٠,٠٠٨	٠,٠٠٥
محافظة السليل	٠,٠٥٧	٠,٠٠٣	٠,٠٣٢	٠,٠٠١	٠,٠٠٢
محافظة وادي الدواسر	٠,٠٤٢	٠,٠٠٢	٠,٠٧٧	٠,٠٠٦	٠,٠٠٣
محافظة المجمعة	٠,٠٣٨	٠,٠٠١	٠,٠٩٧	٠,٠٠٩	٠,٠٠٤
محافظة شقراء	٠,٠٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٢٨	٠,٠٠١	٠,٠٠١
محافظة ثادق	٠,٠١٤	٠,٠٠٠	٠,٠١١	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠
محافظة الأفلاج	٠,٠٠٩	٠,٠٠٠	٠,٠٥٦	٠,٠٠٣	٠,٠٠١
المجموع (ن)=١٥	٣٠,٤٧٠	٧٦٩,٧٢٠	٣,٧٢٥	٧,٩١٥	٧٧,٧٦٣

المعـــامل (ر)= ٠,٩٩٨

المصـدر:

إدارة الإحصـــاء الصنـــاعي، (١٩٩٥م)، **دليـــل المصـــانع الســـعودية لعـــام ١٤١٦هـــ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعـة والكهربـاء، الريـاض.

إدارة الإحصـــاء الصنـــاعي، (١٩٩٧م)، **ملحـــق دليـــل المصـــانع الســـعودية حتـــى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعـة والكهربـاء، الريـاض.

مصلحـة الإحصـاءات العامـة، (١٩٩٢م)، **نتـائج تعـداد سـكان ١٤١٣هـ/١٩٩٢م**، وزارة المالية والاقتصـاد الوطني، الريـاض.

وبذلك تستأثر المدينتان الصناعيتان الأولى والثانية في مدينة الرياض بنحو ثلثي الأهمية الصناعية، بل إن المدينة الصناعية الثانية تختص منفردة بما يزيد على ٥٥٪ من الأهمية الصناعية لعموم المنطقة، وتمثل بقية المصانع في مدينة الرياض (خارج المدينتين الصناعيتين نحو) ٢٧٪ من الأهمية، ولا يتبقى لمصانع المحافظات الأخرى سوى أقل من ٧٪ (جدول: ٦-٣-١١)، وفي هذا دلالة واضحة على أهمية المناطق الصناعية المجهزة بما تحتاجه الصناعة من مرافق وخدمات، إذ إنها خير وسيلة لتشجيع الصناعة وحثها على النمو السريع، وإن نشر مثل هذه المناطق الصناعية في محافظات المنطقة كفيل بدفع عجلة التنمية الصناعية في هذه المحافظات من ناحية، وتخفيف الضغط الشديد على المدينتين الصناعيتين في الرياض من قبل الصناعة حيث وصلت قائمة الانتظار من المستثمرين الصناعيين الطالبين لأراض صناعية إلى ٢٥٠ مستثمراً بنهاية عام ١٩٩٦م.(١)

جدول (٦-٣-١١) توزيع الأهمية الصناعية في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	داخل مدينة الرياض			خارج مدينة الرياض
	المدينة الصناعية الأولى	المدينة الصناعية الثانية	بقية مدينة الرياض	المحافظات
عدد المصانع	٧٨	٤١٢	٣٠٠	٨٠
النسبة المئوية (أ)	٩,٠	٤٧,٣	٣٤,٥	٩,٢
عدد العمال	٨٢٤٠	٤٤٠٧٥	١٧١٩٨	٣٧٦١
النسبة المئوية (ب)	١١,٢	٦٠,٢	٢٣,٥	٥,١
إجمالي التمويل (مليون ريال)	٢٦٧٤,٥	١١٧٦٩,٥	٤٥٠٥,٣	١٣٠٢,٠
النسبة المئوية (ج)	١٣,٢	٥٨,١	٢٢,٣	٦,٤
معامل الأهمية الصناعية $\frac{أ+ب+ج}{٣}$	١١,١	٥٥,٢	٢٦,٨	٦,٩

المصدر:

الإدارة الصناعية، (١٩٩٦م)، **دليل مصانع الرياض لعام ١٩٩٦م**، ط٧، الغرفة التجارية بالرياض، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

---

(١) تجارة الرياض، (١٩٩٧م)، الصناعة الوطنية تطوي حقبة الإحلال، عدد ٤٢٣، ديسمبر ١٩٩٧، **تجارة الرياض**، الرياض، ص ص٢٤-٣١.

التوزيع الحجمي للصناعات:

لا تكتمل صورة التوزيع المكاني للصناعة في منطقة ما؛ دون التعرف على أحجام المنشآت الصناعية في كل جزء منها، لما في ذلك من إبراز للكم الصناعي الحقيقي وإظهار لنمط الصناعة السائدة.[١] وفي منطقة الرياض تم تقسيم المصانع إلى فئات حجمية حسب القوة العاملة على النحو التالي:

- فئة المصانع الصغيرة: وهي المصانع التي يقل عدد العاملين في كل منها عن ٢٠ عاملاً.
- فئة المصانع المتوسطة: وهي تلك التي يتراوح عدد عمالها بين ٢٠ و٤٩ عاملاً.
- فئة المصانع الكبيرة: وهي المصانع التي يتراوح عدد العاملين فيها بين ٥٠ و١٩٩ عاملاً.
- فئة المصانع الضخمة: وهي التي يبلغ عدد عمال كل منها ٢٠٠ عاملٍ فأكثر.

وبتوزيع هذه الفئات على أنحاء منطقة الرياض (جدول: ٦-٣-١٢ وشكل: ٦-٣-٥)، يتضح أولاً أن صناعة هذه المنطقة تميل إلى الضخامة حيث تشكل مصانع الفئتين الكبيرة والضخمة ما يزيد على ٤١٪ من مصانعها، بينما لا تتجاوز نسبة مصانع الفئة الصغيرة ١٨٪. وتتميز المدينتان الصناعيتان في الرياض بارتفاع مستوى صناعاتهما، وذلك باستحواذهما على نحو ٧٠٪ من المصانع الكبيرة والضخمة في المنطقة، على أن المدينة الصناعية الثانية (الجديدة) تنفرد بالنصيب الأكبر (٦١٪) وذلك بسبب صغر مساحة وعدد مصانع المدينة الصناعية الأولى (القديمة).

وبما أن حوالي ٥٤٪ من مصانع المدينة الصناعية الثانية من الفئتين الكبيرة والضخمة، فإنه يمكن الحكم عليها بأنها معقل الصناعة الثقيلة في منطقة الرياض، وهذا ناتج عن توفر كل ما يحتاج إليه هذا النوع من الصناعة من أراض شاسعة مجهزة ومرافق متكاملة وخدمات عالية المستوى في هذه المدينة العملاقة التي تعتبر أضخم المدن الصناعية التي أنشأتها وتشرف عليها وزارة الصناعة والكهرباء.[٢]

وكلما ابتعدنا عن هاتين المدينتين الصناعيتين النموذجيتين تتميز المصانع بصغر حجمها أكثر فأكثر، ففي بقية أنحاء مدينة الرياض تشكل المصانع المتوسطة والصغيرة ما نسبته حوالي ٦٧٪، وهذا يعود في الغالب إلى طبيعة الصناعات المتناثرة في أحياء العاصمة، حيث إنها تتصف بكونها استهلاكية خفيفة

---

(١) سيف، محمود محمد، (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص٣١١.

(٢) إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، مرجع سابق، ص٤٠.

بشكل عام، كما أن أسعار الأراضي خارج المدن الصناعية غير مدعومة من قبل الدولة مما يرفع من تكاليف الحصول عليها.

أما خارج مدينة الرياض وضواحيها (أي في المحافظات) فإن الصفة الغالبة على المصانع هي التواضع في أحجامها، إذ تشكل المصانع الصغيرة والمتوسطة منها ما تزيد نسبته على ٩٢٪، وهذا طبيعي في مصانع الأقاليم الريفية على المستوى العالمي، وعلى مستوى دول العالم الثالث على وجه الخصوص، حيث محدودية مقومات الصناعة من مواد أولية ومصادر للطاقة وتجهيزات ضرورية مقارنة بما يتوفر في المدن الكبيرة،[١] إضافة إلى تضاؤل أحجامها السكانية أمام سكان العاصمة، مما يحد من طاقتها الاستيعابية كأسواق مستهدفة لهذه الصناعات.

ولإعطاء المزيد من التفاصيل تم التوزيع الحجمي للصناعات في المنطقة على أساس الاستثمارات المالية لهذه الصناعات أيضاً، وكما يتضح من جدول (٦-٣-١٣) وشكل (٦-٣-٦) فإن هذا التوزيع لا يختلف كثيراً عن سابقه، ولكن هناك ملاحظة هامة برزت من هذا التوزيع وهي تضاؤل نسبة المصانع الصغيرة التي يقل تمويل كل منها عن مليون ريال، حيث لم تتجاوز ٢,٧٪ من مصانع المنطقة، بالإضافة إلى ارتفاع نسبة المصانع الكبيرة والضخمة مالياً (التي يتجاوز تمويل كل منها ١٠ ملايين ريال) إلى نحو ٤٣٪.

ولشمولية هذا الوضع في المنطقة فإنه يمكن القول بأن معظم مصانع منطقة الرياض تأخذ بسياسة التركيز على رأس المال Capital Intensive، وذلك بهدف تعويض النقص في العمالة الصناعية الماهرة التي لا تزال نادرة وطنياً، فيتم استيراد آخر ما توفره الأسواق الدولية من آلات صناعية عالية التقنية، وحتى في الدول المتقدمة صناعياً تتجه الصناعات إلى نفس الاتجاه بهدف التقليل من حاجتها للأيدي العاملة المرتفعة التكاليف.[٢]

---

(1) Norcliffe, G. B., (1985), The Industrial Geography of the Third World, In Pacione, M. (ed.), **Progress in Industrial Geography,** Croom Helm, London p. 272.

(2) Lever, W. F., (1985), Theory and Methodology in Inddustrial Geography, In Pacione, M. (ed.), **Progress in Industrial Geography**, Croom Helm, London, p. 14.

جدول (٦-٣-١٢) التوزيع الحجمي للمنشآت الصناعية في منطقة الرياض حسب العمالة عام ١٩٩٦م

الحجم العمالي للمصانع	صغيرة (أقل من ٢٠)	متوسطة (٢٠-٤٩)	كبيرة (٥٠-١٩٩)	ضخمة (٢٠٠ فأكثر)
المدينة الصناعية الأولى بالرياض	١٧	٢٨	٢٤	٩
المدينة الصناعية الثانية بالرياض	٤٢	١٥٠	١٧٤	٤٦
بقية مدينة الرياض وضواحيها	٦٨	١٣٣	٨٦	١٣
مجموع مدينة الرياض وضواحيها	١٢٧	٣١١	٢٨٤	٦٨
محافظة الخرج	٨	١٦	٤	١
محافظة الزلفي	٣	١٠	-	-
محافظة الدوادمي	٦	٣	-	-
محافظة القويعية	٤	١	-	-
محافظة المجمعة	١	٣	-	-
محافظة وادي الدواسر	٢	٢	-	-
محافظة المزاحمية	١	١	-	١
محافظة حوطة بني تميم	-	٣	-	-
محافظة السليل	٢	١	-	-
محافظة الأفلاج	١	١	-	-
محافظة ضرما	١	-	١	-
محافظة الغاط	-	١	-	-
محافظة شقراء	١	-	-	-
محافظة ثادق	١	-	-	-
مجموع خارج مدينة الرياض وضواحيها	٣١	٤٢	٥	٢
إجمالي منطقة الرياض	١٥٨	٣٥٣	٢٨٩	٧٠
النسبة المئوية	١٨,٢	٤٠,٦	٣٣,٢	٨,٠

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

obeikan.com

شكل (٦-٣-٥) التوزيع الحجمي للمنشآت الصناعية في منطقة الرياض حسب العمالة عام ١٩٩٦م

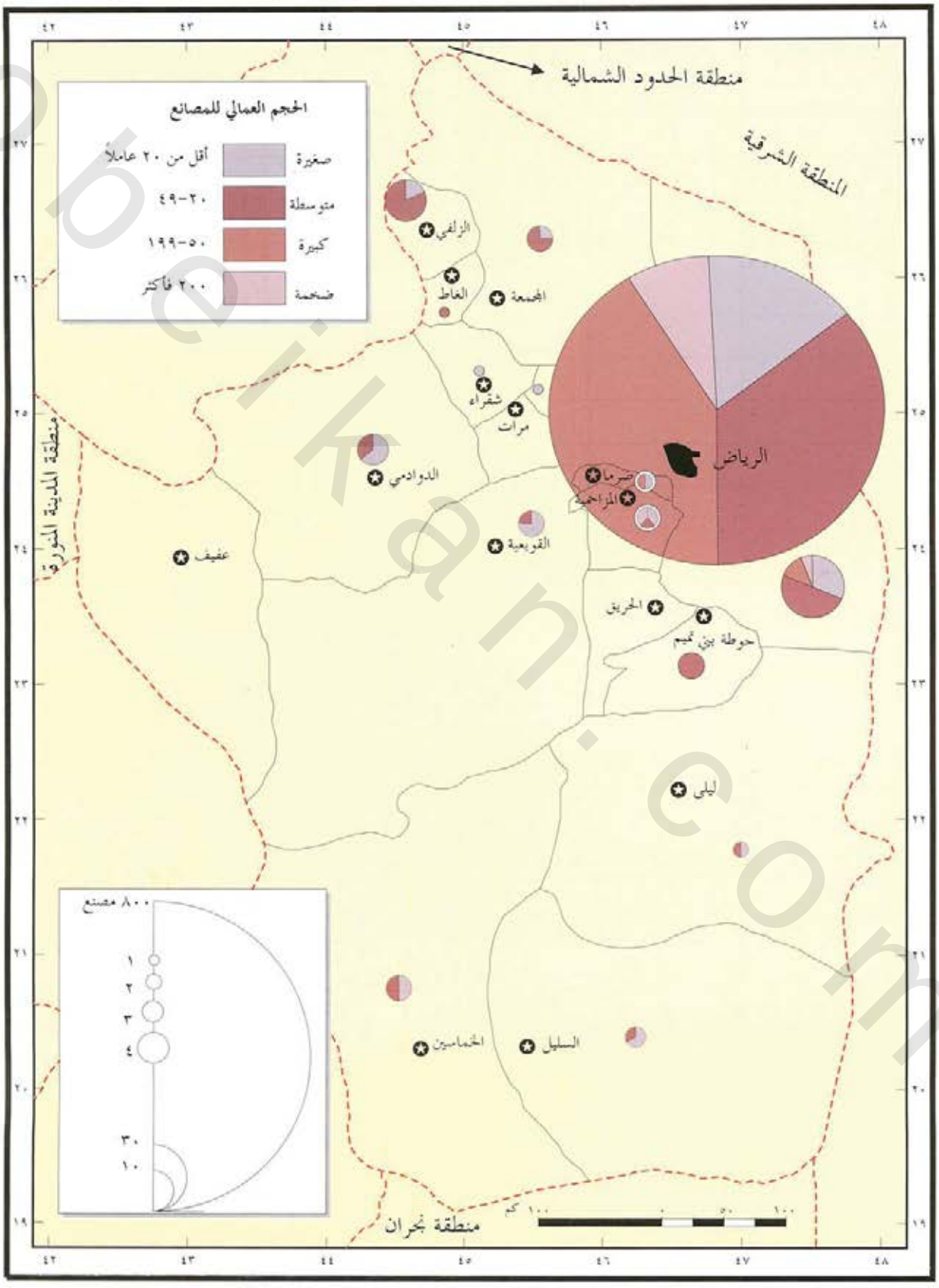

المصدر: جدول (٦-٣-١٢).

obeikan.com

جدول (٦-٣-١٣) التوزيع الحجمي للمنشآت الصناعية في منطقة الرياض حسب الاستثمارات المالية عام ١٩٩٦م

الحجم العمالي للمصانع	صغيرة (أقل من مليون ريال)	متوسطة (مليون-أقل من عشرة مليون)	كبيرة (١٠-أقل من ٥٠ مليون)	ضخمة (أكثر من ٥٠ مليون)
المدينة الصناعية الأولى بالرياض	١	٤٩	٢٢	٦
المدينة الصناعية الثانية بالرياض	٨	١٧٧	١٦٧	٦٠
بقية مدينة الرياض وضواحيها	١٤	١٩٢	٨٠	١٤
مجموع مدينة الرياض وضواحيها	٢٣	٤١٨	٢٦٩	٨٠
محافظة الخرج	-	١٦	٨	٥
محافظة الزلفي	-	١١	٢	-
محافظة الدوادمي	١	٧	١	-
محافظة القويعية	-	٣	٢	-
محافظة المجمعة	-	٤	-	-
محافظة وادي الدواسر	-	٣	١	-
محافظة المزاحمية	-	٢	-	١
محافظة حوطة بني تميم	-	٣	-	-
محافظة السليل	-	٣	-	-
محافظة الأفلاج	-	٢	-	-
محافظة ضرما	-	-	١	١
محافظة الغاط	-	-	١	-
محافظة شقراء	-	١	-	-
محافظة ثادق	-	١	-	-
مجموع خارج مدينة الرياض وضواحيها	١	٥٦	١٦	٧
إجمالي منطقة الرياض	٢٤	٤٧٤	٢٨٥	٨٧
النسبة المئوية	٢,٧	٥٤,٥	٣٢,٨	١٠,٠

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

شكل (٦-٣-٦) التوزيع الحجمي للمنشآت الصناعية في منطقة الرياض حسب الاستثمارات المالية عام ١٩٩٦م

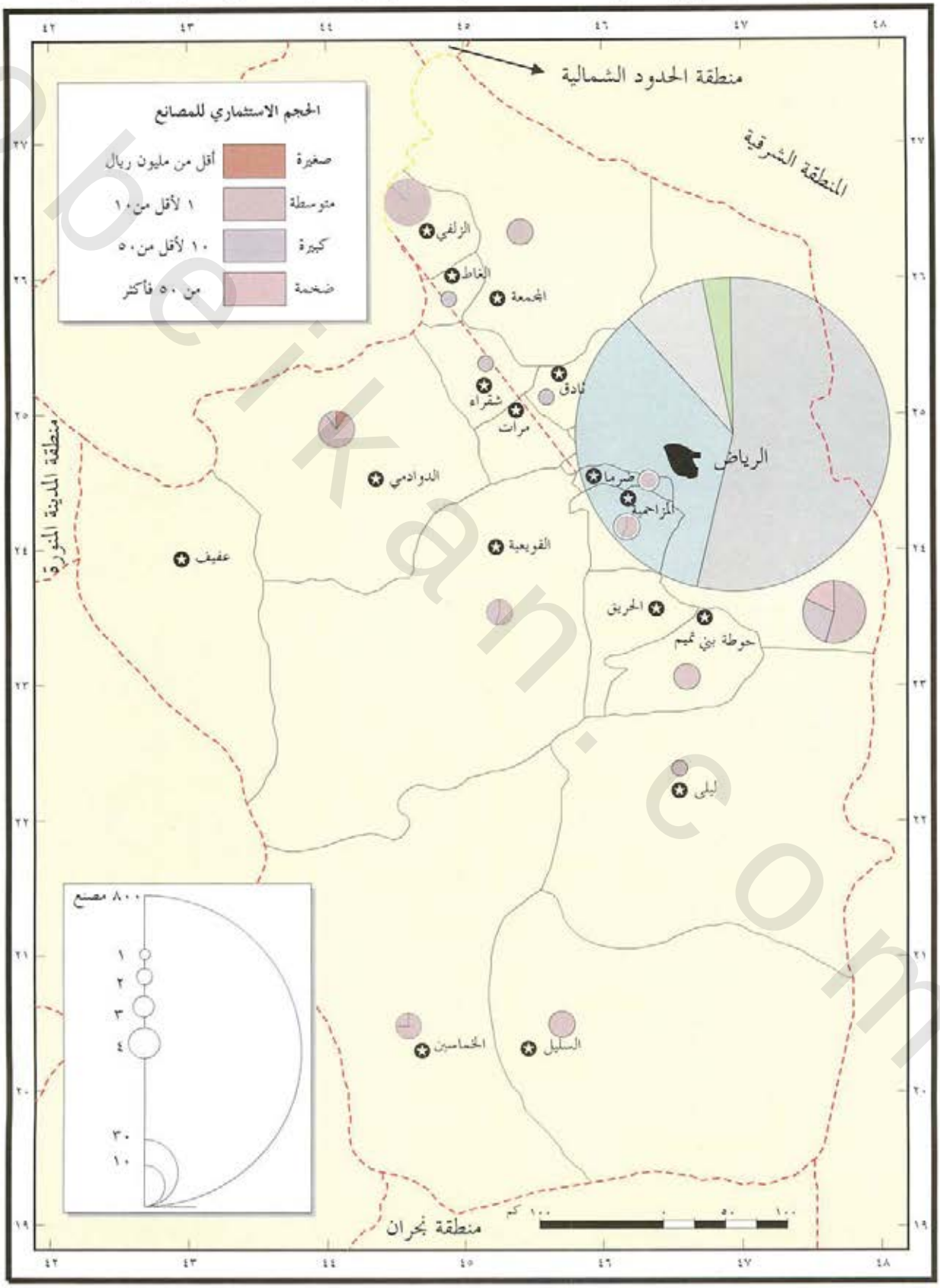

المصدر: جدول (٦-٣-١٣).

obeikan.com

obeikan.com

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في تطور وتوزيع الصناعة في منطقة الرياض

تعتمد الصناعة الحديثة في نشأتها ونمط توزعها ومدى نجاحها على مجموعة كبيرة من المقومات الطبيعية والبشرية والاقتصادية والحضارية، وتنظر الجغرافيا إلى هذه المقومات على أنها الضوابط التي توجه وتتحكم مجتمعة في الواقع الصناعي في أي إقليم من العالم.(١)

وفي دول العالم الثالث غالباً ما تتركز المنشآت الصناعية في المدن الكبيرة حيث توجد التجهيزات الأساسية والخدمات الضرورية بشكل كاف، أو حيث تحقق ضوابط ألفرد فيبر Alfred Weber قرب الموارد الطبيعية ومناطق الوفرة الزراعية، كما أن السوق قد يمثل القوة الموجهة للصناعات في انتشارها: وبما أن النمط العمراني السائد في معظم الدول النامية هو نمط المدينة المهيمنة (أو المدينة الأم) Primate City، فإن هذه المدن تمثل الأسواق الرئيسية في هذه الدول وذلك باستحواذها على القسم الأكبر من السكان. وغالباً ما يحظى هذا التوجه بدعم قوي من الجهات الحكومية المشرفة والمنظمة للتنمية الصناعية في الدول النامية.(٢)

وفي منطقة الرياض -كبقية مناطق المملكة- تسعى الدولة ممثلة في وزارة الصناعة والكهرباء إلى تحويل هذه القوى (قوة التجهيزات الأساسية وقوة الموارد الطبيعية والإمكانات الزراعية وقوة السوق) إلى إمكانات هائلة يمكن تفعيلها لتطوير الصناعة الوطنية، فسعت إلى توجيه الاستثمارات الصناعية للتوطن حيث تتحقق الاستفادة القصوى من كل هذه القوى.

ورغبة من الحكومة في تشجيع رجال الأعمال على الاستفادة الحقيقية من هذه الإمكانات فيما يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني، فقد وضعت مجموعة كبيرة من الحوافز التشجيعية، يأتي في طليعتها

---

(1) Smith, D. M., (1981), **Industrial Location: an economic geographical analysis,** 2nd. Edn., Wiley, New York, pp. 45-67.

(2) Norcliffe, op. cit., pp. 270-710.

إقامة المدن الصناعية المتطورة وتوفير القروض المالية الميسرة الكفيلة بتذليل معظم الصعاب التي تواجه الصناعات الوطنية.[١]

من ناحية أخرى، تعتبر السياسة العامة للدولة والتخطيط الحكومي الداعم للصناعة من أهم المؤثرات المتحكمة في الصناعة تطوراً وتنظيماً وتوزيعاً، وفي هذا السياق يرى الكثير من الباحثين أن تخصيص مساحات كافية من المدن للتنمية الصناعية، بالإضافة إلى الحوافز المالية أهم الأدوات التي تستخدمها حكومات الدول المتقدمة لتوجيه الصناعة نحو خدمة المصالح الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والاستراتيجية للبلاد.[٢]

المدن الصناعية:

من أجل تفعيل تلك الفوائد المتبادلة بين التنمية الصناعية وبين المصالح الوطنية بشتى جوانبها، فقد سارعت حكومة المملكة إلى إنشاء المدن الصناعية منذ عام ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م، وهي السنة التي بدأت فيها أولى خطط التنمية الخمسية. ففي ذلك العام أقيمت أول ثلاث مدن صناعية في كل من الرياض وجدة والدمام، بمساحة إجمالية بلغت نحو ٣,٦ مليون متر مربع.[٣]

وتتألف المدن الصناعية عادة من مساحات معينة من الأرض تحدد في ضواحي المدن الكبيرة، وتخصص لاستيعاب المنشآت الصناعية، وتجهز بكافة التسهيلات والخدمات التي تتطلبها الصناعة.[٤] وتستفيد الصناعات من توطنها في المدن الصناعية فوائد متعددة، فتجاور المصانع في هذه المخططات يساعد على إيجاد نوع من التفاعل فيما بينها، يبدأ متواضعاً ولكنه يأخذ في التنامي السريع مما يؤدي إلى التكامل بين المصانع، وتخفيض كلفة الإنتاج وتحقيق مزايا الإنتاج الواسع Mass Production.

كما أن وجود هذه المصانع على أرض واحدة يسهل حصولها على ما تحتاج إليه من خدمات ومرافق، حيث يتم ربطها بشبكات الخدمات المختلفة كالطاقة الكهربائية والمياه والصرف الصحي

---

(١) الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٩٩٠م)، مرجع سابق، ص ص٥٣-٦٨.

(2) Smith, (1981), op. cit., p. 63.

(٣) وزارة الصناعة والكهرباء، (د. ت.)، **المدن الصناعية**، وكالة بكر للدعاية الإعلام، الرياض، ص٧.

(٤) رسول، أحمد حبيب، (١٩٨٥م)، **جغرافية الصناعة**، دار النهضة العربية، بيروت، ص١٣٩.

والطرق والاتصالات. كما أن خدمات الورش الفنية المجهزة في هذه المدن تمد المصانع بحاجتها من صيانة لآلاتها وتوفر ما يلزمها من قطع غيار مصنعة في الجوار، ناهيك عن المرافق الهامة كالمصارف ومكاتب البريد والمراكز الصحية والمساجد والمطاعم والخدمات الأمنية من شرطة ومراكز للدفاع المدني.

ونظراً لاختلاف متطلبات المصانع من المساحات الأرضية فإن المدن الصناعية -في المملكة وغيرها- تقسم إلى قطع ذات مساحات متفاوتة، تفي بما تحتاجه المصانع لإقامة منشآتها، بالإضافة إلى إنشاء مساكن للعمال في الجوار بمعدل ٢٥م٢ لكل عامل. وتؤجر الأراضي في المدن الصناعية بموجب عقد مبدئي يمتد لفترة ٢٥ سنة، وبكلفة رمزية بواقع ٠,٠٨ ريال (ثمان هللات) للمتر المربع الواحد سنوياً، وبهذه الكلفة لا يتجاوز إيجار مصنع مساحته ٢٠٠٠٠ متر مربع ١٦٠٠ ريال في السنة، كما أن خدمات الماء والكهرباء والغاز تقدم بأسعار مدعومة تقل كثيراً عن أسعارها خارج المدن الصناعية.[١]

ويشترط في المصانع التي تتقدم بطلب قطع أراضٍ في المدن الصناعية أن تكون مرخصة من قبل وزارة الصناعة والكهرباء، وتعطى الأولوية للصناعات التي تقترحها خطط التنمية الخمسية المتتابعة، وكذلك لفروع المصانع القائمة لإنتاج منتوجات جديدة مرتبطة بنشاطها الأصلي Downstream Expansion، وكذلك تفضل المشاريع التي تجلب تقنيات عالية وحديثة إلى المملكة، وتلك التي تكمل مشاريع صناعية قائمة في نفس المدن الصناعية، وكلما كانت نسبة رأس المال الوطني أكبر كانت الأفضلية أكبر رغم الترحيب برؤوس الأموال الأجنبية.[٢]

وقد توسعت الوزارة في إنشاء المدن الصناعية حتى وصلت الآن إلى ثمان مدن منتشرة في أنحاء المملكة، يبلغ مجموع مساحاتها نحو ٣٤ مليون متر مربع، وهذا لا يشمل المدن الصناعية التي أنشأتها الهيئة الملكية للجبيل وينبع ولا تلك التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن. ويخص منطقة الرياض مدينتان تقعان في مدينة الرياض، وتبلغ مساحتهما الإجمالية ١٢٤٥١ متراً مربعاً: أي ما نسبته حوالي ٣٧٪ من إجمالي المدن الثمان (جدول: ٦-٣-١٤). وتقوم الوزارة حالياً بتطوير مساحات إضافية مجموعها نحو ١٣,٥ مليون متر مربع، حوالي ٢٨٪ منها في مدينة الرياض، ويمثل الجزء الثالث من المدينة الصناعية الثانية، وبذلك يكون مجموع المساحات المطورة والتي تحت التطوير أكثر من ٤٧ مليون متر مربع، أي أن منطقة الرياض تتمتع بنحو ٣٤٪ من هذه المساحات.

---

(١) الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٩٩٠م)، مرجع سابق، ص٥٨.

(٢) المرجع السابق، ص١٥٧.

وبمقارنة هذه النسبة بنسبة المصانع القائمة في المدينتين الصناعيتين في الرياض والبالغة نحو ٥٠٪ من إجمالي عدد المصانع في المملكة، يتضح مدى الضغط الشديد على الأراضي الصناعية في منطقة الرياض، فحتى نهاية عام ١٩٩٦م كان هناك ما يزيد على ٢٥٠ مستثمراً ينتظرون الحصول على أراض صناعية في الرياض لإقامة مصانع عليها، بحيث أنه يمكن اعتبار النقص في الأراضي الصناعية في الرياض -نتيجة الإقبال الشديد من رجال الأعمال على الاستثمار الصناعي- بأنه المعوق الرئيس في الوقت الحاضر أمام التنمية الصناعية بالمنطقة.(١)

إن مشكلة نقص الأراضي الصناعية تعتبر من أهم كوابح الانطلاقة الصناعية في أي مكان من العالم المتقدم والنامي على حد سواء،(٢) ويمكن أن تنعكس في تأجيل قيام المشاريع الصناعية في منطقة الرياض، أو الحد من كفاءة القائم منها ووقف نموها لعدم إمكانية استيعاب خططها التوسعية. كما أن ذلك يمكن أن يدفع المستثمرين إلى إقامة مصانعهم خارج المدن الصناعية وهذا يسبب تشتت الصناعة مما يعيق التكامل والترابط بين المنشآت الصناعية، بالإضافة إلى الآثار السلبية على البيئة وصحة السكان. وأخيراً قد يكون ذلك سبباً في دفع بعض المستثمرين للبحث عن بدائل استثمارية خارج المملكة، مما يشكل خسارة للصناعة المحلية وللاقتصاد الوطني عامة.

جدول (٦-٣-١٤) المدن الصناعية التي تشرف عليها وزارة الصناعة والكهرباء في منطقة الرياض وعموم المملكة عام ١٩٩٦م

	المساحة القائمة مليون م٢	الكلفة المالية مليون ريال	عدد المصانع القائمة	مساحات تحت التطوير مليون م٢	المساحة الإجمالية مليون م٢
إجمالي المملكة	٣٣٩٩١	١٧٩٨	٩٩١	١٣٤٣٠	٤٧٤٢١
منطقة الرياض	١٢٤٥١	٥٢٧	٤٩٠	٣٧٨٦	١٦٢٣٧
نسبة منطقة الرياض	٣٦,٦٪	٢٩,٣٪	٤٩,٥٪	٢٨,٢٪	٣٤,٢٪

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الإحصائية الصناعية**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض، ص٤٢.

---

(١) تجارة الرياض، (١٩٩٧م)، مرجع سابق، ص٢٨.

(2) Scott, (1982), op. cit., p. 114.

وقد شهدت الآونة الأخيرة جهوداً كبيرة مشتركة بين القطاع الخاص والجهات المسؤولة عن التنمية الصناعية -وهي وزارة الصناعة والكهرباء وأمانة مدينة الرياض والهيئة العليا لتطوير الرياض- من أجل الترتيب لإقامة مدينة صناعية كبيرة جديدة في إحدى محافظات منطقة الرياض.

القروض الصناعية:

أنشأت حكومة المملكة عدداً من مؤسسات الإقراض المتخصصة، تؤمن من خلالها قروضاً ميسرة للمشروعات الصناعية (مثل صندوق الاستثمارات العامة وهو الأضخم مالياً)، على أن القروض الحكومية المخصصة للقطاع الصناعي الخاص يتم تقديمها عبر الصندوق السعودي للتنمية الصناعية، وقد أسس هذا الصندوق عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م كجهاز تمويلي لدعم وتشجيع الصناعة السعودية، عن طريق تقديم قروض طويلة ومتوسطة الأجل، تصل قيمتها إلى ٥٠٪ من إجمالي تكلفة المشروع التأسيسية بالإضافة إلى تكاليف التشغيل للثلاثة أشهر الأولى بعد بداية الإنتاج.

ويشترط للموافقة على تقديم قروض الصندوق أن يحصل المشروع على ترخيص من وزارة الصناعة والكهرباء، وألا يقل رأس المال الوطني في المشروع عن ٥٠٪، وتخفض قيمة القرض بما يتناسب مع النقص عن تلك النسبة،[١] كما أن المشاريع التي يمولها الصندوق يجب أن تكون مجدية من النواحي الاقتصادية والفنية، ولابد من تسديد هذه القروض خلال فترة لا تتجاوز خمس عشرة سنة، وذلك طبقاً لجداول استحقاق تحدد وفق توقعات العائد المتحقق للمشاريع.

ولابد من الإشارة إلى أن نظام الصندوق يشترط أيضاً استخدام المواد المصنعة محلياً -عند توفرها- في بناء المصنع وكافة التجهيزات اللازمة للمشروع، كما أنه لابد من إسناد كافة الدراسات الفنية والأعمال الهندسية والإشراف على عملية بناء المصنع إلى مؤسسات استشارية سعودية، ولا مانع من مشاركة أجنبية عند تأكد الصندوق من ضرورة ذلك، يضاف إلى ذلك أن مراقبة حسابات المشروع منذ بدء إقامته وبعد تشغيله وحتى يتم تسديد آخر القروض يجب أن يقوم بها محاسب قانوني سعودي مرخص، وفي هذا دعم إضافي غير مباشر للمؤسسات والمصانع الوطنية.

وقد بلغ مجموع ما قدمه الصندوق للصناعات السعودية حتى نهاية عام ١٩٩٦م نحو ٢١,٥ ألف

---

(١) صندوق التنمية الصناعية السعودي، (١٩٧٧م)، **إرشادات القروض الصناعية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص٦.

مليون ريال، وقد استأثرت صناعات منطقة الرياض بأكثر من ٣٠٪ منها. وقد كان نصيب صناعة مواد البناء الأكبر من إجمالي القروض، حيث زاد على ٧,٤ ألف مليون ريال وهو ما يمثل نحو ٣٥٪. وتأتي بعد ذلك الصناعات الكيماوية فالمعدنية ثم الغذائية، حيث بلغت قروضها ٥,١ ألف مليون و٤,٣ ألف مليون و٢,٤ ألف مليون على التوالي، وبذلك يكون نصيب هذه الأنشطة الصناعية الأربعة مجتمعة نحو ٩٠٪ من إجمالي القروض التي قدمها الصندوق منذ إنشائه (جدول: ٦-٣-١٥).

وكان لنجاح برنامج الإقراض وكذلك تعاون المقترضين مع الصندوق أن تمكن عدد كبير منهم من تسديد ما يزيد على ١٢,٥ ألف مليون ريال، وهو ما يمثل نحو ٥٩٪ من قيمة القروض التراكمية التي منحت حتى نهاية عام ١٩٩٦م، ومنذ العام ١٩٨١م كانت المبالغ المسددة من القروض الصناعية كافية لتوفير التمويل اللازم للمشاريع الصناعية المقترضة الجديدة، حيث يتم تدوير هذه المبالغ دون الحاجة إلى زيادة رأس مال الصندوق.[1]

جدول (٦-٣-١٥) القروض التي قدمها صندوق التنمية الصناعية السعودي

حتى نهاية ١٩٩٦م بملايين الريالات

النشاط الصناعي	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٩١	١٩٩٦	المجموع التراكمي
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٢٨,٣	٣٣,٦	٤٩	٣٩٩,٧	٢٤٣١,٨
صناعة المنسوجات والجلود	٥,٤	٩,٢	٧٥,٦	١٣٩,١	٨٠٦
الصناعات الخشبية والأثاث	١٠,٣	١٠,٣	١٦,٣	١,٨	٢٠٦,٤
صناعة الورق والطباعة والنشر	٤١,٨	١٧,٤	٤٧,٣	٦٢,٦	٩٧١,٨
الصناعات الكيماوية والمنتوجات البلاستيكية	٩٠,١	١٠٧,٥	٥٠٨,٩	١٧٨,٥	٥٠٧٢,٧
صناعات مواد البناء والخزف والزجاج	١٣٨,١	٩٩,١	٦٥	٥٦١,٢	٧٤١٨,٧
الصناعات المعدنية والآلات	٢٣١,٢	٧٠,٥	٢٦٦,٢	٥٩٢,٥	٤٣٢٦,٥
صناعات أخرى غير مصنفة	٣,٢	-٣٤٧,٦	٠,٧	٦٦,٤	٢٥٦,٩
المجموع	٧٤٨,٤	٣٤٧,٦	١٠٢٩	٢٠٠١,٨	٢١٤٩٣,٨
التسديدات	٦٢٧	٩٠٥	٧٢٨	٨٤٩	١٢٥٦٨

المصدر:

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٩٨٤، ١٩٨٨، ١٩٩٢، ١٩٩٧م)، **التقارير السنوية لهذه السنوات**، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

---

(١) صندوق التنمية الصناعية السعودي، (١٩٨٥م)، **التقرير السنوي للعام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض، ص١٦.

وبهذين الأسلوبين -المدن الصناعية والقروض المالية- بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الحوافز، تمكنت الدولة بنجاح كبير من حشد القدرات الحكومية والخاصة لدفع عجلة التصنيع، وفي الواقع أن مثل هذه الجهود الحكومية لا غنى عنها في عملية تحويل اقتصاد أي دولة نامية إلى اقتصاد صناعي حديث، نظراً لمحدودية إمكانات القطاع الخاص في جميع الدول النامية دون استثناء، وبذلك وصلت الصناعة السعودية بشكل عام، وصناعة منطقة الرياض بشكل خاص، إلى مرحلة متقدمة نسبياً خلال فترة قصيرة إذا ما قيست بالمقاييس العالمية للتنمية الصناعية.

obeikan.com

obeikan.com

المبحث الرابع

تركيب الصناعة في منطقة الرياض

اتضح مما سبق أن عدد المصانع المنتجة في منطقة الرياض قد وصل بنهاية عام ١٩٩٦م إلى ٨٧٠ مصنعاً، تغطي كافة الأنشطة الصناعية، ويعمل بها أكثر من ٧٣ ألف عامل، وتتجاوز استثماراتها المالية ٢٠,٢ ألف مليون ريال. وبذلك تشتمل منطقة الرياض على أكثر من ٣٤٪ من المصانع المنتجة في المملكة، ونفس النسبة تقريباً من عمالة المملكة الموظفة في الصناعة التحويلية، كما أن الاستثمارات المالية في المنطقة تمثل نحو ١٣٪ من إجمالي الاستثمارات الصناعية على مستوى المملكة، ويعزى تواضع نسبة الاستثمارات في منطقة الرياض إلى الكثافة الرأسمالية العالية لمصافي البترول والصناعات البتروكيماوية الأساسية التي يقع معظمها في المدن الساحلية، خاصة الجبيل وينبع.

ويماثل متوسط حجم المصنع العمالي في منطقة الرياض متوسط الحجم على مستوى الدولة؛ والبالغ نحو ٨٤ عاملاً، إلا أن متوسط الحجم التمويلي في المنطقة يقل كثيراً عنه على مستوى المملكة، حيث يبلغ حوالي ٢٣,٣ مليون ريال مقابل ٦٢,٣ مليون ريال. وتقدر الطاقة الإنتاجية السنوية لمصانع المنطقة بنحو ٣٠,٥ مليون طن من مختلف المنتوجات، وبذلك يمكن تقدير متوسط طاقة المصنع بحوالي ٣٥ ألف طن سنوياً، مع ملاحظة الاختلافات الكبيرة في الطاقة الإنتاجية بين الصناعات المختلفة حسب طبيعة السلع المصنعة.

وكما يتضح من جدول (٦-٣-١٧) فإن أهم نشاط صناعي في المنطقة يتمثل في الصناعات المعدنية والهندسية، حيث يبلغ مؤشر الأهمية المركبة لهذا النشاط حوالي ٢٧,٧٪، فعدد هذه الصناعات البالغ ٢٧٣ يمثل أكثر من ٣١٪ من عدد المنشآت الصناعية في المنطقة، كما أن العمالة المشتغلة في هذه الصناعات تتجاوز ٢٠ ألف عامل، وهو ما يمثل أكثر من ٢٧٪ من الأيدي العاملة على مستوى المنطقة، إضافة إلى أن الاستثمارات المالية في هذا النشاط تبلغ زهاء خمسة آلاف مليون ريال، أي ما يمثل حوالي ٢٥٪ من إجمالي الاستثمارات.

وفي المرتبة الثانية تأتي صناعات مواد البناء والخزف والزجاج، التي تستأثر بنحو ٢١,٥٪ من

الأهمية المركبة، لأن عدد منشآتها البالغ ١٥٩ يمثل حوالي ١٨٪ من عدد المنشآت، وعمالتها تتجاوز ١٥ ألف عامل، ممثلة نحو ٢١٪ من إجمالي العمالة، كما أن إجمالي استثماراتها يتجاوز خمسة آلاف مليون ريال، أي أنها تزيد على ربع استثمارات الصناعة في المنطقة.

جدول (٦-٣-١٦) هيكل الصناعة في منطقة الرياض لعام ١٩٩٦م

رقم التصنيف الدولي	النشاط الصناعي	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية أ+ب+ج / ٣	الترتيب
٣١	الصناعات الغذائية والمشروبات	١٠٦	١٢,٨	٦٣٥٤	٨,٦٧	٢٦٥٠,٥	١٣,٠٩	١١,٣	٤
٣٢	صناعة المنسوجات والملابس والجلود	٤٧	٥,٤٠	٧١٣٥	٩,٧٤	١٣٧٧,٩	٦,٨١	٧,٣	٥
٣٣	الصناعات الخشبية والأثاث	٤٨	٥,٥٢	٤١١٦	٥,٦٢	٦٥٨,٤	٣,٢٥	٤,٨	٧
٣٤	صناعة الورق والطباعة والنشر	٦٧	٧,٧٠	٤٠٧٤	٥,٥٦	١١٩١,١	٥,٨٨	٦,٤	٦
٣٥	الصناعات الكيماوية والبلاستيكية	١٤٥	١٦,٦٧	١٢٤٩٦	١٧,٠٥	٣٨٢٤,١	١٨,٨٨	١٧,٥	٣
٣٦	صناعات مواد البناء والزجاج	١٥٩	١٨,٢٨	١٥٤٧٤	٢١,١٢	٥٠٥٤,٥	٢٤,٩٦	٢١,٥	٢
٣٧/٣٨	الصناعات المعدنية والآلات	٢٧٣	٣١,٣٨	٢٠٠٩٩	٢٧,٤٣	٤٩٤٣,٩	٢٤,٤١	٢٧,٧	١
٣٩/٧١	صناعات أخرى غير مصنفة	٢٥	٢,٨٧	٣٥٢٦	٤,٨١	٥٥٠,٩	٢,٧٢	٣,٥	٨
	المجموع العام	٨٧٠	١٠٠	٧٣٢٧٤	١٠٠	٢٠٢٥١,٣	١٠٠	١٠٠	-

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

أما الصناعات الكيماوية والبلاستيكية فتأتي في المرتبة الثالثة ببلوغ مؤشر أهميتها المركبة حوالي ١٧,٥٪، وذلك لأنها من ناحية العدد تبلغ ١٤٥ مصنعاً، بنسبة حوالي ١٧٪ من عدد المصانع، كما أن عمالتها البالغة حوالي ١٢٥٠٠ عامل تمثل نفس النسبة تقريباً من عمالة المنطقة، أما إجمالي تمويلها فنسبته تقارب ١٩٪ إذ يتجاوز ٣,٨ ألف مليون ريال. وفي المقابل تقل أهمية كل من الصناعات النسيجية والجلدية والصناعات الورقية والصناعات الخشبية والصناعات غير المصنفة، حيث لم تتجاوز

مؤشرات أهميتها ٣,٧ و٤,٦ و٨,٤ و٥,٣٪ على التوالي، فهي تشترك مجتمعة في أقل من ٢٢٪ من عدد المصانع، وحوالي ٢٥٪ من إجمالي العمالة الصناعية، وأقل من ٢٠٪ من إجمالي التمويل.

وأهم ملاحظة على صناعات منطقة الرياض أن معظمها ينتمي للصناعات الموجهة لإحلال منتوجاتها محل الواردات من الخارج Import Substituting Industries، وأنها اتجهت للتوطن في المنطقة بسبب ضخامة سوقها المتميز باشتماله على أكثر من ٢٣٪ من سكان المملكة، وارتفاع القوة الشرائية لهؤلاء السكان. كما أن معظم هذه الصناعات يقع في مدينة الرياض وضواحيها بسبب اشتمالها على ما يزيد عن ٨١٪ من سكان المنطقة، لذلك لم يزد نصيب المحافظات في المنطقة على ٩٠ مصنعاً، تمثل نحو ١٠٪ من الصناعات، وتتصف في الغالب بضآلة أحجامها العمالية والاستثمارية والإنتاجية مقارنة بالمصانع الموجودة في الرياض العاصمة.

وفيما يلي استعراض سريع للأنشطة الصناعية في منطقة الرياض (شكل: ٦-٣-٧) مقسمة حسب التصنيف الدولي المعياري للأنشطة الصناعية The International Standard Industrial Classification (ISIC) الذي وضعته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية The United Nations Industrial Development Organisation المعروفة اختصاراً باسم اليونيدو UNIDO، والذي تعتمده الدول الأعضاء ومنها المملكة العربية السعودية.

أولاً: صناعة المواد الغذائية والمشروبات:

يوجد في منطقة الرياض ١٠٦ مصانع حديثة، تنتج مواداً غذائية متنوعة، تغطي معظم فروع هذه المجموعة، وتمثل حوالي ١٢٪ من إجمالي مصانع المنطقة، وقرابة ٢٧٪ من إجمالي مصانع المواد الغذائية في المملكة. ويعمل في هذه المصانع نحو ٦٣٥٤ عمالاً، أو ما يعادل أقل من ٩٪ من إجمالي العمالة الصناعية في المنطقة. وتتميز هذه المصانع بانخفاض متوسط الحجم العمالي للمصنع، حيث يبلغ هذا المتوسط نحو ٦٠ عاملاً مقابل ٨٤ عاملاً لإجمالي مصانع المنطقة، وحوالي ٧٤ عاملاً لمجموع مصانع المواد الغذائية في المملكة. أما من ناحية إجمالي الاستثمارات في هذه المجموعة فيبلغ ما يزيد على ٢٦٥٠ مليون ريال، أي أن متوسط الحجم التمويلي للمصنع أفضل من الحجم العمالي إذ يبلغ نحو ٢٥ مليون ريال، وهذا يماثل تقريباً متوسط الحجم التمويلي على مستوى الصناعات الغذائية في المملكة، بل إنه يزيد على متوسط تمويل المصنع على مستوى إجمالي صناعات المنطقة البالغ نحو ٢٣ مليون ريال.

شكل (٦-٣-٧) هيكل الصناعة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

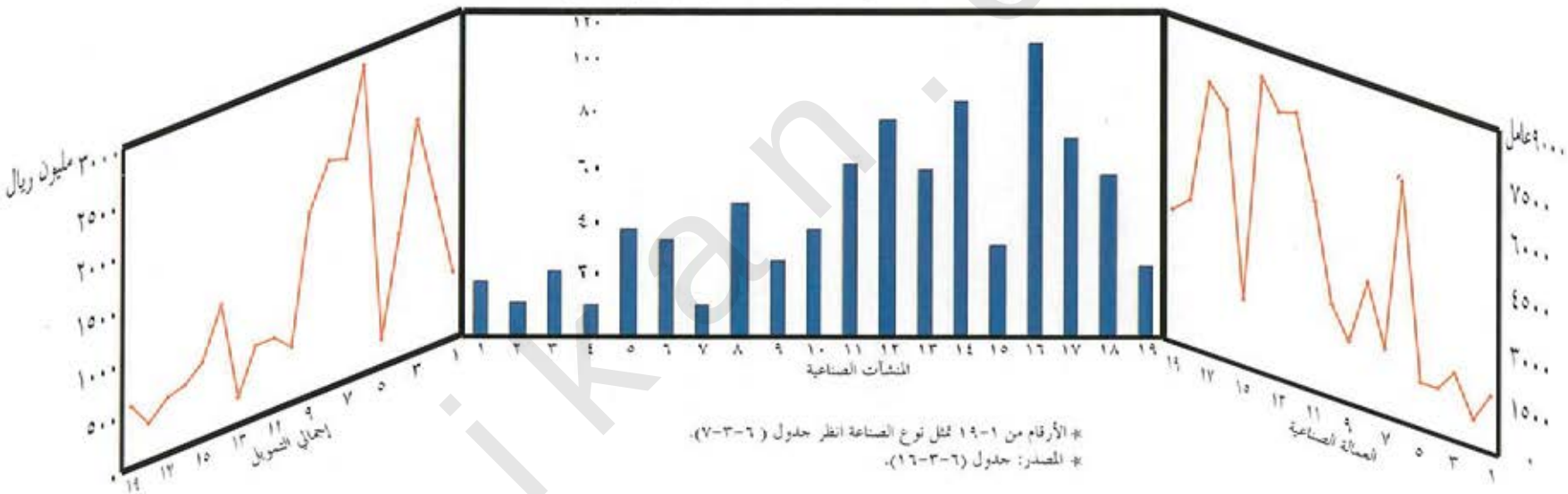

* الأرقام من ١-١٩ تمثل نوع الصناعة انظر جدول (٦-٣-٧).
* المصدر: جدول (٦-٣-١٦).

obeikan.com

وتقسم الصناعات الغذائية في منطقة الرياض إلى ثمان مجموعات فرعية حسب تقسيمات التصنيف الدولي المعياري المذكور آنفاً (جدول: ٦-٣-١٧)، فيختص ٢٠ مصنعاً في إنتاج الألبان ومنتجاتها من حليب وجبن وقشدة وزبدة ونحوها، ويعمل في هذه المصانع نحو ١٥٥٠ عاملاً، أي نحو ربع عمالة الصناعات الغذائية في المنطقة، ويزيد تمويلها على ٥٧٠ مليون ريال، وبذلك يتجاوز متوسط تمويل المصنع منها ٢٨ مليون ريال، وتتجاوز كمية إنتاجها السنوية ٦٤٠ ألف طن. ويقع نصف هذه المصانع في مدينة الرياض والنصف الآخر في المحافظات خارجها، إلا أن أضخمها ثلاثة في مدينة الرياض هي مصنع شركة الربيع للألبان وشركة دانيا للأغذية والشركة السعودية الدانمركية، بالإضافة إلى ثلاثة في محافظة الخرج هي مصنع ألبان الصافي ومصنع ألبان المراعي ومصنع الشركة الوطنية للتنمية الزراعية (نادك)، فهذه المصانع الستة تستحوذ على ٦٤٪ من الأيدي العاملة، وعلى ٥٢٪ من إجمالي التمويل، وما يزيد على ثلاثة أرباع الطاقة الإنتاجية. ويلاحظ أن مدينة الخرج تحتضن عدداً كبيراً من المصانع الضخمة الإنتاج للألبان ومنتجاتها، والسبب في ذلك هو غنى هذه المحافظة زراعياً ومجاورتها لمدينة الرياض، مما يجعلها تمثل الظهير المباشر للعاصمة الذي يزودها بحاجتها من هذه المواد.

تأتي بعد ذلك مجموعتان هما مجموعة صناعة الخبز ومنتجات المخابز ومجموعة صناعة أعلاف الحيوانات والطيور، إذ تشتمل كل منهما على ستة عشر مصنعاً، وعلى حين تتميز مجموعة الخبز بتفوقها في مجال العمالة بتشغيلها لنحو ١٢٥٠ عاملاً، تتفوق مجموعة الأعلاف في إجمالي طاقتها الإنتاجية التي تناهز ٨٦٠ ألف طن، وهو ما يمثل نحو ٣٢٪ من الطاقة الإنتاجية لكل الصناعات الغذائية. وتختلف هاتان المجموعتان في أسلوب توطن كل منهما، فمصانع الخبز تقع كلها في مدينة الرياض عدا واحد في محافظة الدوادمي، والسبب في هذا أن المخابز ترتبط دائماً بالسوق المستهلكة لإنتاجها أكثر من ارتباطها بأي عامل آخر. ويتميز ثلاثة من مصانع الخبز ومنتوجاتها بالضخامة وهي شركة الأغذية المتحدة (ديمة) وشركة البابطين لصناعة البسكويت وشركة الراشد للأغذية، حيث تستحوذ على نحو ٧٠٪ من العمالة وما يزيد على ٦٠٪ من إجمالي التمويل.

وأما مجموعة صناعة الأعلاف فأكثرها يقع في المحافظات خارج مدينة الرياض، خمسة منها في محافظة الخرج واثنان في محافظة القويعية، بالإضافة إلى واحد في كل من محافظة ثادق ومحافظة

شقراء، والباقي في مدينة الرياض. وأضخم مصانع هذه المجموعة على الإطلاق هو مصنع شركة أراسكو للأعلاف والمركزات في محافظة الخرج، حيث يستأثر وحده بنحو ٣٠٪ من العمالة و٥٧٪ من الاستثمارات المالية، بالإضافة إلى أكثر من نصف الطاقة الإنتاجية لهذه المجموعة.

جدول (٦-٣-١٧) هيكل صناعات الأغذية والمشروبات في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
ذبح وتهيئة الحيوانات والطيور وحفظ اللحوم	٣١١١	١٠	٤٦١	٢١١,٢	١٤٣,٩
صناعة منتجات الألبان	٣١١٢	٢٠	١٥٤٩	٥٧٠,٩	٦٤١,١
صناعة تعبئة وحفظ الفواكه والخضار	٣١١٣	١٢	٦٨٨	٣٢٦,٩	٢٢٦,١
صناعة الخبز ومنتجات المخابز	٣١١٧	١٦	١٢٥٠	٢٩٧,٥	٩٨,٥
صناعة الحلويات والكاكاو والسكاكر	٣١١٩	٧	٥٤٤	١٨٥,٢	٣٧,٢
صناعة المشروبات الغازية والمياه المعدنية	٣١٣٤	١١	١١٤٥	٥٥٣,٦	٦٤٢,١
صناعة أعلاف الحيوانات والطيور	٣١٢٢	١٦	٣٢٠	٣٥٠,٦	٨٥٩,٩
صناعات غذائية متنوعة أخرى	٣١٢١	١٤	٣٩٧	١٥٤,٦	٤٨,٨
المجموع العام	-	**١٠٦**	**٦٣٥٤**	**٢٦٥٠,٥**	**٢٦٩٧,٦**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

ومن المجموعات الفرعية أيضاً مجموعة صناعات حفظ وتعبئة الفواكه والخضار ومجموعة صناعات المشروبات الغازية والمياه المعدنية، إذ يتبع الأولى ١٢ مصنعاً، يشغلها ٦٨٨ عاملاً وتقارب استثماراتها المالية ٣٢٧ مليون ريال، في حين يتبع الثانية ١١ مصنعاً أكبر حجماً من سابقتها، حيث تزيد

عمالتها على ١١٠٠ عامل، وتتجاوز استثماراتها ٥٥٠ مليون ريال.

وتشتمل مجموعة صناعات حفظ الفواكه والخضار على صناعة التعبئة وإنتاج العصير والمخللات ونحوها، على أن مصانع تعبئة التمور تتميز بأهمية خاصة بسبب أهمية منطقة الرياض كواحدة من أهم مناطق المملكة في إنتاج التمور، لذلك تخصص في تعبئتها خمسة مصانع، ينتشر إنتاجها الفاخر في كافة أسواق المملكة، بل ويجد طريقه إلى أسواق بعض الدول الخليجية والعربية والآسيوية والأوربية، ويتميز مصنعان من مصانع مجموعة صناعات تعبئة الفواكه والخضار بضخامة الحجم، هما المصنع الوطني للمواد الغذائية (الواحة) ومصنع اليمامة لتعبئة التمور ومشتقاتها بالرياض، حيث يعمل بهما نحو ٦٠٪ من الأيدي العاملة، ويزيد تمويلهما على ٦٧٪ من إجمالي التمويل، وينتجان معاً أكثر من ٨٠٪ من إنتاج مصانع هذه المجموعة. وكذلك يتميز من بين مصانع المشروبات الغازية والمياه المعبأة مصنعان هما مصنع شركة الجميح لتعبئة المرطبات وشركة تعبئة المياه الصحية (نساح) بمدينة الرياض، حيث تزيد عمالتهما على ٤٢٪ من الأيدي العاملة، ويقارب تمويلهما ٥٥٪ من إجمالي التمويل، بينما تصل طاقتهما الإنتاجية إلى ما يقارب ٦٠٪ من إجمالي إنتاج هذه المجموعة.

أما بقية مجموعات الصناعات الغذائية فتشمل مجموعة صناعات ذبح وتهيئة وحفظ لحوم الحيوانات والطيور، ومجموعة صناعات الحلويات والسكاكر والكاكاو، ومجموعة الصناعات الغذائية الأخرى. ويعمل في إنتاج هذه المجموعات ٣١ مصنعاً، يشغلها نحو ١٤٠٠ عامل، وتزيد استثماراتها المالية على ٥٥٠ مليون ريال. وتتميز صناعات ذبح وتهيئة لحوم الحيوانات والطيور بأهمية خاصة نظراً لما تحظى به من دعم تخصصها به الدولة ويتمثل في القروض التي يقدمها البنك الزراعي العربي السعودي بهدف تأمين أكبر قدر ممكن من استهلاك البلاد من اللحوم الحمراء والبيضاء. ويوجد منها ثمانية مصانع في مدينة الرياض واثنان في محافظة الخرج، إلا أن أهمها مصنع مؤسسة اليمامة الزراعية ومصنع شهية لمنتوجات اللحوم وكلاهما في مدينة الرياض، حيث يستأثران بنحو نصف العمالة ونصف التمويل وقرابة ٢٧٪ من الطاقة الإنتاجية. أما مصانع الحلويات والسكاكر فسبعة تستوطن كلها مدينة الرياض، ويتميز من بينها مصنع رنا لإنتاج الحلويات بضخامته حيث يعمل به أكثر من ثلث العمالة، ويناهز تمويله نصف الاستثمارات في هذا القطاع، وتتجاوز طاقته الإنتاجية النصف أيضاً.

توزيع صناعة المواد الغذائية والمشروبات في منطقة الرياض:

تتميز هذه المجموعة بأنها أكثر المجموعات الصناعية الرئيسة انتشاراً خارج مدينة الرياض، وعلى الرغم من الهيمنة الواضحة لمدينة الرياض على هذه الصناعة باستحواذها على أكثر من ٧٤٪ من الأهمية المركبة؛ إلا أن هذه المجموعة هي الوحيدة التي يقل نصيب مدينة الرياض منها عن نحو ٩٠٪، كما سيتضح من تتبع باقي المجموعات فيما بعد، وسبب هذا الاستثناء غالباً هو كون المجموعة ترتبط بالإنتاج الزراعي، بل إن معظمها يندرج تحت ما يسمى بالصناعات الزراعية Agro-industries، ولذا نجد أن المحافظات الغنية بمقومات الزراعة ذات الإنتاج الزراعي الغزير قد أصبحت مناطق جذب لكثير من الصناعات الغذائية كما يتضح من جدول (٦-٣-١٨).

كما أن محافظة الخرج وبسبب تفوقها الزراعي تستأثر بحوالي ٥٥٪ من عدد المصانع المنتجة للمواد الغذائية خارج مدينة الرياض، ونحو ٦٧٪ من الأيدي العاملة، بالإضافة إلى قرابة ٨٢٪ من مجموع الاستثمارات المالية. وتأتي محافظة الزلفي بعد الخرج في أهمية صناعاتها الغذائية، فيقوم على أرضها خمسة مصانع يعمل بها ١٩٦ عاملاً، ويتجاوز تمويلها ٣٨ مليون ريال. وتنتشر باقي المصانع في محافظات الدوادمي والقويعية والغاط وضرما وشقراء وثادق والسليل، على أن المصنع الموجود في محافظة الغاط والمختص في إنتاج الألبان ومشتقاتها يتميز بضخامة نسبية في الحجم العمالي والتمويلي.

في الواقع إن ما يقارب ٣٠٪ من المصانع المنتجة للسلع الغذائية تنتشر في محافظات الخرج والزلفي والدوادمي والقويعية وضرما وشقراء وثادق والسليل، ويعمل في هذه المصانع مجتمعة أكثر من ١٢٠٠ عامل، وتقارب استثماراتها ٧٧٨ مليون ريال، وبذلك فهي تتميز بضخامة التمويل حيث يتجاوز متوسط تمويل المصنع الواحد منها ٣٧ مليون ريال، مقابل ٢٥ مليون ريال كمتوسط عام للمجموعة.

أما مدينة الرياض فهي مقر ٧٥ مصنعاً، تنتشر في كافة أنحائها، إلا أن المدينة الصناعية الثانية تستأثر بـ ٤٥ منها، تمثل ٤٢٪ من مصانع المنطقة و٦٠٪ من مصانع مدينة الرياض المنتجة للمواد الغذائية، كما أن عمالتها تمثل نحو ٧٤٪ من عمالة المنطقة، وأكثر من ٩١٪ من عمالة مدينة الرياض المشتغلة في هذا القطاع، بالإضافة إلى قرابة نصف الاستثمارات المالية الموظفة في الصناعات الغذائية بالمنطقة، وبذلك فهذه المنطقة العالية التجهيز تستأثر بما يزيد على ٥٥٪ من الأهمية المركبة للصناعات الغذائية بمنطقة الرياض، ونحو ٧٥٪ من الأهمية على مستوى مدينة الرياض. أما بقية مصانع مدينة الرياض وعددها

٣٠ مصنعاً فتنتشر في كافة أحياء المدينة، وذلك لأنها من الصناعات المرتبطة بالسوق، فمعظمها مصانع للخبز والحلويات والسكاكر والمرطبات.

جدول (٦-٣-١٨) توزيع الصناعات الغذائية والمشروبات في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية أ+ب+ج / ٣
المدينة الصناعية الأولى	١	٠,٩	٢٥	٠,٤	١٧	٠,٦	٠,٦
المدينة الصناعية الثانية	٤٥	٤٢,٥	٤٦٩١	٧٣,٨	١٣١١,٤	٤٩,٥	٥٥,٣
بقية مدينة الرياض	٢٩	٢٧,٤	٤٣٦	٦,٩	٥٤٤,٢	٢٠,٥	١٨,٣
مجموع مدينة الرياض	٧٥	٧٠,٨	٥١٥٢	٨١,١	١٨٧٢,٦	٧٠,٦	٧٤,٢
محافظة الخرج	١٧	١٦	٨٢٦	١٣	٦٣٥,٤	٢٤	١٧,٧
محافظة الزلفي	٥	٤,٧	١٩٦	٣,١	٣٨,١	١,٤	٣,١
محافظة الغاط	١	٠,٩	٦٢	١	٤٧,٩	١,٨	١,٢
محافظة الدوادمي	٢	١,٩	٤٩	٠,٨	١٠,٢	٠,٤	١
محافظة القويعية	٢	١,٩	٢٨	٠,٤	١٥,٩	٠,٦	١
محافظة ضرما	١	٠,٩	١٢	٠,٢	١٢,٢	٠,٥	٠,٥
محافظة شقراء	١	٠,٩	٩	٠,١	٩,٢	٠,٤	٠,٥
محافظة ثادق	١	٠,٩	١٦	٠,٢	٦,٧	٠,٢	٠,٤
محافظة السليل	١	٠,٩	٤	٠,١	٢,٣	٠,١	٠,٤
الإجمالي	**١٠٦**	**١٠٠**	**٦٣٥٤**	**١٠٠**	**٢٦٥٠,٥**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

ثانياً : صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود:

يعمل في هذا المجال في منطقة الرياض ٤٧ مصنعاً، تمثل ٥,٤٪ من مصانع المنطقة، ونحو ٤٤٪ من مصانع المنسوجات والجلود في المملكة، إلا أن الحجم العمالي لهذه الصناعة كبير حيث يعمل بها أكثر من ٧١٣٠ عاملاً، يمثلون نحو ١٠٪ من العمالة الصناعية في المنطقة، وقرابة ٢٩٪ من عمالة هذا القطاع على مستوى المملكة، وبذلك يكون متوسط عمالة المصنع نحو ١٥٢ عاملاً، مقابل ١١٣ على مستوى المملكة. أما إجمالي تمويل هذه المصانع فيقارب ١٣٧٨ مليون ريال، أي نحو ٦,٨٪ من الاستثمارات الصناعية في المنطقة، وأكثر من ٥٣٪ من تمويل هذا الفرع الصناعي على مستوى المملكة، وتتفوق منطقة الرياض أيضاً في متوسط تمويل المصنع في هذا القطاع على المستوى الوطني بمعدل ٢٩,٣ مليون ريال مقابل ٢٤,٢ مليون.

وتقسم صناعات منطقة الرياض الداخلة ضمن هذا الفرع الصناعي إلى أربع مجموعات فرعية (جدول: ٦-٣-١٩)، الأولى هي مجموعة صناعة الغزل والنسيج وتشمل صناعات الخيوط الطبيعية والصناعية والمنسوجات الجاهزة عدا الملابس، وصناعة السجاد والبسط والحبال ونحوها، ويمثلها أربعة عشر مصنعاً يعمل بها أكثر من أربعة آلاف عامل، وتتجاوز استثماراتها المالية ٩٠٠ مليون ريال، ويناهز إنتاجها ٨٢٧ ألف طن، وبذلك يكون متوسط حجم المصنع عمالياً أكثر من ٢٩٠ عاملاً، ومالياً قرابة ٦٥ مليون ريال، فهي من المصانع الكثيفة عمالياً Labor Intensive، وتقع كل مصانع هذه المجموعة في مدينة الرياض، وتتميز أربعة منها بضخامة استثنائية حيث تستحوذ على ٨٦٪ من الأيدي العاملة، وحوالي ٨٣٪ من التمويل، ويتجاوز إنتاجها ٤٦٪ من إجمالي إنتاج هذه المجموعة. وهذه المصانع الأربعة هي: المصنع السعودي للسجاد ومصنع الرياض للبطانيات وشركة العبداللطيف للمنسوجات وشركة ضماد للمنتجات الطبية، وكلها تقع في المدينة الصناعية الثانية في مدينة الرياض.

المجموعة الثانية هي صناعات الملابس الجاهزة والأزياء التي يتبعها في منطقة الرياض ٢٢ مصنعاً، وتزيد الأيدي العاملة فيها على ٢٣٤٠ عاملاً، ويقارب إجمالي تمويلها ٢٧٥ مليون ريال، وتنتج نحو ٢٦٠ ألف طن. وتقع كل هذه المصانع في مدينة الرياض عدا واحد يقع في محافظة الخرج، ويتميز هذا الأخير وهو مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية في الخرج بأنه أضخمها على الإطلاق، بل إنه أضخم المصانع الموجودة خارج مدينة الرياض في كافة الفروع الصناعية، ويعمل فيه ٨٥٠ عاملاً، بنسبة ٣٦٪

من عمالة هذه المجموعة، كما أن تمويله يتجاوز نصف إجمالي استثمارات هذه المجموعة إذ يبلغ نحو ١٤٠ مليون ريال، وينتج ما يزيد على ١,٣ مليون بدلة عسكرية.

جدول (٦-٣-١٩) هيكل صناعات المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود

في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
صناعة الغزل والنسيج	٣٢١١	١٤	٤٠٦٤	٩٠٣,٧	٨٢٦,٩
صناعة الملابس الجاهزة والأزياء	٣٢٢٠	٢٢	٢٣٤١	٢٧٤,٩	٢٥٩
صنعة دباغة الجلود وتهيئتها	٣٢٣١	٥	٣٠٧	١٣٠,٩	٢٢٤,١
صناعة المنتوجات الجلدية	٣٢٣٣	٦	٤٢٣	٦٨,٤	٣٧٣,٤
المجموع العام	–	**٤٧**	**٧١٣٥**	**١٣٧٧,٩**	**١٦٨٣,٤**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

المجموعتان الثالثة والرابعة يمثلان الصناعات الجلدية، حيث يعمل في منطقة الرياض خمسة مصانع في مجال دباغة وتهيئة الجلود، وستة أخرى في إنتاج الجلديات بأنواعها، فالخمسة الأولى تشغل أكثر من ٣٠٠ عامل، وتستثمر نحو ١٣١ مليون ريال، ويتجاوز إنتاجها ٢٢٤ ألف طن، وتحصل على جزء متزايد من موادها الخام من مصادر محلية عن طريق استغلال كميات متناسبة من جلود الحيوانات التي تذبح في مدينة الرياض، التي يتزايد استهلاكها من الحيوانات الحية باطراد، وخاصة أيام عيد الأضحى المبارك من كل عام، ولذلك نجد أن كل هذه المصانع تقع في مدينة الرياض. وتؤمن مصانع الدباغة هذه

obeikan.com

جانباً متزايداً من الجلود التي تستخدمها مصانع الجلديات، وتشمل الحقائب بأنواعها والأحذية بأنواعها والأبواب الجلدية وغيرها، ويعمل في هذه المصانع الستة ٤٢٣ عاملاً، ورأسمالها حوالي ٦٩ مليون ريال، وتنتج نحو ٣٧٣ ألف طن، ويتميز منها مصنعان بالضخامة هما مصنع درع الجزيرة للأحذية ومصنع الفيحاء للحقائب الجلدية -وكلاهما في مدينة الرياض- حيث يعمل بهما ثلث الأيدي العاملة الموظفة في هذا القطاع، فيما ينتجان حوالي ٢,٢ مليون زوج من الأحذية ونحو ٧٢٥ ألف حقيبة كل عام.

توزيع صناعة المنسوجات والملابس الجاهزة والجلود في منطقة الرياض:

تهيمن مدينة الرياض على هذه المجموعة الصناعية بشكل واضح، حيث لا يوجد من المصانع التابعة لها خارج مدينة الرياض سوى مصنع واحد هو مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية في محافظة الخرج الذي سبق الإشارة إليه، ولا تزيد أهميته المركبة على ٨٪ كما يتضح من جدول (٦-٣-٢٠).

جدول (٦-٣-٢٠) توزيع الصناعات النسيجية والملابس الجاهزة والجلود بمنطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية $\frac{أ+ب+ج}{٣}$
المدينة الصناعية الأولى	١	٢,١	٣٢	٠,٥	٣,٩	٠,٣	١
المدينة الصناعية الثانية	١٨	٣٨,٣	٤٨٦٦	٦٨,٢	١١٢٩,٤	٨٢	٦٢,٨
بقية مدينة الرياض	٢٧	٥٧,٥	١٢٨٧	١٨	١٠٥	٧,٦	٢٧,٧
مجموع مدينة الرياض	٤٦	٩٧,٩	٦١٨٥	٨٨,١	١٢٣٨,٣	٨٩,٩	٩٢
محافظة الخرج	١	٢,١	٨٥٠	١١,٩	١٣٩,٦	١٠,١	٨
الإجمالي	**٤٧**	**١٠٠**	**٧١٣٥**	**١٠٠**	**١٣٧٧,٩**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

obeikan.com

وتتركز نسبة ٨ , ٦٢٪ من الأهمية في ١٨ مصنعاً تقع في المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، حيث يعمل في هذه المصانع ٤٨٦٦ عاملاً يمثلون أكثر من ٦٨٪ من عمالة هذا القطاع في منطقة الرياض ونحو ٧٩٪ على مستوى مدينة الرياض، كما أن الاستثمارات المالية في مصانع المدينة الصناعية الثانية تقارب ١١٣٠ مليون ريال، وهو ما يمثل ٨٢٪ من استثمارات هذا القطاع في المنطقة وما يزيد على ٩١٪ على مستوى المدينة، وبذلك يكون متوسط عمالة المصنع أكثر من ٢٧٠ عاملاً، ومتوسط التمويل يقارب ٦٣ مليون ريال. وتتوزع بقية المصانع الأصغر حجماً -وعددها ٢٨- على أنحاء مدينة الرياض.

ثالثاً: صناعة الخشب والمنتجات الخشبية والأثاث:

يمثل هذا القطاع في منطقة الرياض ٤٨ مصنعاً، أي ما نسبته ٥ , ٥٪ من مصانع المنطقة، ونحو ٤١٪ من المصانع العاملة في هذا المجال في عموم المملكة، ويوظف هذا القطاع نحو ٤١١٦ عاملاً، يمثلون أكثر من ٤٥٪ من عمال الصناعات الخشبية في المملكة، ومن هنا تتميز مصانع الرياض بأنها أضخم من غيرها عمالياً حيث يبلغ متوسط عمالة المصنع نحو ٨٦ مقابل ٧٦ على مستوى المملكة. أما إجمالي الاستثمارات المالية لهذا القطاع في المنطقة فتبلغ نحو ٦٥٨ مليون ريال تمثل أكثر من ٤٣٪ من استثمارات قطاع الصناعات الخشبية في المملكة.

وتقسم صناعات هذا القطاع في منطقة الرياض إلى ثلاث مجموعات فرعية، المجموعة الأولى هي صناعات قطع وتسوية الأخشاب، ويمثلها في الرياض خمسة مصانع (جدول: ٦-٣-٢١)، عمالتها ٤٢٧ عاملاً، وإجمالي تمويلها نحو ٦٦ مليون ريال، وتبلغ طاقتها الإنتاجية نحو ١٠٦ آلاف طن سنوياً، وهو ما يعادل نحو ثلث إنتاجية هذه المجموعة، وهذا يكشف أهم ميزة لهذه المجموعة وهي ارتفاع الطاقة الإنتاجية مقارنة ببقية المجموعات. وأكبر هذه المصانع هو مصنع شركة منتجات الأخشاب المتحدة، الواقع في المدينة الصناعية الأولى بمدينة الرياض، حيث يعمل به أكثر من ٢٨٠ عاملاً، يمثلون ٦٦٪ من عمالة هذه المجموعة، ويزيد تمويله على ٥٢ مليون ريال، أو حوالي ٨٠٪ من إجمالي التمويل، كما أنه ينتج نحو ٩٣٪ من إنتاجية المجموعة، بطاقة سنوية قدرها نحو ١٠٠ ألف طن.

والمجموعة الثانية والثالثة تشملان صناعات الأثاث والمنصات الخشبية، بحيث يمثل الأثاث التجاري والمكتبي المجموعة الثانية، بينما يمثل الأثاث المنزلي بأنواعه المجموعة الثالثة، وفي منطقة الرياض يتخصص ١٥ مصنعاً في إنتاج الأثاث التجاري والمكتبي، بنسبة ٣١٪ من صناعات القطاع، ويشغل هذه المصانع ١٧٧٣ عاملاً، بمعدل ١١٨ عاملاً لكل مصنع، وتتجاوز استثماراتها المالية ٢٩٠ مليون ريال، بمعدل ٤ , ١٩ مليون ريال لكل مصنع، ويتميز من بين هذه المصانع ثلاثة تقع كلها في المدينة

الصناعية الثانية بمدينة الرياض، وهذه المصانع هي مصنع الرياض للأثاث ومصنع الكراسي والأنظمة المكتبية ومصنع الشركة السعودية لصناعة الأثاث (سيدكو)، فهذه المصانع تشغل ما يزيد على نصف الأيدي العاملة في هذه المجموعة، وتستثمر ما يعادل ٥٥٪ من إجمالي التمويل، كما أنها تنتج مجتمعة نحو ٦٠٪ من جملة الإنتاج.

أما مجموعة الأثاث المنزلي فيمثلها ٢٨ مصنعاً، تنتج أنواعاً مختلفة من الأثاث المنقول والثابت، ويتركز ثلثا هذه المجموعة في المدينتين الصناعيتين الأولى والثانية، بينما تتناثر البقية في نواحٍ متعددة من مدينة الرياض. يعمل في هذه المصانع ١٩١٦ عاملاً، وتتجاوز استثماراتها ٣٠٠ مليون ريال، وتنتج نحو ١٥١ ألف طن، ويتميز من بين هذه المجموعة أربعة مصانع: ثلاثة منها تقع في المدينة الصناعية الثانية هي الشركة الوطنية لصناعة الأثاث والشركة العربية للأثاث وشركة ساب، والرابع يقع شمال مدينة الرياض وهو مصنع المانع للأثاث، هذه المصانع الأربعة توظف نحو ٣٨٪ من عمالة المجموعة، ويتجاوز تمويلها ١٢٧ مليون ريال تناهز ٤٢٪ من إجمالي التمويل، وتنتج مجتمعة ما يزيد على ٦٥٪ من جملة الطاقة الإنتاجية السنوية لهذه المجموعة.

جدول (٦-٣-٢١) هيكل صناعة الخشب والمنتجات الخشبية والأثاث في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
قطع وتسوية الأخشاب	٣٣١١	٥	٤٢٧	٦٥,٥	١٠٦,٦
أثاث مكتبي وتجاري	٣٣٢٠	١٥	١٧٧٣	٢٩٠,٦	٥٩,١
أثاث منزلي منوع ومطابخ خشبية	٣٣٢٠	٢٨	١٩١٦	٣٠٢,٣	١٥١
المجموع العام	–	٤٨	٤١١٦	٦٥٨,٤	٣١٦,٧

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

توزيع صناعة الخشب والمنتجات الخشبية والأثاث في منطقة الرياض:

تتركز مصانع هذه المجموعة برمتها في مدينة الرياض، ولا يوجد أي مصنع منها خارج العاصمة (جدول: ٦-٣-٢٢). إلا أنه يلاحظ وجود قوة جذب كبيرة في المدينتين الصناعيتين المجهزتين لهذا النوع من الأنشطة الصناعية، حيث لا يوجد خارجهما سوى ستة مصانع من أقلها حجماً وإنتاجية ومستوى تقنياً، ولذا نجد أن المدينتين الصناعيتين تستحوذان على أكثر من ٩٥٪ من الأهمية المركبة. وتتميز المدينة الصناعية الثانية -وهي الأحدث والأكبر مساحة والأفضل تجهيزاً- بتفردها بأكثر من ٧٣٪ من الأهمية، حيث تشتمل أرضها على ٢٨ مصنعاً -هي في الواقع الأكبر والأكثر أهمية- يعمل بها ما يزيد على ٣١٠٠ عامل يشكلون أكثر من ٧٥٪ من عمالة هذا القطاع، وتتجاوز استثماراتها المالية ٥٦١ مليون ريال تمثل نحو ٨٥٪ من إجمالي التمويل.

أما المدينة الصناعية الأولى فتضم نصف عدد مصانع المدينة الثانية، ولكن كونها الأقدم والأصغر مساحة نجد أن هذه المصانع القائمة بها أصغر حجماً وأقل في مستواها التقني وقدرتها الإنتاجية، ففي حين يصل متوسط نصيب المصنع من العمالة في المدينة الصناعية الثابتة إلى أكثر من ١١١ عاملاً، فإنه لا يتجاوز ٦٩ عاملاً في المدينة الأولى، كما أن متوسط تمويل المصنع في الأولى يقل عن سبعة ملايين ريال مقابل أكثر من ٢٠ مليون في الثانية. وبذلك فإن مصانع مدينة الرياض قد تطورت لكي تغطي حاجة العاصمة نفسها بالإضافة إلى أسواق المحافظات خارجها، بل يلاحظ أن الكثير من هذه المصانع يصدر نسباً من الإنتاج إلى خارج المملكة بفضل ما وصل إليه من مستوى تنافسي.

رابعاً: صناعة الورق والطباعة والنشر:

يمارس هذه الأنشطة في منطقة الرياض ٦٧ مصنعاً، أو نحو ٨٪ من مصانعها، لكنها تمثل نحو ٤٠٪ من صناعات هذه المجموعة في المملكة، ويعمل في هذه المصانع أكثر من ٤٠٠٠ عامل، وهم بذلك أقل من ٦٪ من عمالة الصناعة في المنطقة، ويمثلون نحو ٣٥٪ من العمالة المشغلة لهذه الصناعات على مستوى الدولة. أما من ناحية التمويل فإن مصانع منطقة الرياض تستثمر أكثر من ١١٩١ مليون ريال، وبذلك فإن متوسط حجم المصنع في منطقة الرياض عمالياً وتمويلياً يقل نوعاً ما عنه في المملكة، وهذا يعزى غالباً إلى حداثة هذا القطاع في المنطقة مقارنة بالمناطق الأخرى خاصة منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية.

جدول (٦-٣-٢٢) توزيع الصناعات الخشبية والأثاث في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية أ+ب+ج / ٣
المدينة الصناعية الأولى	١٤	٢٩,٢	٩٦٩	٢٣,٥	٩٥	١٤,٤	٢٢,٤
المدينة الصناعية الثانية	٢٨	٥٨,٣	٣١١٢	٧٥,٦	٥٦١,٦	٨٥,٣	٧٣,١
بقية مدينة الرياض	٦	١٢,٥	٣٥	٠,٩	١,٨	٠,٣	٤,٥
مجموع مدينة الرياض	٤٨	١٠٠	٤١١٦	١٠٠	٦٥٨,٤	١٠٠	١٠٠
الإجمالي	**٤٨**	**١٠٠**	**٤١١٦**	**١٠٠**	**٦٥٨,٤**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

ويمكن تقسيم هذه الصناعات إلى خمس مجموعات فرعية يبينها جدول (٦-٣-٢٣)، فالمجموعة الأولى تمثل صناعات الأوعية والصناديق الورقية والكرتونية، ومعظمها مصانع حديثة ذات قدرات تقنية عالية، وينتمي لهذه المجموعة ثمانية مصانع تقع كلها في مدينة الرياض، وتتميز ثلاثة منها بضخامة الحجم والطاقة الإنتاجية هي على التوالي: مصنع الرياض للكرتون والشركة الوطنية لمواد التعبئة ومصنع العبيكان للتعبئة، وتقع كلها في المدينة الصناعية الثانية، فهذه المصانع الثلاثة تشغل ٣٨٣ عاملاً، يمثلون حوالي ٧٢٪ من الأيدي العاملة لهذه المجموعة، كما أن تمويلها البالغ ٢١٠ مليون ريال يقارب ٦٦٪، بالإضافة إلى أن طاقتها الإنتاجية تزيد مجتمعة على ٨٢٪، حيث يتجاوز إنتاجها السنوي ٥٥ ألف طن.

obeikan.com

جدول (٦-٣-٢٣) هيكل صناعة الورق والطباعة والنشر في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
صناعة الأوعية والصناديق الورقية والكرتونية	٣٤١٢	٨	٥٣٠	٣١٨,٢	٦٦,٦
صناعة منتوجات ورقية أخرى	٣٤١٩	٢٠	١٠٧٣	٣٤٤,٩	٩٩,٤
طباعة ونشر الصحف والمجلات	٣٤٢١	٦	٩٠١	٢٠٠	٢٤
طباعة الكتب	٣٤٢١	١٥	٩٤٧	٢١٣,٢	٤٥,٦
طباعة تجارية منوعة	٣٤٢١	١٨	٦٢٣	١١٤,٨	١٧,١
المجموع العام	**-**	**٦٧**	**٤٠٧٤**	**١١٩١,١**	**٢٥٢,٧**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

المجموعة الثانية في هذا القطاع هي صناعات المنتوجات الورقية الأخرى، ويبلغ عددها في منطقة الرياض عشرون مصنعاً، تقع كلها في مدينة الرياض عدا واحد يقع في محافظة الخرج. وأضخم هذه المصانع عمالياً هو مصنع الشركة العربية للمنتجات الطبية الذي يعمل به ١٨٥ عاملاً، في حين أن الحجم التمويلي الأكبر هو من نصيب مصنع شركة دار العقل للطباعة الإلكترونية الذي يستثمر ما يزيد على ٥١ مليون ريال، أي أكثر من ١٤٪ من إجمالي استثمارات هذه المجموعة، أما الطاقة الإنتاجية الأكبر فتميز مصنع شركة الطفل السعيد للمنتوجات الصحية، وهذه المصانع الثلاثة تقع كلها في المدينة الصناعية الثانية.

أما المجموعات الثلاث الأخرى فتمثل فروع صناعة الطباعة والنشر، وهي طباعة ونشر الصحف والمجلات، وتضم ستة مصانع، وطباعة الكتب ويعمل بها ١٥ مصنعاً، بالإضافة إلى ١٨ مصنعاً تنتج مطبوعات تجارية منوعة. وبصفة عامة تأتي المؤسسات الصحفية الكبرى في طليعة المنشآت الصناعية في هذا المجال، فمطابع مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ومؤسسة اليمامة الصحفية يحتلان الصدارة من حيث حجم العمالة إذ يعمل بهما نحو ٧١٧ عاملاً، كما أنهما من ناحية التمويل مهمتان. أخيراً تجدر الإشارة إلى أنه يوجد أربعة مصانع صغيرة ضمن هذه المجموعات تقع خارج مدينة الرياض، إذ يوجد مصنع واحد في كلٍ من محافظة المجمعة ومحافظة الدوادمي ومحافظة الزلفي ومحافظة الخرج.

توزيع الصناعات الورقية والطباعة والنشر في منطقة الرياض:

تستحوذ مدينة الرياض على نصيب الأسد من هذه الصناعات، وذلك بوجود ٦٢ مصنعاً -تمثل ٩٢,٥٪ من عدد المصانع- على أرضها، كما أن نحو ٩٨٪ من عدد الأيدي العاملة ومن إجمالي التمويل يتركز أيضاً في العاصمة، وبذلك تستحوذ على ما يزيد على ٩٦٪ من الأهمية المركبة لهذه الصناعات، ولا يتبقى إلا أقل من ٤٪ يتوزع على أربع محافظات هي الخرج والمجمعة والدوادمي والزلفي، فهذه المحافظات تتقاسم خمسة مصانع يعمل بها نحو ٢,٣٪ من الأيدي العاملة، وتقل استثماراتها المالية عن ٢٪.

أما عن توزيع هذه الصناعات في مدينة الرياض فإن المدينة الصناعية الثانية تحظى بنصيب وافر، حيث تضم ٣٧ مصنعاً، تمثل نحو ٥٥٪ من مصانع المنطقة، وحوالي ٧٠٪ من مصانع العاصمة، وتضم مصانعها نحو ٦٢٪ من إجمالي الأيدي العاملة في المنطقة، بمجموع يزيد على ٢٥٠٠ عامل، كما أن إجمالي استثمارات هذه المدينة الصناعية -البالغ ٦٦٦ مليون ريال- يقارب ٥٦٪ من إجمالي التمويل. وتستوعب المدينة الصناعية الأولى (القديمة) أربعة مصانع، يعمل بها نحو ٢٠٠ عامل وتقل استثماراتها عن ٢٠ مليون ريال. وفي حين تمثل المدينة الصناعية الثانية أكثر من ٥٧٪ من الأهمية المركبة، فإن أهمية المدينة الصناعية الأولى لا تجاوز ٤٪ كثيراً.

أما بقية هذه الصناعات وعددها ٢١ فتنتشر في أنحاء العاصمة، ورغم أن متوسط الحجم العمالي للمصنع خارج المدن الصناعية يقل عنه في المدينة الصناعية الثانية بمعدل ٦١ إلى ٦٧، إلا أن الحجم

التمويلي أفضل بشكل واضح: فمتوسط تمويل المصنع في أنحاء العاصمة يزيد على ٢٣ مليون ريال، بينما هو في حدود ٤,٣٤٪، ويعزى هذا الانتشار إلى ارتباط هذه الصناعات بالتطور التجاري الذي تشهده أحياء العاصمة، حيث تسعى لمجاورة دور المال والأعمال التي شهدت قفزات واسعة وانتشاراً كبيراً في العاصمة في الآونة الأخيرة.

جدول (٦-٣-٢٤) توزيع الصناعات الورقية والطباعة والنشر في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية أ+ب+ج / ٣
المدينة الصناعية الأولى	٤	٦	١٩٩	٤,٩	١٩,١	١,٦	٤,٢
المدينة الصناعية الثانية	٣٧	٥٥,٢	٢٥١٢	٦١,٦	٦٦٦	٥٥,٩	٥٧,٦
بقية مدينة الرياض	٢١	٣١,٣	١٢٧٠	٣١,٢	٤٨٤,٦	٤٠,٧	٣٤,٤
مجموع مدينة الرياض	٦٢	٩٢,٥	٣٩٨١	٩٧,٧	١١٦٩,٧	٩٨,٢	٩٦,٢
محافظة الخرج	٢	٣	٥٧	١,٤	١٥,٣	١,٣	١,٩
محافظة الجمعة	١	١,٥	٢٠	٠,٥	٢,٩	٠,٢	٠,٧
محافظة الدوادمي	١	١,٥	١٠	٠,٣	١,٤	٠,١	٠,٦
محافظة الزلفي	١	١,٥	٦	٠,١	١,٨	٠,٢	٠,٦
الإجمالي	٦٧	١٠٠	٤٠٧٤	١٠٠	١١٩١,١	١٠٠	١٠٠

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

خامساً : الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية:

يمثل هذا القطاع جانباً مهماً من جوانب النشاط الصناعي في منطقة الرياض، حيث تضم هذه المنطقة ١٤٥ مصنعاً تعمل في هذا المجال، وهذا العدد يمثل حوالي ١٧٪ من مصانع المنطقة، وما يزيد على ٣٠٪ من الصناعات الكيماوية في المملكة. كما أن العمالة المشتغلة بهذا النشاط تقارب ١٢٥٠٠ عامل، أي بنسبة ١٧٪ من العمالة الصناعية في المنطقة، وحوالي ٢٥٪ من عمالة الصناعات الكيماوية في المملكة، وعلى ذلك فمتوسط الحجم العمالي للمصنع في منطقة الرياض يقل عنه على مستوى المملكة بما يعادل ٨٦ في الأولى و١٠٤ في الثانية.

أما عن التمويل الإجمالي لهذه المشاريع في المنطقة فيناهز ٣,٨ ألف مليون ريال، أو ما يعادل حوالي ١٨,٩٪ من إجمالي تمويل الصناعة في المنطقة، ونحو ٣,٩٪ من إجمالي تمويل الصناعات الكيماوية في المملكة. ومن هنا فإن متوسط حجم المصنع عمالياً واستثمارياً في المنطقة يقل عنه على مستوى الدولة، وما ذلك بناتج عن قلة أو قصور في قطاع الصناعات الكيماوية في منطقة الرياض، ولكن بسبب الأهمية النسبية التي اكتسبتها منطقتا الشرقية والمدينة المنورة بعد تأسيس الصناعات البتروكيماوية العملاقة في مدينتي الجبيل وينبع.

ويمكن تقسيم الصناعات الكيماوية في منطقة الرياض إلى أربع مجموعات فرعية: أولها مجموعة الصناعات الكيماوية الأساسية والتركيبية، وتشمل صناعات الغازات الصناعية والمركبات والألياف الكيماوية غير الزجاجية، ويمثلها ١٤ مصنعاً معظمها في المدينة الصناعية الثانية في مدينة الرياض، وتتميز بارتفاع مستواها التمويلي حيث يبلغ متوسط حجم تمويل المصنع نحو ٣٣ مليون ريال مقابل حوالي ٢٧ مليون ريال لعموم الصناعات الكيماوية في المنطقة (جدول: ٦-٣-٢٥). ويأتي في طليعة هذه الصناعات ثلاثة مصانع تتميز بضخامة الحجم والطاقة الإنتاجية العالية، هي مصنع شركة الكربونات السعودية ومصنع عدوان للصناعات الكيماوية والمصنع السعودي للألياف الصناعية، وتقع هذه المصانع في المدينة الصناعية الثانية، وتشغل نحو ٤٦٠ عاملاً يمثلون أكثر من ٦٠٪ من عمالة هذه المجموعة، كما أن إجمالي تمويلها يناهز ٨٦٪، ناهيك عن طاقتها الإنتاجية التي تزيد على ثلثي إنتاجية عموم المجموعة.

جدول (٦-٣-٢٥) هيكل الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
الصناعات الكيماوية الأساسية والتركيبية	٣٥١١	١٤	٧٦٠	٤٥٨,٦	٨٥٠,٢
المنتوجات الكيماوية غير البلاستيكية	٣٥٢١	٤٣	٢٢٣٥	٥٧٩,٠	٣١٧,٠
صناعة تكرير البترول والمنتوجات البترولية	٣٥٣٠	٧	٢٢٠٧	٦٤٦,٣	١١٧٢٣,٠
صناعة منتوجات البلاستيك	٣٥٦٠	٨١	٧٢٩٤	٢١٤٠,٢	٣٣٦,١
المجموع العام		**١٤٥**	**١٢٤٩٦**	**٣٨٢٤,١**	**١٣٢٢٦,٣**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

المجموعة الثانية هي مجموعة صناعات المنتوجات الكيماوية غير البلاستيكية، وتشمل السلع الكيماوية الاستهلاكية من أسمدة كيماوية ومبيدات حشرية ودهانات وأدوية ومواد نظافة وعطور ومستحضرات تجميل ونحوها، وتضم هذه المجموعة ٤٣ مصنعاً، تمثل نحو ٣٠٪ من عدد المصانع الكيماوية، ويعمل بها ٢٢٣٥ عاملاً يمثلون حوالي ١٨٪ من عمالة هذا القطاع، ويستثمر فيها نحو ٥٧٩ مليون مليون ريال نسبتها حوالي ١٥٪ من جملة الاستثمارات. وأضخم هذه المصانع ثلاثة تتوطن المدينة الصناعية الثانية، وهي شركة الدهانات السعودية والشركة العربية الدانمركية للدهانات والشركة الوطنية لصناعة الأسمدة الكيماوية، ويعمل في هذه المصانع ٦٦٠ عاملاً يمثلون حوالي ٣٠٪ من عمالة هذه المجموعة، ويزيد تمويلها على ٩٣ مليون ريال، كما أن طاقتها الإنتاجية التي تزيد على ١٠٤ آلاف طن تناهز ثلث الإنتاج السنوي لهذه المجموعة.

obeikan.com

المجموعة الثالثة هي مجموعة صناعات تكرير البترول والمنتوجات البترولية، ويعمل في هذا المجال سبعة مصانع ضخمة، تقع أو تجاور المدينة الصناعية الثانية، على أن أضخمها وبدون منازع يتمثل في مصفاة الرياض للبترول التابعة لشركة الزيت العربية السعودية (أرامكو السعودية)، حيث تستحوذ على أكثر من ٥٧٪ من عمالة هذه المجموعة، وأهم من ذلك أنها بإنتاجها نحو ١٠ ملايين طن سنوياً من المنتوجات البترولية المكررة، فهي تنتج منفردة ما يزيد على ٨٥٪ من جملة الإنتاج، وضخامة الإنتاج صفة مميزة لمصافي البترول المتوطنة في الأسواق مقارنة بالمصافي المرتبطة بحقول البترول على المستوى العالمي.[1] كما أنه ينبغي الإشارة إلى مصنعين كبيرين لزيوت التشحيم أحدهما تابع لشركة بترومين الحكومية هو مصنع بترومين لزيوت التشحيم "بترولوب" والثاني هو مصنع الجميح وشل لزيوت التشحيم، إذ يعمل بهما ٢٥٠ عاملاً، ويناهز إجمالي تمويلهما ٢٤٥ مليون ريال، وينتجان ما يزيد على ٢٣٠ ألف طن سنوياً.

المجموعة الرابعة وهي الأكبر من حيث عدد المصانع وتضم مصانع منتوجات البلاستيك، ويعمل في هذا المجال في منطقة الرياض ٨١ مصنعاً، تمثل نحو ٥٦٪ من عدد مصانع الكيماويات، ويبلغ إجمالي عمالتها نحو ٧٣٠٠ عامل يمثلون أكثر من ٥٨٪ من العمالة المشتغلة في الصناعات الكيماوية في المنطقة، وبذلك يكون معدل حجم المصنع عمالياً ٩٠ عاملاً، ويزيد إجمالي تمويلها على ٢١٤٠ مليون ريال، بمعدل تمويل قدره نحو ٢٦ مليون ريال للمصنع الواحد. وتقع كل مصانع هذه المجموعة في مدينة الرياض عدا واحد صغير يقع في محافظة الخرج. ويمتاز بالأهمية من بين هذه المصانع كل من مصنع الشرق للبلاستيك وشركة تصنيع مواد التعبئة -وهما في المدينة الصناعية الثانية- بالإضافة إلى مصنع شركة منتجات البلاستيك السعودية (سابكو) -وهو في المدينة الصناعية الأولى- حيث يعمل بهذه المصانع الثلاثة نحو ٣٣٪ من جملة الأيدي العاملة في هذه المجموعة، ويزيد تمويلها على ٢٨٪، وتنتج حوالي ٣٧٪ من جملة الإنتاج.

توزيع الصناعات الكيماوية والمنتجات البلاستيكية في منطقة الرياض:

تهيمن مدينة الرياض بشكل يكاد يكون كاملاً على هذه الصناعات، حيث لا يوجد خارجها سوى مصنعين صغيرين يقعان في محافظة الخرج كما ذكرنا، وبذلك تستحوذ العاصمة على ما يزيد على ٩٩٪

(1) Alexander, J. W., (1963), **Economic Geography**, Prentice-Hall, New Jersey, pp. 346-347.

من الأهمية المركبة لهذه الصناعات (جدول: ٦-٣-٢٦)، على أن المدينة الصناعية الثانية تحظى بالأهمية الحقيقية في هذا المجال، وذلك باشتمالها على ٩٨ مصنعاً تمثل أكثر من ٦٧٪ من إجمالي مصانع الكيماويات في المنطقة، كما أنها تضم نحو ٧٠٪ من عدد العمال في هذا المجال وهو ما يعادل نحو ٨٦٩١ عاملاً، وما يزيد على ٧٣٪ من إجمالي التمويل، وبذلك تمثل المدينة الصناعية الثانية ما يعادل نحو ٣, ٧٠٪ من الأهمية المركبة لهذه الصناعات، أما المدينة الصناعية الأولى فتضم ١١ مصنعاً يعمل بها ١٤١٥ عاملاً، ويزيد تمويلها على ٢٩٠ مليون ريال، وبذلك تمثل المدينتان الصناعيتان معاً ما يزيد على ٧٩٪ من الأهمية المركبة.

وتنتشر بقية المصانع وعددها ٣٤ في أحياء مدينة الرياض، وباشتمال هذه المصانع على نحو ٢٣٣٤ عاملاً، وما يقارب ٧١٠ ملايين ريال من الاستثمارات، فإنها تمثل ما يزيد على ٢٠٪ من الأهمية المركبة للصناعات الكيماوية.

وتتركز هذه المصانع غالباً في مناطق متعددة قام القطاع الخاص بترتيبها بموافقة الجهات المسؤولة وهي وزارة الصناعة والكهرباء وأمانة مدينة الرياض، وأهم هذه المناطق منطقة الفوزان الصناعية شرق مدينة الرياض بجوار الطريق الدائري الشرقي، ومنطقة الراجحي الصناعية على الطريق الدائري الجنوبي، ومنطقة العروبة الصناعية على شارع العروبة، ومنطقة العويضة الصناعية شمال مدينة الرياض وغيرها. ويعزى هذا الانتشار إلى الطبيعة الاستهلاكية للصناعات الكيماوية، مما يجعل معظمها يميل إلى التوطن بجوار السوق الاستهلاكية، لا سيما وأن نقل خاماتها غير مكلف.[1]

سادساً: صناعة مواد البناء والخزف والزجاج:

إن اختصاص نحو ١٨٪ من المنشآت الصناعية في منطقة الرياض، وما يزيد على ٢١٪ من إجمالي العمالة الصناعية، بالإضافة إلى حوالي ٢٥٪ من استثمارات الصناعة في هذه الصناعة لدليل واضح على أهميتها الكبيرة بين صناعات المنطقة. من ناحية أخرى تمثل مصانع المنطقة المختصة في إنتاج مواد البناء -وعددها ١٥٩- نحو ٣٤٪ من مصانع مواد البناء في المملكة، كما أن عمالتها البالغة حوالي ١٥, ٥ ألف عامل تقارب ٣٩٪ من عمالة المملكة المختصة في هذا المجال، بالإضافة إلى أن الأموال

---

(١) رسول، (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص٦٩.

obeikan.com

المستثمرة في هذا القطاع -ومقدارها أكثر من خمسة آلاف مليون ريال- تناهز ربع الاستثمارات على المستوى الوطني، وهذه مؤشرات أكيدة على أهمية منطقة الرياض في إنتاج هذه المواد، والسبب في ذلك هو النهضة العمرانية الهائلة التي تشهدها المملكة عموماً ومنطقة الرياض بشكل خاص، نتيجة للدعم السخي الذي تقدمه الحكومة لقطاع البناء والتشييد المتمثل في إنشاء صندوق التنمية العقارية عام ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م، فبالإضافة إلى خدمة مدن وقرى المنطقة فإن توسطها الجغرافي يمكنها من إيصال منتوجاتها إلى كافة مناطق المملكة بتكاليف نقل معقولة.

جدول (٦-٣-٢٦) توزيع الصناعات الكيماوية والمنتوجات البلاستيكية في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية $\frac{أ+ب+ج}{٣}$
المدينة الصناعية الأولى	١١	٧,٦	١٤١٥	١١,٣	٢٩٠,٦	٧,٦	٨,٨
المدينة الصناعية الثانية	٩٨	٦٧,٦	٨٦٩١	٦٩,٦	٢٨١٦,٣	٧٣,٦	٧٠,٣
بقية مدينة الرياض	٣٤	٢٣,٤	٢٣٣٤	١٨,٧	٧٠٩,٤	١٨,٦	٢٠,٢
مجموع مدينة الرياض	١٤٣	٩٨,٦	١٢٤٤٠	٩٩,٦	٣٨١٦,٣	٩٩,٨	٩٩,٣
محافظة الخرج	٢	١,٤	٥٦	٠,٤	٧,٨	٠,٢	٠,٧
الإجمالي	**١٤٥**	**١٠٠**	**١٢٤٩٦**	**١٠٠**	**٣٨٢٤,١**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

obeikan.com

وبالنظر إلى تنوع صناعات مواد البناء وما يرتبط بها من خزف وصيني وزجاج فإنه يمكن تقسيمها إلى ست مجموعات صناعية فرعية على النحو التالي: الأولى مجموعة صناعة الصيني والخزف والفخار، ويمثلها في منطقة الرياض عشرة مصانع، منها مصنع يقع في محافظة المزاحمية وآخر في محافظة ضرما والباقي في مدينة الرياض، وتزيد عمالة هذه المصانع على ثلاثة آلاف عامل، ويقارب تمويلها ١,٥ ألف مليون ريال (جدول: ٦-٣-٢٧)، أما إنتاجها فيزيد على مليون طن سنوياً. وأهم مصانع هذه المجموعة مصنع شركة الخزف السعودية الضخم والواقع في المدينة الصناعية الثانية، حيث يبلغ عدد العاملين فيه نحو عامل ١٧٠٠ وهو ما يعادل نحو ٥٤٪ من إجمالي العمالة، كما أن تمويل هذا المصنع يقارب ٤٣٪ من إجمالي الاستثمارات في هذا القطاع، أما من ناحية الإنتاج فإن مصنع اليمامة للطوب الأحمر في محافظة المزاحمية -القريبة جداً من العاصمة- ينتج ما يقرب من ٣٠٪ من الطاقة الإنتاجية الإجمالية.

جدول (٦-٣-٢٧) هيكل صناعة مواد البناء والخزف والزجاج في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
صناعة الصيني والخزف والفخار	٣٦١٠	١٠	٣١٥٦	١٤٨٢,٣	١٠٨٧,٦
صناعة الزجاج ومنتوجاته	٣٦٢٠	١٦	٨٧٥	٢٩٩,٠	١٤٧,٢
صناعة الرخام والأحجار والجبس ومنتوجاتها	٣٦٩٩	٤٦	٣٣٧٤	٣٣٩,٣	٧٩١,٤
صناعة البلوك والطوب الإسمنتي	٣٦٩٩	٥٠	٢٠٩٩	٢٧٩,٢	٣٢٧٤,٤
صناعة البلاط الإسمنتي	٣٦٩٩	٢٠	١٣٠٤	١٦٤,٦	٣١٥,٩
صناعة الإسمنت والمنتوجات الإسمنتية والخرسانية الأخرى	٣٦٩٩	١٧	٤٦٦٦	٢٣٩٠,١	٤٨٠٤,١
المجموع العام	-	**١٥٩**	**١٥٤٧٤**	**٥٠٥٤,٥**	**١٠٤٢٠,٦**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

المجموعة الفرعية الثانية هي مجموعة مصانع الزجاج ومنتوجاته، وفي المنطقة منها ستة عشر مصنعاً تنتج زجاج المباني والسيارات والأثاث الزجاجي والمرايا والألياف الزجاجية والعبوات الزجاجية لمختلف الاستعمالات، وتقع كلها في مدينة الرياض. ويأتي في مقدمة هذه المصانع اثنان يستوطنان المدينة الصناعية الثانية، وهما المصنع الوطني للعبوات الزجاجية، ومصنع الشركة السعودية الأمريكية للزجاج، وتكمن أهميتهما في ضخامة حجمهما وإنتاجيتهما، فيعمل بهما نحو ٤٣٥ عاملاً يمثلون حوالي نصف عمالة هذه المجموعة، ويبلغ مجموع رأسمالهما أكثر من ١٨٨ مليون ريال، بنسبة ٦٣٪ من إجمالي التمويل، وينتجان في العام الواحد ما يقرب من ٤٥٪ من مجموع إنتاج المجموعة.

وتضم المجموعة الثالثة ٤٦ مصنعاً تنتج الرخام والأحجار والجبس ومنتوجاتها، أحد هذه المصانع يقع في محافظة الخرج والباقي في العاصمة، وهذه المجموعة تمد الأسواق في الدرجة الأولى بمواد البناء المأخوذة من الرخام والأحجار والجبس، بالإضافة إلى الأواني والأثاث المصنعة من هذه الخامات. وأضخم هذه المصانع هو مصنع شركة الجبس الأهلية الواقع جنوب مدينة الرياض، حيث يعمل به نحو ٤٧٠ عاملاً، وتزيد استثماراته على ١١٣ مليون ريال، وهو ما يعادل ثلث الاستثمارات في هذا القطاع، في حين يقرب إنتاجه السنوي من ٣٨٠ ألف طن وهو ما يعادل ٤٨٪ من إجمالي الطاقة الإنتاجية. كما أن المصنع الواقع في محافظة الخرج -وهو مصنع كسارة أبان- يتميز بطاقة إنتاجية عالية بسبب طبيعة المنتج حيث ينتج ما يزيد على ١٠٠ ألف طن سنوياً من الحصى المتدرج.

ويوجد في المنطقة خمسين مصنعاً تختص بإنتاج (البلك) الإسمنتي وتمثل المجموعة الفرعية الرابعة، وفي الواقع إن هذه السلعة تمثل أهم العناصر الداخلية في عملية البناء والتشييد فلا غرابة أن يختص ما يزيد على ٣١٪ من مصانع مواد البناء في إنتاجها، وأن تستحوذ على نفس النسبة من الطاقة الإنتاجية السنوية. وباعتبار هذه الصناعة من الصناعات التي تنتج سلعاً كبيرة الحجم ورخيصة القيمة نسبياً، فإنها تتوطن في الأسواق تلافياً لدفع تكلفة عالية على نقل منتجاتها الرخيصة،[1] ولذا نجدها انتشرت بأعداد كبيرة في مدينة الرياض لمواجهة الطلب الكبير المصاحب لتزايد سكانها السريع، ولما كان الطلب لا يقتصر على العاصمة فقد انتشرت مصانع (البلك) الإسمنتي خارجها وتوزعت بشكل استثنائي في معظم محافظات المنطقة منذ أواخر السبعينات الميلادية، فبالإضافة إلى ٢٨ مصنعاً في مدينة

(١) رسول، (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص٦٩.

الرياض يوجد ٢٢ أخرى في عشر محافظات، أهمها محافظة الدوادمي المشتملة على ستة مصانع. وأضخم المصانع على مستوى المنطقة هو مصنع شركة المواد العمرانية، الواقع في المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، فعدد عماله نحو ٢٥٠ يمثلون نحو ١٢٪ من إجمالي العمالة، وإجمالي تمويله يقارب ٧٧ مليون ريال تمثل ما يزيد على ٢٧٪ من جملة الاستثمارات، كما أن طاقته الإنتاجية السنوية تتجاوز ما نسبته ١٥٪ من إجمالي إنتاجية مصانع هذه المجموعة.

المجموعة الخامسة هي مجموعة مصانع البلاط الإسمنتي، وتشبه هذه المجموعة سابقتها نوعاً ما في درجة الانتشار والعوامل المسببة له، فمن بين ٢٠ مصنعاً تنتمي لهذه المجموعة يوجد في مدينة الرياض ١٦ مصنعاً، بالإضافة إلى أربعة تتوزع في محافظات الخرج والأفلاج وحوطة بني تميم ووادي الدواسر. وأكثر مصانع هذه المجموعة أهمية مصنع الشركة العربية للبلاط (آرتك) الواقع في المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض، فهذا المصنع يستحوذ على نحو ثلث العمالة وثلث الاستثمارات المالية بالإضافة إلى نحو ربع الطاقة الإنتاجية السنوية لهذه المجموعة الصناعية.

المجموعة الأخيرة هي مجموعة الصناعات الإسمنتية والخرسانية الأخرى، ويمثلها في منطقة الرياض ١٧ مصنعاً تنتج مادة الإسمنت نفسها والخرسانة السائلة والألواح والمباني الخرسانية المسبقة الصنع والأنابيب الإسمنتية ونحوها، ويبدو أن العاصمة تقوم بخدمة بقية أنحاء المنطقة بتأمين حاجتها من هذه السلع من مصانعها العالية التقنية، حيث إن كل مصانع هذه المجموعة تتوطن مدينة الرياض.

ويتميز مصنع شركة إسمنت اليمامة السعودية -المجاور للمدينة الصناعية الأولى- بضخامة واضحة، حيث يستحوذ على نحو ٢٨٪ من إجمالي الأيدي العاملة ونحو ٧٣٪ من إجمالي التمويل، بالإضافة إلى ما يقرب من ثلاثة أرباع الطاقة الإنتاجية السنوية لمصانع هذه المجموعة.

توزيع صناعة مواد البناء والخزف والزجاج في منطقة الرياض:

انعكس الازدهار العمراني والتزايد السكاني السريع للعاصمة على استئثارها بالنصيب الأوفر من المصانع المنتجة لمواد البناء، حيث تمثل مصانعها نحو ٩٠٪ من الأهمية المركبة لهذه الصناعات، وذلك باستحواذها على ١٣٠ مصنعاً تمثل نحو ٨٢٪ من عدد مصانع المنطقة، وكذلك على نحو ١٤,٥ ألف عاملٍ يشكلون نحو ٩٤٪ من عمالة المنطقة الموظفة في هذا القطاع، كما أن ما استثمر من الأموال في

هذه الصناعات يتجاوز ٤٧٥٥ مليون ريال، نسبتها ٩٤٪ أيضاً من إجمالي تمويل هذه الصناعات في المنطقة. وفي الواقع إن مصانع مواد البناء الموجودة خارج العاصمة لا يتجاوز عددها ٢٩ مصنعاً تمثل ١٨٪ من عدد المصانع الداخلة ضمن هذا النشاط، يضاف إلى ذلك تواضعها حجماً وإنتاجاً؛ فمتوسط عمالة المصنع الواحد في المحافظات حوالي ٣٣ عاملاً مقابل أكثر من ١١١ عاملاً في العاصمة، كما أن متوسط تمويل المصنع في المحافظات لا يتجاوز عشرة ملايين مقابل أكثر من ٣٦,٥ مليون ريال في العاصمة (جدول: ٦-٣-٢٨).

جدول (٦-٣-٢٨) توزيع صناعات مواد البناء والخزف والزجاج في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية (أ+ب+ج)/٣
المدينة الصناعية الأولى	٥	٣,١	٢٣٥٩	١٥,٢	١٨٢٤	٣٦,١	١٨,١
المدينة الصناعية الثانية	٤٠	٢٥,٢	٦٠٦١	٣٨,٩	١٢٨٧,٤	٢٥,٥	٢٩,٩
بقية مدينة الرياض	٨٥	٥٣,٥	٦١٣٦	٣٩,٧	١٦٤٤,١	٣٢,٥	٤١,٩
مجموع مدينة الرياض	١٣٠	٨١,٨	١٤٥١١	٩٣,٨	٤٧٥٥,٥	٩٤,١	٨٩,٩
محافظة المزاحمية	٣	١,٨	٢٦٦	١,٧	١١٨,٢	٢,٣	١,٩
محافظة الدوادمي	٦	٣,٩	١١٠	٠,٧	٢٧,٩	٠,٦	١,٨
محافظة وادي الدواسر	٣	١,٨	٨٢	٠,٥	٣٠	٠,٦	١
محافظة حوطة بني تميم	٣	١,٨	١٤٧	٠,٩	٥,٦	٠,١	٠,٩
محافظة ضرما	١	٠,٦	٧٤	٠,٥	٦٩,٧	١,٤	٠,٨
محافظة الخرج	٣	١,٨	٥١	٠,٣	١٢,٩	٠,٣	٠,٨
محافظة الزلفي	٢	١,٣	٩٠	٠,٦	١٢,٦	٠,٢	٠,٧
محافظة المجمعة	٢	١,٣	٤٢	٠,٣	٥	٠,١	٠,٦
محافظة السليل	٢	١,٣	٣٩	٠,٣	٦,٩	٠,١	٠,٦
محافظة القويعية	٢	١,٣	٢٤	٠,٢	٦,٩	٠,١	٠,٥
محافظة الأفلاج	٢	١,٣	٣٧	٠,٢	٣,٣	٠,١	٠,٥
الإجمالي	**١٥٩**	**١٠٠**	**١٥٤٧٤**	**١٠٠**	**٥٠٥٤,٥**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وفي العاصمة تستأثر المدينتان الصناعيتان بنصيب كبير من الأهمية المركبة يناهز ٤٨٪ مقابل نحو ٤٢٪ لبقية أنحاء العاصمة، وذلك يعود إلى تفوق مصانعها حجماً وتقنية وطاقة إنتاجية، ورغم قلة عدد المنشآت الصناعية فيهما (نحو ٢٨٪ من إجمالي المنشآت) إلا أنهما تستحوذان على ما يزيد على ٥٤٪ من الأيدي العاملة، ونحو ٦٢٪ من إجمالي التمويل. نتيجة لذلك نجد أن متوسط نصيب المصنع من الأيدي العاملة في المدينتين الصناعيتين يبلغ ١٨٦ عاملاً مقابل ٧٢ عاملاً في بقية أنحاء العاصمة، ومتوسط حجم الاستثمارات المالية في المصنع الواحد فيهما يزيد على ٦٩ مليون ريال مقابل أقل من ٢٠ مليوناً خارجها. وعلى الرغم من قلة عدد مصانع المدينة الصناعية الأولى إلا أنها تتفوق في متوسط حجم المصنع على المدينة الصناعية الثانية، والسبب في ذلك يعود إلى ظهور مصانع المدينة الأولى (الأقدم) في وقت مبكر زامن الطفرة العمرانية الهائلة التي شهدتها العاصمة في بدايات خطط التنمية، والنقص الخطر الذي كان قطاع البناء يعاني منه في سبيل تأمين حاجته المتزايدة من مواد البناء، وذلك بسبب عجز الموانئ في ذلك الوقت عن استيعاب حركة الواردات من هذه المواد، مما حتم على المصانع تأمين طاقات إنتاجية كبيرة لمواجهة ذلك النقص.

أما خارج مدينة الرياض فقد حظيت محافظتان هما المزاحمية والدوادمي بنحو ٢٪ من الأهمية المركبة لكل منهما، في حين تتواضع أهمية المحافظات التسع الأخرى إلى ١٪ فأقل لكل منها، والسبب في تميز المحافظتين الأولتين عما سواهما يعود في الغالب إلى الموقع الجغرافي، حيث إن قرب محافظة المزاحمية من العاصمة وسهولة اتصالها بها منحها فرصة المشاركة في تأمين جزء من حاجة السوق الكبير الذي تمثله مدينة الرياض، كما أن بعد محافظة الدوادمي عن الرياض العاصمة وصعوبة اتصالها بأي من مناطق الوفرة الصناعية فرض عليها السعي لتأمين ما تستطيع من حاجتها وحاجة المراكز العمرانية القريبة منها من هذه السلع الاستراتيجية، ولذلك قام فيها ستة مصانع بأحجام وإنتاجية لا بأس بها، وهذا ما لم تضطر إليه بقية المحافظات.

سابعاً: الصناعات المعدنية والآلات والأجهزة:

هذه المجموعة هي أهم المجموعات الصناعية على وجه الإطلاق كما سبق، ويتبين هذا أكثر عند معرفة أن عدد مصانع المنطقة المختصة في إنتاج هذه السلع والبالغة ٢٧٣ مصنعاً تمثل أكثر من ٣١٪ من مصانع المنطقة، وما يزيد على ٣٨٪ من الصناعات المعدنية الموجودة في المملكة العربية السعودية. كما

أن الأيدي العاملة في هذا القطاع التي تزيد على ٢٠ ألف عامل تعادل أكثر من ٢٧٪ من عمالة المنطقة، وما يقرب من ٣٦٪ من العمالة الصناعية في المملكة المختصة في هذا القطاع، يضاف إلى ذلك أن الاستثمارات التي تقارب ربع استثمارات الصناعة في المنطقة، تناهز في الوقت نفسه ٢٧٪ من إجمالي الأموال المستثمرة في الصناعات المعدنية على مستوى المملكة.

ورغم أن منطقة الرياض تشتمل على أكبر عدد من المنشآت الصناعية المنتجة للسلع المعدنية من أي منطقة أخرى في المملكة، إلا أن حجم المصنع منها عمالياً واستثمارياً يقل عنه في المملكة، فيبلغ متوسط عدد العمال في المصنع في منطقة الرياض ٧٤ مقابل ٧٩ على مستوى المملكة، كما أن متوسط تمويل المصنع يبلغ ١٨ مليون ريال مقابل ٢٦ مليوناً على مستوى المملكة. لكن نعود مرة أخرى إلى حقيقة أن الصناعات المعدنية هي الأهم في منطقة الرياض باستحواذها على أكبر نسبة من المصانع ومن الأيدي العاملة الصناعية ومن الاستثمارات المالية للاستدلال على أن المنطقة قد بلغت مستوى صناعياً متقدماً، حيث إن تقدم الصناعات المعدنية في أي إقليم من العالم يعتبر دليلاً على تقدم التنمية الصناعية بشكل عام في ذلك الإقليم.(١)

وبالنظر إلى تنوع إنتاج الصناعات المعدنية في منطقة الرياض فإنه يمكن تقسيمها إلى ست مجموعات فرعية تمثل أهم فروع هذا النشاط الصناعي (جدول: ٦-٣-٢٩)، تضم المجموعة الأولى المصانع المنتجة للأدوات والعدد اليدوية والأواني المنزلية والأثاث المعدني المنقول، ويبلغ عددها في المنطقة ٣٣ مصنعاً، يعمل بها ١٧٧٦ عاملاً وتزيد استثماراتها على ٢٢٨ مليون ريال، كما أن طاقتها الإنتاجية تقارب ٩٤ ألف طن. وتقع كل هذه المصانع في مدينة الرياض عدا اثنين يقع أحدهما في محافظة الزلفي والآخر في محافظة الخرج. ويتميز من بين مصانع هذه المجموعة أربعة باستحواذها على أكثر من ثلث الأيدي العاملة وهي: مصنع المشاريع ومصنع خلدون للأثاث ومصنع بسمة للأثاث وتقع في المدينة الصناعية الثانية بالعاصمة، بالإضافة إلى مصنع المطلق للمفروشات المعدنية الواقع بالمدينة الصناعية الأولى بالعاصمة أيضاً.

المجموعة الثانية هي مصانع المنتجات المعدنية الإنشائية، ويشمل إنتاجها لوازم البناء الحديدية والمطابخ المعدنية والأبراج وأعمدة الإنارة وأعمدة الاتصالات ونقل الطاقة والبيوت المعدنية الجاهزة والأسلاك والمسطحات والخزانات والمستودعات المعدنية ونحوها، ويعمل في تأمين هذه السلع ١٠٧

(1) Alexander, (1963), op. cit., pp. 394-395.

مصانع تمثل ٣٩٪ من الصناعات المعدنية، أما عمالتها فتناهز ٦٩٠٠ عامل يمثلون أكثر من ٣٤٪ من إجمالي العمالة، وتزيد استثماراتها المالية على ١١٧٠ مليون ريال، وتساهم بنحو ٣٢٪ من إنتاج الصناعات المعدنية، وهي بذلك تأتي في مقدمة المجموعات الصناعية المعدنية.

ويلاحظ تركز كل هذه المصانع في مدينة الرياض عدا ثلاثة صغيرة الحجم تتوزع على محافظات الخرج والزلفي والمجمعة. وتقف على رأس هذه المجموعة الصناعية أربعة مصانع تتميز بضخامتها الحجمية والإنتاجية، وهي مصنع البابطين للأعمدة والصواري ومصنع البابطين للأبراج والهياكل المعدنية ومصنع عميقة للفوانيس والأعمدة المجلفنة، ومصنع ألومنيوم التيسير، حيث تنفرد بأكثر من ربع العمالة الصناعية بتوظيفها لنحو ١٧٥٠ عاملاً، كما أن تمويلها يقارب ١٨٪، وتقارب طاقتها الإنتاجية ١٣٥ ألف طن سنوياً وهو ما يعادل ربع إنتاج هذه المجموعة.

المجموعة الثالثة تضم صناعات الآلات والمكائن ولوازمها، ويمثلها ٢٤ مصنعاً تنتج المعدات الزراعية وأنظمة التبريد والتدفئة وأجهزة إطفاء الحريق وآليات البناء وآلات المصانع والمخابز ونحوها. ويقع ثلاثة من هذه المصانع في محافظات الخرج والقويعية والزلفي، أما البقية فمواطنها مدينة الرياض، ويبلغ عدد الأيدي العاملة فيها أكثر من ١٨٠٠ عامل، وتقارب استثماراتها ٦٠٠ مليون ريال، وتنتج ما مجموعه أكثر من ٢٨٤ ألف طن كل عام. وتنفرد من بين هذه المصانع خمسة بضخامة الحجم والإنتاجية، وتختص بإنتاج المعدات الزراعية وتقع كلها في المدينة الصناعية الثانية وهي: مصنع الشركة السعودية للصناعات الميكانيكية وشركة الخريف ويسترن للمضخات وشركة الخريف لأنظمة الري والمصنع السعودي للمضخات ومصنع أبونيان للمضخات. هذه المصانع الخمسة تستحوذ على ٤٥٪ من العمالة و٧٠٪ من إجمالي الاستثمارات، وتساهم بقرابة ٧٠٪ أيضاً من إجمالي الإنتاج السنوي.

كما يوجد في منطقة الرياض خمسون مصنعاً تنتج الأجهزة المنزلية وأجهزة تكييف الهواء وتبريد وتسخين الماء والأجهزة الصوتية، بالإضافة إلى لوازم نقل وتوزيع الطاقة الكهربائية، ممثلة المجموعة الصناعية الفرعية الرابعة، وتتميز هذه المصانع عموماً بكثافة عمالتها وتمويلها في الوقت نفسه، حيث يبلغ مجموع الأيدي العاملة فيها قرابة ٥٦٠٠ ألف عامل، ومجموع التمويل نحو ١,٦ ألف مليون ريال، مما يجعل متوسط عمالة المصنع الواحد تقارب ١١٢ عاملاً، وتمويله يناهز ٣٢ مليون ريال. ويتركز نحو ٤٣٪ من عمالة هذه المجموعة وما يزيد على ٥٢٪ من تمويلها في أربعة مصانع ضخمة تقع كلها في المدينة الصناعية الثانية بالعاصمة، ولا تقل عمالة كل منها عن ٤٥٠ عاملاً، كما لا يقل تمويل

أي منها عن ١٢٣ مليون ريال. هذه المصانع هي بالترتيب مصنع الشركة السعودية لصناعة الكابلات (كابلات الرياض) ومصنع شركة أيه بي بي للصناعات الكهربائية والمصنع الوطني لمكيفات الفريون ومصنع شركة الإنارة السعودية، التي تزود السوق السعودي بنحو ٦٠ ألف طن من الكابلات والأسلاك، وحوالي ٣٢٠ ألف لوحة توزيع وتحويل كهربائية، وأكثر من ٤١٥ ألف جهاز تكييف هواء، بالإضافة إلى ما يزيد على مليوني وحدة إنارة مختلفة الحجم والتصميم.

جدول (٦-٣-٢٩) هيكل الصناعات المعدنية والآلات والأجهزة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
صناعة الأدوات والعدد والأثاث المعدني	٣٨١١	٣٣	١٧٧٦	٢٢٨,٣	٩٣,٦
صناعة المنتجات المعدنية الإنشائية	٣٨١٣	١٠٧	٦٨٩٧	١١٧١,٥	٥٣٢,٥
صناعة الآلات والمكائن ولوازمها	٣٨٢٠	٢٤	١٨٣٧	٥٩٥,٨	٢٨٤,١
صناعة الأجهزة واللوازم الكهربائية	٣٨٣٠	٥٠	٥٥٩٤	١٥٩٨,٥	١٧٦,٣
صناعات السيارات والدراجات والعربات وأجزائها	٣٨٤٠	٢٣	١٣٥٨	٢٠٦,٣	١٤٥,٨
الصناعات المعدنية الأخرى	٣٧١٠ ٣٨٥٠	٣٦	٢٦٣٧	١١٤٣,٥	٤٤٥,٠
المجموع العام	-	**٢٧٣**	**٢٠٠٩٩**	**٤٩٤٣,٩**	**١٦٧٧,٣**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

المجموعة الخامسة تشمل صناعة وسائل النقل من سيارات ركاب وحافلات وشاحنات ودراجات وعربات منوعة بالإضافة إلى أجزائها وقطع غيارها، ويمثلها في منطقة الرياض ٢٣ مصنعاً تقع كلها في مدينة الرياض عدا واحد في محافظة الزلفي، توفر هذه المصانع ما يزيد على ١٣٥٠ وظيفة، ويتجاوز حجم استثماراتها المالية ٢٠٠ مليون ريال. ويتميز أربعة من هذه المصانع بالضخامة النسبية وهي شركة العويضة للصناعات ومصنع كروسري الجميل ومصنع السعودية للحافلات -وهي في المدينة الصناعية الأولى في العاصمة- بالإضافة إلى مصنع الجميح للحافلات الواقع في المدينة الصناعية الثانية. يعمل في هذه المصانع الأربعة حوالي ٤٧٪ من إجمالي عمالة هذه المجموعة، كما أن تمويلها يزيد على ٥٨٪ من إجمالي استثمارات هذا القطاع.

وتشكل بقية الصناعات المعدنية المجموعة الفرعية السادسة والأخيرة، وأهم هذه الصناعات صناعات المعادن الأساسية وصهر وتشكيل المعادن، وإنتاج المسامير والبراغي والسلاسل والقوالب والصنابير والأنابيب المعدنية، والبراميل والأوعية والأغطية المعدنية، واسطوانات وخزانات الغاز والمعدات واللوازم البصرية وعدادات المياه والكهرباء وغيرها. ويعمل في هذه المجالات ٣٦ مصنعاً، كلها في مدينة الرياض عدا واحد يقع في محافظة الخرج، ويزيد عدد العمال المشتغلين في هذه المصانع على ٣٦٠٠، بينما تتجاوز رؤوس أموالها ١١٤٣ مليون ريال، وتتميز بطاقة إنتاجية عالية حيث يصل مجموع إنتاجها من السلع إلى نحو ٤٤٥ ألف طن سنوياً، مما يجعل هذه المجموعة أعلى مجموعات الصناعات المعدنية إنتاجية، حيث ينتج المصنع الواحد منها أكثر من ١٢,٤ ألف طن سنوياً في المتوسط. وتستحوذ أربعة من هذه المصانع على أكثر من ٤٤٪ من مجموع الأيدي العاملة، ونحو ٧٠٪ من إجمالي التمويل، بالإضافة إلى أكثر من ٥٥٪ من الطاقة الإنتاجية المركبة لهذه المجموعة الصناعية، وهي مصانع الرياض لصناعة الأوعية والجميح لإنتاج علب المرطبات والشركة العربية للأنابيب والراجحي للصناعات الحديدية، وكلها تقع في المدينة الصناعية الثانية في الرياض العاصمة.

توزيع الصناعات المعدنية والآلات والأجهزة في منطقة الرياض:

تستحوذ مدينة الرياض على الأغلبية الساحقة من هذه الصناعات، حيث تتمتع بما يزيد على ٩٧٪ من الأهمية المركبة لهذا القطاع، وذلك باشتمالها على ٢٦١ مصنعاً تمثل نحو ٩٦٪ من مجموع المنشآت الصناعية، وما يزيد على ١٩,٦ ألف عامل في هذه المصانع يمثلون أكثر من ٩٧٪ من العمالة، وأكثر من

٤,٨٨ ألف مليون ريال من الاستثمارات وهو ما يقارب ٩٩٪ من إجمالي تمويل هذا القطاع. وعلى ذلك تتميز مصانع العاصمة بالضخامة حيث يعمل في المصنع الواحد نحو ٧٥ عاملاً في المتوسط مقابل نحو ٤١ في بقية أنحاء المنطقة. وتقارب الاستثمارات في المصنع ما يعادل ١٨,٧ مليون ريال وسطياً مقابل نحو ٥,٢ مليون ريال خارج العاصمة (جدول: ٦-٣-٣٠).

جدول (٦-٣-٣٠) توزيع الصناعات المعدنية والآلات والأجهزة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية (أ+ب+ج)/٣
المدينة الصناعية الأولى	٤٠	١٤,٧	٣١٤٨	١٥,٧	٤١٩,٦	٨,٥	١٣,٠
المدينة الصناعية الثانية	١٤١	٥١,٦	١٢٧١٥	٦٣,٢	٣٨٩٠,٨	٧٨,٧	٦٤,٥
بقية مدينة الرياض	٨٠	٢٩,٣	٣٧٣٩	١٨,٦	٥٧١,٢	١١,٥	١٩,٨
مجموع مدينة الرياض	٢٦١	٩٥,٦	١٩٦٠٢	٩٧,٥	٤٨٨١,٦	٩٨,٧	٩٧,٣
محافظة الرلفي	٥	١,٨	٢٣٨	١,١	٣٠,٣	٠,٦	١,٢
محافظة الخرج	٤	١,٤	١٧٠	٠,٨	١٥,٣	٠,٣	٠,٨
محافظة القويعية	١	٠,٤	٥١	٠,٣	٩,٥	٠,٢	٠,٣
محافظة الحمعة	١	٠,٤	٢٩	٠,٢	٣,٧	٠,١	٠,٢
محافظة وادي الدواسر	١	٠,٤	٩	٠,١	٣,٥	٠,١	٠,٢
الإجمالي	**٢٧٣**	**١٠٠**	**٢٠٠٩٩**	**١٠٠**	**٤٩٤٣,٩**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصـدر:

إدارة الإحصـاء الصنـاعي، (١٩٩٥م)، **دليـل المصـانع السـعودية لعـام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعـة والكهربـاء، الريـاض.

إدارة الإحصـاء الصنـاعي، (١٩٩٧م)، **ملحـق دليـل المصـانع السـعودية حتـى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعـة والكهربـاء، الريـاض.

وفي العاصمة تتسم المدينة الصناعية الثانية بتفوق نسبي منقطع النظير، وذلك باشتمالها على ١٤١ مصنعاً، يديرها أكثر من ١٢,٧ ألف عامل، وتزيد استثماراتها على ٣٨٩٠ مليون ريال، أي أنها تضم أكثر من ٥١٪ من مجموع المنشآت الصناعية المعدنية في المنطقة، وما يزيد على ٦٣٪ من إجمالي عمالتها، ونحو ٧٩٪ من استثماراتها. ومع تفوقها العددي فهي تتفوق في أحجام مصانعها، حيث يبلغ متوسط حجم المصنع فيها عمالياً نحو ٩٠ عاملاً، ويزيد متوسط الحجم الاستثماري للمصنع فيها على ٢٧,٥ مليون ريال، ولذا فلا غرابة أن تستحوذ هذه المدينة الصناعية الحديثة على ما يزيد على ٦٤٪ من الأهمية المركبة للصناعات المعدنية.

أما المدينة الصناعية الأولى فتمثل نحو ١٣٪ من الأهمية الكلية لهذا القطاع، وذلك باشتمالها على ٤٠ مصنعاً (نحو ١٥٪) وحوالي ٣١٥٠ عاملاً (١٦٪) وما يقرب من ٤٢٠ مليون ريال من الاستثمارات في هذا المجال تقل عن ٩٪ من إجمالي الاستثمارات. وينتشر في بقية أحياء العاصمة ما مجموعه ٨٠ مصنعاً تابعة لهذه المجموعة، يعمل بها نحو ٣٧٤٠ عاملاً، ويستثمر فيها ما يزيد على ٥٧١ مليون ريال، وعلى ذلك فهذه المصانع تتسم بحجم أصغر مقارنة بمصانع المدينتين الصناعيتين المجهزتين، إذ لا يتجاوز متوسط عمالة المصنع منها ٤٧ عاملاً، ولا يزيد تمويل المصنع على سبعة ملايين ريال وسطياً، والسبب في ذلك أن ارتفاع أسعار الأراضي في العاصمة خارج المدينتين الصناعيتين يفرض أن لا تكون المصانع كبيرة الحجم للحد من كلفة الحصول على المساحات الأرضية اللازمة لها.

ويوجد خارج العاصمة ١٢ مصنعاً تابعة لهذا القطاع، وتتميز بتواضعها حجماً وإنتاجية، إذ لا تمثل مجتمعة إلا أقل من ٣٪ من الأهمية المركبة، والحقيقة أن هذه المصانع تسجل أدنى المتوسطات الحجمية، إذ لا يزيد متوسط نصيب المصنع على ٤١ عاملاً، وحوالي ٥,٢ مليون ريال وهذا يتناسب مع الطاقة الاستيعابية المحدودة لأسواق المحافظات مقارنة بسوق العاصمة. وأهم هذه المحافظات: محافظة الزلفي التي تضم خمسة مصانع، ثم محافظة الخرج التي تضم أربعة مصانع، في حين يوجد مصنع صغير في كل من محافظة القويعية ومحافظة المجمعة ومحافظة وادي الدواسر.

ثامناً: الصناعات الأخرى غير المصنفة:

جرت العادة على ضم بقية الصناعات التي لا تتبع المجموعات الصناعية الرئيسة التي سبق ذكرها في مجموعة أخيرة، يتم من خلالها إكمال الأنشطة الصناعية دون استثناء،[1] ويدخل ضمن هذا الإطار

(1) United Nations, (1971), **Indexes to the international industrial classification of all economic activities**, Statistical Papers, No.4, New York, p. 13.

في منطقة الرياض ٢٥ مصنعاً، ممثلة أقل من ٣٪ من مصانع المنطقة، ولكنها تزيد على ٣٠٪ من مصانع هذه المجموعة على المستوى الوطني، ورغم أن العمالة المشتغلة في هذا القطاع -البالغ عددها ٣٥٢٦- تمثل أقل من ٥٪ من إجمالي عمالة المنطقة إلا أنها مهمة على مستوى الدولة، حيث تزيد على ٦٠٪ من عدد العاملين في هذا القطاع. ونفس الشيء يمكن أن يقال عن الاستثمارات المالية، حيث يستثمر في هذه المصانع نحو ٥٥٠ مليون ريال، وهذه الاستثمارات تقل عن ٣٪ من حجم استثمارات الصناعة في المنطقة، ولكنها تزيد على ٤٥٪ من إجمالي تمويل الصناعات غير المصنفة في المملكة.

وتتميز هذه الصناعات بكبر نسبي في حجمها، إذ يبلغ متوسط نصيب المصنع من العمال في منطقة الرياض نحو ١٤١ مقابل ٧١ على مستوى المملكة، كما أن متوسط تمويل المصنع في المنطقة يبلغ نحو ٢٢ مليون ريال، فيما يقل عن ١٥ مليون ريال على المستوى الوطني. ويعزى هذا التفوق الحجمي لمصانع منطقة الرياض إلى الحجم الكبير لسوق العاصمة بسبب ضخامة حجمها السكاني وارتفاع القوة الشرائية للسكان، لا سيما وأن مصانع هذه المجموعة تندرج ضمن الصناعات المرتبطة بالسوق Market Oriented، وما تطورها وزيادة قدرتها إلا انعكاس لمستوى السوق الذي تقوم بخدمته.

ويمكن تقسيم هذه الطائفة من الصناعات إلى ثلاث مجموعات فرعية يوضحها جدول (٦-٣-٣١)، ومنه نجد أن المجموعة الأولى تشمل صناعة المصوغات والمجوهرات، وتشمل أحد عشر مصنعاً من مصانع منطقة الرياض، يعمل بها نحو ١٦٠٠ عامل، وتزيد استثماراتها على ٢٢٣ مليون ريال، وبذلك تكون هذه المنطقة موطن ٣١٪ من مصانع المصوغات والمجوهرات في المملكة. ويتميز من هذه المجموعة الصناعية ثلاثة مصانع بضخامتها الحجمية والإنتاجية، وهي على الترتيب مصنع الذهب واللؤلؤ السعودي ومصنع الرميزان للحلي والمصوغات ومصنع شركة سعودي جولد، ويعمل في هذه المصانع ١١٦٠ عاملاً يمثلون نحو ٧٢٪ من إجمالي عمالة هذه المجموعة الفرعية، كما أنها تستأثر بنفس النسبة تقريباً من إجمالي التمويل إذ تزيد رؤوس أموالها على ١٦٠ مليون ريال. أما طاقتها الإنتاجية فتعادل نحو نصف إنتاجية مصانع هذه المجموعة.

المجموعة الثانية صناعات منوعة تشمل أدوات الدعاية والإعلان والأدوات المكتبية والمهنية والكماليات ونحوها، ويعمل على إنتاج هذه السلع عشرة من مصانع منطقة الرياض، يعمل بها نحو ٣٨٠ عاملاً، وتتجاوز استثماراتها ٧٠ مليون ريال. وعلى ذلك فإن هذه المصانع محدودة الحجم عمالياً ومالياً، كما أنها تتقارب في الحجم والإنتاجية دون تميز يذكر لبعضها على البعض الآخر، وذلك بسبب

ما تتصف به هذه المصانع من محدودية تفرضها طبيعة منتوجاتها، وضيق الأسواق بالمستوردات من الخارج من هذه المنتوجات وبتكاليف منافسة.

جدول (٦-٣-٣١) هيكل الصناعات غير المصنفة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

الإنتاج الصناعي	رقم التصنيف	عدد المصانع	عدد العمال	إجمالي التمويل "مليون ريال"	مجموع الإنتاج "ألف طن"
صناعة المصوغات والمجوهرات	٣٩٠١	١١	١٦١٦	٢٢٣,٦	٠,١
صناعة أدوات الدعاية والأقلام والكماليات	٣٩٠٤	١٠	٣٨١	٧٠,١	٤٦,٥
صناعة تخزين المواد الغذائية	٧١٩٢	٤	١٥٢٩	٢٥٧,٢	١٤٩,٥
المجموع العام	-	**٢٥**	**٣٥٢٦**	**٥٥٠,٩**	**١٩٦,١**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وأخيراً تلحق منشآت تخزين المواد الغذائية[١] بالمؤسسات الصناعية نظراً لطبيعتها المتطورة وأهميتها الصحية للسكان، وبذلك فهي تشكل المجموعة الفرعية الثالثة، ويدرج ضمنها في منطقة الرياض أربع مؤسسات تتصف بالكثافة العمالية والمالية، والضخامة الإنتاجية النسبية، حيث يعمل بها أكثر من ١٥٠٠ عامل، وتزيد استثماراتها على ٢٥٧ مليون ريال، وتصل طاقتها الإنتاجية السنوية إلى نحو ١٥٠ ألف طن. وتتميز من بين هذه المنشآت شركة بندة المتحدة التابعة لسلسلة الأسواق المنتشرة في كثير من مدن المملكة بنفس الاسم، وتعتبر هذه المنشأة الأضخم على مستوى المملكة، حيث يعمل بها ما يزيد على ٩٠٪ من عمال هذه المجموعة في المنطقة، وتزيد استثماراتها المالية على ٢٠٥ ملايين ريال وهو ما يعادل نحو ٨٠٪ من إجمالي تمويل مجموعتها، بالإضافة إلى أن طاقتها السنوية تقارب ٦٧٪ من الطاقة الإجمالية لهذه المجموعة الصناعية الفرعية.

---

(١) يلاحظ أن المقصود بالطاقة الإنتاجية لمجموعة منشآت تخزين المواد الغذائية هي الطاقة الاستيعابية.

توزيع الصناعات غير المصنفة في منطقة الرياض:

تتوطن كل هذه الصناعات في مدينة الرياض، وبذلك فإن بقية أجزاء المنطقة تعتمد على العاصمة في تأمين حاجتها من السلع التي تنتجها هذه الصناعات. وكما يتضح من جدول (٦-٣-٣٢)، فإن هذه المجموعة تمثل الاستثناء الوحيد الذي تزيد فيه أهمية الصناعات المنتشرة في أحياء العاصمة على تلك التي تستوطن المدينتين الصناعيتين بحيث إن ١٨ من هذه الصناعات -تمثل ٧٢٪ من المصانع- تنتشر خارج هاتين المدينتين، كما أن العمالة الصناعية المرتبطة بالمصانع المتفرقة في أحياء المدينة تمثل أكثر من ٥٥٪ من إجمالي العمالة: إذ تزيد على ١٩٦٠ عاملاً، إضافة إلى أن استثماراتها المالية تناهز ٨٠٪ من إجمالي الاستثمارات، وبذلك فإن هذه المصانع تستحوذ على ما يزيد على ٦٩٪ من الأهمية المركبة لهذه الصناعات.

ومن هنا فإن المدينتين الصناعيتين تتقاسمان نحو ٣١٪ من الأهمية، مع تفوق واضح للمدينة الصناعية الثانية على الأولى، حيث تستوعب خمسة من المصانع السبعة، كما أن أحجام مصانعها أضخم عمالياً ومالياً من مصانع المدينة الأولى بشكل واضح. ففي حين يبلغ متوسط عمالة المصنع في المدينة الثانية نحو ٢٩٤ عاملاً نجده في الأولى لا يتجاوز ٤٧ عاملاً، كما أن متوسط حجم استثمارات المصنع في الثانية يبلغ ٢١ مليون ريال مقابل أقل من ثلاثة ملايين في الأولى، ولذلك نجد أن أهمية هذه الصناعات في المدينة الصناعية الثانية تبلغ ٢٧٪ مقابل أقل من ٤٪ في المدينة الأولى. والسبب في نقص أهمية هذه الصناعات في المدينتين مقابل الصناعات الموجودة خارجهما يعود في الغالب إلى ارتباط مؤسسات تخزين المواد الغذائية بأسواق المواد الغذائية المنتشرة في أنحاء العاصمة، كما أن الصناعات الأخرى من هذه المجموعة تتميز بصغر حجمها المساحي وارتباطها الشديد بالمستهلك العادي، مما يسمح بانتشارها حيث تباع منتوجاتها، كما أن ارتفاع أسعار الأراضي في أحياء العاصمة لا يؤثر عليها بسبب قلة متطلباتها منها.

جدول (٦-٣-٣٢) توزيع الصناعات غير المصنفة في منطقة الرياض عام ١٩٩٦م

	عدد المصانع	٪ أ	عدد العمال	٪ ب	رأس المال "مليون ريال"	٪ ج	مؤشر الأهمية أ+ب+ج / ٣
المدينة الصناعية الأولى	٢	٨	٩٣	٢,٦	٥,٣	١	٣,٩
المدينة الصناعية الثانية	٥	٢٠	١٤٧٢	٤١,٨	١٠٦,٦	١٩,٣	٢٧
بقية مدينة الرياض	١٨	٧٢	١٩٦١	٥٥,٦	٤٣٩	٧٩,٧	٦٩,١
مجموع مدينة الرياض	٢٥	١٠٠	٣٥٢٦	١٠٠	٥٥٠,٩	١٠٠	١٠٠
الإجمالي	**٢٥**	**١٠٠**	**٣٥٢٦**	**١٠٠**	**٥٥٠,٩**	**١٠٠**	**١٠٠**

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

أضخم المنشآت الصناعية في منطقة الرياض وأهم ملامحها:

يشتمل جدول (٦-٣-٣٣) على قائمة بأضخم عشرة مصانع في المنطقة اعتماداً على حجم العمالة وإجمالي التمويل، ومنه يمكن استخلاص الحقائق الآتية:

إن أضخم المنشآت الصناعية في منطقة الرياض هي شركة إسمنت اليمامة السعودية، التي بنت مصنعها الضخم عام ١٩٦٦م بجوار المدينة الصناعية الأولى بالعاصمة، حيث يقارب عدد الأيدي العاملة فيه ١٣٠٠ عامل ويزيد إجمالي تمويله على ١٧٦٠ مليون ريال. ويتميز هذا المصنع بضخامة استثنائية حيث إن المصنع الذي يليه في الحجم -وهو مصنع شركة الخزف السعودي- لا يزيد حجمه على ٥٢٪ من حجمه، كما أن إنتاجه البالغ حوالي ٣,٥ مليون طن من الإسمنت يغطي حاجة المنطقة من هذه السلعة الاستراتيجية.

إن توطن جميع هذه المصانع الضخمة في مدينة الرياض دون بقية أنحاء المنطقة يدل على الثقل الصناعي الكبير الذي تتميز به العاصمة، بسبب ما تتمتع به من سوق استهلاكية ضخمة وتجهيزات

أساسية متكاملة. كما أن قدم هذه الصناعات نسبياً واضح حيث يبلغ عمر أقدمها -وهو مصنع إسمنت اليمامة المذكور- نحو ٣٠ سنة، ومتوسط عمر المصنع منها ١٦ سنة، مما يدل على أن قيام وتطور هذه المنشآت الصناعية الضخمة جاء معايشاً لأحوال البلاد الاقتصادية ومرتبطاً بخطط التنمية المتتابعة التي شهدتها المملكة خلال العقود الثلاثة الماضية.

يلاحظ أيضاً أن هذه المنشآت الصناعية تتميز بتنوع أنشطتها ومنتوجاتها، حيث إنها تمثل خمس مجموعات صناعية من بين المجموعات الثمان، وتتمتع الصناعات المعدنية والكيماوية بأهمية خاصة حيث يمثل كلاً منهما ثلاثة مصانع، بينما ينتمي مصنعان لمجموعة صناعة مواد البناء، وواحد لكل من صناعات النسيج وصناعة تخزين المواد الغذائية، ولا تتمثل بقية المجموعات وهي الغذائية والخشبية والورقية، وفي هذا إشارة إلى ترتيب أهمية المجموعات الصناعية التي سبق إعطاء لمحة عنها.

إن هذه المنشآت الصناعية تمثل أساس الاقتصاد الصناعي للمنطقة على وجه خاص، وتقوم بدور كبير في خدمة الاقتصاد الوطني على وجه العموم، ومعظمها صناعات أساسية تعتمد عليها الكثير من الصناعات الأخرى في الحصول على حاجتها من مواد أولية مصنعة جزئياً. ومما يضفي مزيداً من الأهمية والقدر لهذه المصانع ضخامة ما سخر لها من أيد عاملة واستثمارات مالية، فتزيد عمالتها على ١١٨٠٠ عامل، بمتوسط يبلغ ١١٨٠ عاملاً لكل مصنع، وبذلك فإن إجمالي عمالتها يعادل ١٦٪ من إجمالي العمالة الصناعية في المنطقة، ونحو ٥,٥٪ من العمالة الصناعية في المملكة. كما أن تمويلها يتجاوز ٤٦٦٣ مليون ريال، بمتوسط تمويل يزيد على ٤٦٦ مليون للمصنع الواحد، أي أن إجمالي التمويل هذا يعادل ٢٣٪ من الاستثمارات المالية في صناعات المنطقة، وما يقرب من ٣٪ من تمويل صناعة المملكة ككل.

جدول (٦-٣-٣٣) أضخم عشرة مصانع في منطقة الرياض عمالة وتمويلاً عام ١٩٩٦م

اسم المنشأة الصناعية	بداية الإنتاج	موقع المنشأة الصناعية	نوع الإنتاج	حجم الإنتاج	عدد العمال ن	الوزن النسبي $\frac{ن}{\text{مج ن}}$	التمويل "مليون ريال" ب	الوزن النسبي $\frac{ب}{\text{مج ب}}$	مؤشر الحجم $\frac{ن}{\text{مج ن}} + \frac{ب}{\text{مج ب}}$ ÷ ٢	الترتيب الحجمي
شركة إسمنت اليمامة السعودية	١٩٦٦	جوار المدينة الصناعية الأولى	الإسمنت	٣,٥ مليون طن	١٢٩٥	١٥,٤٢	١٧٦١,٨	٧٧,٦١	٤٦,٥٢	١
شركة الخزف السعودي	١٩٧٩	المدينة الصناعية الثانية	الخزف	١٢٢ ألف طن	١٢٠٠	٢٠,٢٤	٦٣٥	٢٧,٩٥	٢٣,٧٥	٢
القديع السعودي للسجاد	١٩٨٢	المدينة الصناعية الثانية	السجاد	١٥٥ مليون م٢	٢٣٥١	٢٧,٩٩	٤٤١,٨	١٩,٤٩	٢٣,٤٨	٣
شركة مواد البناء والتعبئة	١٩٩٣	المدينة الصناعية الثانية	أوعية بلاستيكية	٤٥ ألف طن	١٥٨٦	١٨,٨٨	٣١٦,٤	١٣,٩٥	١٦,٢٣	٤
شركة نجدة المتحدة	١٩٧٨	شمال مدينة الرياض	أعلاف مواد غذائية	٢٠٠ ألف طن	١٣٢٨	١٦,٤٠	٢٠٧,٥	٨,٩١	١٢,٦٦	٥
شركة مصنعة الرياض للبرويل	١٩٧٤	جوار المدينة الصناعية الثانية	تكرير البترول	٢٠٠,٥ مليون طن	١٩٢٣	١٧,١٧	١٥٠	٦,٤٤	١١,٨٠	٦
شركة الخميج لإنتاج الجليد	١٩٨١	المدينة الصناعية الثانية	تقديم مرطبات	٦١٠٠ مليون قطعة	٣٩٥	٤,٧٠	٣٧٨,٩	١٦,٢٨	١٠,٤٨	٧
مصنع كابلات الرياض	١٩٨٤	المدينة الصناعية الثانية	كابلات وأسلاك	٦٢ ألف طن	٦٥٠	٧,٧٤	٣٠٠	١٢,٨٨	١٠,٣١	٨
شركة أبو بي بي للصناعات الكهربائية	١٩٨٧	المدينة الصناعية الثانية	لوازم توزيع الطاقة	٣٠٠ ألف وحدة	٦٩٠	٨,٢٨	٢٣٥	١٠,١٩	٨,٧٤	٩
مصانع الشرق للشعيرات اللاسلكية	١٩٧٤	المدينة الصناعية الثانية	أوعية بلاستيكية	٤٦ ألف طن	٥٦٨	٦,٧٦	٢٣٧,٢	١٠,١٨	٨,٤٧	١٠
متوسط حجم المشروع في منطقة الرياض	–	–	–	–	(ب) ٨٤	–	(ب) ٢٣,٢	–	–	–

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

أخيراً لا بد من الإشارة إلى الأهمية العظمى التي تمثلها الأراضي الصناعية المجهزة بما تحتاجه الصناعة من مرافق وخدمات، وضرورتها لأي شكل من التقدم الصناعي، بدليل توطن تسع من هذه المنشآت داخل أو جوار المدينتين الصناعيتين التابعتين لوزارة الصناعة والكهرباء في مدينة الرياض. وإن جهود الدولة واضحة من خلال هذا الوضع حيث إن ارتفاع أسعار الأراضي وزيادة تكلفة الخدمات خارج المدينتين الصناعيتين مقارنة بما يتوفر فيهما قد منع الصناعات المتناثرة في أحياء العاصمة وكذلك في بقية المحافظات من الوصول إلى ما تتمتع به صناعاتهما من أهمية كبرى وحجم ضخم ومستوى تقني رفيع وإنتاجية عالية.

ونظراً لغياب الصناعات الواقعة خارج العاصمة عن تلك القائمة، ولأهمية التعرف على ملامح المتميز منها، يورد جدول (٦-٣-٣٤) قائمة أخرى تمثل أضخم عشرة مصانع في منطقة الرياض خارج

جدول (٦-٣-٣٤) أضخم عشرة مصانع في محافظات منطقة الرياض (خارج مدينة الرياض) عمالةً وتمويلاً، عام ١٩٩٦م

اسم المنشأة الصناعية	بداية الإنتاج	موقع المنشأة الصناعية	نوع الإنتاج	حجم الإنتاج	عدد العمال أ	الوزن النسبي أ / س	التمويل "مليون ريال" ب	الوزن النسبي ب / ص	مؤشر الحجم (أ/س + ب/ص)/٢	الترتيب الحجمي
مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية	١٩٩٥	محافظة الخرج	بدل عسكرية	١٣٦٠ مليون وحدة	٨٥٠	١٠,١٢	١٣٩,٦	٥,٩٩	٨,٦	١
مصنع أراسكو للأعلاف والمركزات	١٩٨٨	محافظة الخرج	أعلاف حيوانات	٤٤١ ألف طن	٩٥	١,١٣	١٩٨,٤	٨,٥٢	٤,٨٣	٢
مصانع اليمامة للطوب الأحمر	١٩٧٩	محافظة المزاحمية	طوب فخاري	٣٠٠ ألف طن	٢١٨	٢,٦٠	١١٣,٤	٤,٨٧	٣,٧٤	٣
مصنع ألبان المراعي	١٩٧٨	محافظة الخرج	ألبان ومشتقاتها	٦٠ ألف طن	١٠٤	١,٢٤	٨٢,٦	٣,٥٥	٢,٤٠	٤
الشركة السعودية للتنمية الزراعية	١٩٧٥	محافظة الخرج	دواجن وأعلاف	١٠٠ ألف طن	٥٣	٠,٦٣	٨٤,٤	٣,٦٢	٢,١٣	٥
مصنع ألبان نادك	١٩٨١	محافظة الخرج	ألبان ومشتقاتها	٦٥ ألف طن	٦٩	٠,٨٢	٧٥,٤	٣,٢٤	٢,٠٣	٦
الشركة الوطنية للطوب الفخاري	١٩٨٦	محافظة ضرما	طوب فخاري	٧٦ ألف طن	٧٤	٠,٨٨	٦٩,٧	٢,٩٩	١,٩٤	٧
مصنع ألبان الصافي	١٩٨١	محافظة الخرج	ألبان ومشتقاتها	١٥٠ ألف طن	١٥٩	١,٨٩	٢١,٨	٠,٩٣	١,٤١	٨
مصنع ألبان الغذا	١٩٨٥	محافظة الغاط	ألبان ومشتقاتها	٢٠ ألف طن	٦٢	٠,٧٤	٤٧,٩	٢,٠٦	١,٤	٩
مصنع ألبان سنابل	١٩٧٨	محافظة الخرج	ألبان ومشتقاتها	٢١ ألف طن	٤٩	٠,٥٨	٣٣,٥	١,٤٤	١,٠١	١٠
متوسط حجم المصنع في منطقة الرياض	-	-	-	-	٨٤ س	-	٢٣,٣ ص	-	-	-

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

العاصمة. ومنه يتضح أن أضخم هذه المصانع هو مصنع الملابس والتجهيزات العسكرية الواقع في محافظة الخرج، رغم أنه أحدث مصانع القائمة إذ لا يزيد عمره على سنة واحدة، كما أن هذا المصنع يأتي مباشرة بعد المصانع العشرة الأضخم في مدينة الرياض، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنشآت والمصانع العسكرية الموجودة في جواره، حيث يؤمن قدراً من حاجتها من الملابس العسكرية، وضخامة هذا المصنع واضحة من خلال تفوقه على المصنع الذي يليه -وهو مصنع أراسكو للأعلاف- بنحو ٦٧٪ من أهميته المركبة.

إن توطن سبعة من هذه المصانع في محافظة الخرج ليدل على أهمية هذه المحافظة المستمدة من قربها وسهولة اتصالها بالعاصمة، لذا نجد أن هذه المصانع الضخمة نسبياً تتجه للعاصمة لتسويق منتوجاتها. وإن الحداثة النسبية لنشأة المصانع الواردة في هذه القائمة مقارنة بمصانع العاصمة يدل على أن الصناعة في منطقة الرياض خارج العاصمة لا زالت في بداياتها، وتنتظر انطلاقة كبيرة وشيكة الحدوث بدليل تمكن البعض من مصانعها من الوصول إلى هذه المستويات.

يلاحظ أيضاً على هذه المصانع قلة تنوع منتوجاتها، حيث ينتمي سبعة منها لمجموعة واحدة هي مجموعة الصناعات الغذائية، وذلك بسبب الوفرة الزراعية التي تتمتع بها هذه المحافظات، وتشكل عماد هذه الصناعات في تأمين موادها الأولية. وتأتي بعدها مجموعة صناعة مواد البناء التي يمثلها مصنعان يقع أحدهما في محافظة المزاحمية والآخر في محافظة ضرما، والعلاقة التسويقية لهذين المصنعين بالعاصمة واضحة لقرب هاتين المحافظتين منها.

أخيراً يلاحظ تواضع أحجام هذه المصانع مقارنة بتلك التي سبق تتبعها من مصانع العاصمة، فمجموع الأيدي العاملة الموظفة فيها لا يزيد على ١٧٣٣، أي بمتوسط لا يتجاوز ١٧٣ عاملاً للمصنع الواحد، ورغم أن هذا المجموع يناهز ٤٦٪ من العمالة الصناعية في محافظات منطقة الرياض إلا أنه لا يمثل أكثر من ٢,٥٪ من العمالة الصناعية في عموم المنطقة. ونفس الشيء يمكن قوله في مجال التمويل، حيث يناهز إجمالي رؤوس أموال هذه المصانع ٨٦٦,٧ مليون ريال، بمتوسط تمويلي قدره نحو ٨٦,٧ مليون ريال للمصنع، ورغم أن إجمالي التمويل يتجاوز ٦٦٪ من الاستثمارات الصناعية في المحافظات إلا إنه يمثل ٤٪ فقط من تمويل صناعة منطقة الرياض.

obeikan.com

المبحث الخامس

ملامح البنية الصناعية لمنطقة الرياض

تهدف دراسة البنية الصناعية لأي إقليم إلى محاولة اكتشاف وضع ومزايا ومكانة الصناعة في ضوء الخصائص والمقومات التي يتميز بها الإقليم، بحيث تتضح الركائز الأساسية التي تعتمد عليها هذه الصناعة من ناحية، والأهمية والثقل الذي يمثله الإقليم في البناء الصناعي للدولة ككل من ناحية أخرى. ويتم ذلك باستخدام مجموعة من طرق القياس الكمي للمواقع الصناعية، وتحظى هذه القياسات باهتمام الباحثين بشكل عام، والجغرافيين منهم على وجه الخصوص.

وسبب هذا الاهتمام هو أن قياس المواقع الصناعية من الأمور التي أضحت تهم جميع ذوي العلاقة بالصناعة من مخططين ومسؤولين ومستثمرين وأكاديميين، لما له من أهمية في ترشيد مسيرة الصناعة وضمان الوصول بها إلى النجاح المأمول بإذن الله. وسنتطرق هنا لدراسة التوطن الصناعي في منطقة الرياض، ودرجة كثافة الصناعة فيها، ومدى التجمع الجغرافي والارتباط الوظيفي بين صناعاتها، ودرجة تنوع هيكلها الصناعي.

أولاً: التوطن الصناعي في منطقة الرياض:

يمكن قياس درجة التوطن الصناعي في أي مكان باستخدام ما يعرف بمعامل التوطن الصناعي Industrial Location Quotient، ويعتمد هذا المعامل على قياس مسيرة النمو الصناعي في الإقليم، ثم مقارنة ذلك بالمستوى العام للدولة. ويمكن في سبيل ذلك استخدام أي من عناصر البناء الصناعي كمعيار، على أن أكثر هذه العناصر استخداماً هي أعداد المنشآت الصناعية وأعداد عمال الصناعة وإجمالي الاستثمارات الصناعية والقيمة المضافة من الصناعة.[١]

وقد طبق هذا المعامل هنا -أولاً- للتعرف على واقع توطن الصناعة في مناطق المملكة، كما يتضح من جدول (٦-٣-٣٥)، ومنه يتضح أن منطقة الرياض من أكثر مناطق المملكة حظاً في هذا المجال، ولا يزيد عليها من المناطق سوى المنطقة الشرقية التي أخذت تتصدر مناطق المملكة بعد تأسيس أضخم قاعدة

---

(١) لمزيد من الشرح لكيفية حساب معامل التوطن الصناعي انظر: رسول، (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص ص١٢٧-١٢٩.

صناعية على المستوى الوطني فيها وهي مدينة الجبيل الصناعية. وفي الواقع أن هاتين المنطقتين -المنطقة الشرقية ومنطقة الرياض- بالإضافة إلى منطقة مكة المكرمة تمثل دون غيرها المناطق المتمتعة بدرجة واضحة من التوطن الصناعي، حيث يزيد معامل كل منها على واحد صحيح.

أما بقية المناطق فبعضها قد بدأ يخطو خطوات جادة في مجال التنمية الصناعية، ولن يمضي وقت طويل قبل أن تنضم إلى مناطق التوطن الصناعي، وهذا ينطبق على منطقتي المدينة المنورة والقصيم. أما بقية المناطق فتقل أهميتها الصناعية في الوقت الحاضر ويؤمل لها أن تنضم إلى ركب التقدم الصناعي في وقت قريب جداً إن شاء الله.

جدول (٦-٣-٣٥) التوطن الصناعي في المناطق الإدارية للمملكة العربية السعودية ١٩٩٦م

المنطقة الإدارية	عمال الصناعة أ	السكان بالألف ب	أ / ب	معامل التوطن أ / ب ÷ ع	واقع توطن الصناعة
المنطقة الشرقية	٦٢٤٤٢	٢٥٦٩	٢٤,٣١	١,٩٢	متوطنة جداً
الرياض	٧٣٢٧٤	٣٨٣١	١٩,١٣	١,٥١	
مكة المكرمة	٥٩٤٨٦	٤٤٦٤	١٣,٣٣	١,٠٥	متوطنة
المدينة المنورة	٨٥٧٩	١٠٨٣	٧,٩٢	٠,٦٣	شبه متوطنة
القصيم	٥٥٩٨	٧٥٢	٧,٤٤	٠,٥٩	
جازان	١٢٤٧	٨٦٥	١,٤٤	٠,١١	
حائل	٥٨٣	٤١٠	١,٤٢	٠,١١	
عسير	١٨٧٢	١٣٣٩	١,٤	٠,١١	صناعة غير متوطنة
نجران	٤٢٢	٣٠٣	١,٣٩	٠,١١	
الجوف	٢٩٩	٢٦٩	١,١١	٠,٠٩	
تبوك	٤٨٢	٤٨٥	٠,٩٩	٠,٠٨	لا توجد صناعة تذكر
الباحة	٢١٤	٣٣٢	٠,٦٤	٠,٠٥	
الحدود الشمالية	٩٢	٢٢٩	٠,٤٠	٠,٠٣	
إجمالي المملكة	٢١٤٥٩٠	١٦٩٣١	١٢,٦٧ (ع)	-	-

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٩٣م)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

وأهم ميزة مشتركة بين المناطق الثلاث ذات التوطن الصناعي الكبير -وهي المنطقة الشرقية والرياض ومكة المكرمة- هي كونها مناطق الثقل السكاني الرئيسة في البلاد، والأغنى بالتجهيزات الأساسية Infrastructure بمختلف عناصرها، مما يجعلها أقوى مناطق المملكة جذباً للصناعات وإقبالاً من قبل رجال الصناعة لإقامة مصانعهم. وهذا واضح من الجدول من خلال اجتماع أكبر النسب من عمال الصناعة وأكبر النسب من السكان، وبالتالي أكبر معاملات التوطن لهذه المناطق.

وإذا ما قصرنا دائرة البحث على منطقة الرياض، بهدف التعرف على درجة توطن الصناعات المختلفة في هذه المنطقة، فإن جدول (٦-٣-٣٦) يضم المعلومات المطلوبة، ومنه يتبين أنه اعتماداً على توزيع الاستثمارات المالية على الأنشطة الصناعية المختلفة في منطقة الرياض وفي المملكة، فإن كل الصناعات عدا الصناعات الكيماوية تتمتع بدرجة عالية من التوطن في منطقة الرياض، والسبب في ذلك يعود إلى أن مدينة الجبيل (في المنطقة الشرقية) ومدينة ينبع الصناعية (في منطقة المدينة المنورة) تستأثران بنصيب الأسد من الاستثمارات في مجال الصناعات الكيماوية الأساسية حيث تسهمان بنحو ٥٪ من إنتاج العالم من البتروكيماويات الأساسية. وإذا علمنا أن الصناعات الكيماوية تضم أكثر من ٦٢٪ من جملة الاستثمارات الصناعية على مستوى المملكة، اتضح لنا مدى الأثر العكسي لقلة نصيب منطقة الرياض منها على بقية الأنشطة الصناعية.

وتتميز صناعة المنسوجات والملابس والصناعات غير المصنفة والصناعات الخشبية بأعلى درجات التوطن في المنطقة إذ تتجاوز معاملات توطنها (٣)، وذلك نظراً لاستئثارها بنحو ٥٣٪ و٤٦٪ و٤٣٪ من الاستثمارات المالية في هذه المجموعات على التوالي. أما بقية الأنشطة الصناعية -عدا الكيماوية طبعاً- فقد سجلت معاملات توطن تراوحت بين ١ و٣، وهي معاملات جيدة أيضاً إذ أن ما تجاوز الواحد الصحيح من المعاملات يعني درجة من التوطن الصناعي أعلى مما هو في الدولة. ويوحي توطن كل هذه الأنواع من الصناعة في منطقة الرياض إلى حاجة سوقها المتنامية إلى كل هذه المنتوجات، لاسيما وأن معظم هذه الصناعات موجهة لتحل محل الواردات من الخارج كما رأينا سابقاً.

ثانياً: درجة الكثافة الصناعية في منطقة الرياض:

يلجأ الباحثون إلى استخدام مؤشر الكثافة الصناعية Index of Industrial Intensity لإلقاء الضوء على دور الصناعة في خدمة الاقتصاد المحلي، حيث إن هذا المقياس يقيّم أهمية الصناعة المحلية في الحياة

الاقتصادية لسكان أي إقليم، سواء كان هذا التأثير مباشراً أو غير مباشر، أي بتأثير النشاط الصناعي في الأنشطة الاقتصادية الأخرى وبالتالي على حياة السكان، ويتم القياس عن طريق الربط بين عناصر النمو الصناعي من جهة وبين أحوال المجتمع ومستوى معيشته من جهة أخرى.(١)

جدول (٦-٣-٣٦) معامل التوطن للصناعات المختلفة في منطقة الرياض، ١٩٩٦م

النشاط الصناعي	إجمالي التمويل في المنطقة "مليون ريال" أ	إجمالي التمويل في المملكة "مليون ريال" ب	أ / ب	معامل التوطن أ / ب ÷ ع	درجة التوطن
صناعة النسيج والملابس	١٣٧٧,٩	٢٥٨٦,٤	٠,٥٣٢٧	٤,١٦	كبيرة جداً
الصناعات غير المصنفة	٥٥٠,٩	١٢٠٢,٤	٠,٤٥٨٢	٣,٥٧	
الصناعات الخشبية والأثاث	٦٥٨,٤	١٥٢٩,٩	٠,٤٣٠٤	٣,٣٦	
صناعة الورق والطباعة والنشر	١١٩١,١	٤٣٣٨,٣	٠,٢٧٤٦	٢,١٤	كبيرة
الصناعات الغذائية والمشروبات	٢٦٥٠,٥	٩٨٣٨,٨	٠,٢٦٩٤	٢,١٠	
الصناعات المعدنية والآلات	٤٩٤٣,٩	١٨٥٥٧,٣	٠,٢٦٦٤	٢,٠٨	
صناعة مواد البناء والخزف والزجاج	٥٠٥٤,٥	٢٠٧٣٩,٤	٠,٢٤٣٧	١,٩٠	
الصناعات الكيماوية والبلاستيكية	٣٨٢٤	٩٩١٣٧,١	٠,٠٣٨٦	٠,٣٠	ضعيفة
إجمالي الصناعات	**٢٠٢٥١,٢**	**١٥٧٩٢٩,٦**	ع ٠,١٢٨٢	–	–

المصدر:

إدراة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدراة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وعند تطبيق هذا المقياس على منطقة الرياض (جدول: ٦-٣-٣٧) استخدمت نسبة العمالة الصناعية إلى إجمالي العمالة المحلية، ونسبة العمالة الصناعية إلى إجمالي السكان، ومعدل نصيب

(١) لمزيد من الإيضاح لطريقة حساب مؤشر الكثافة الصناعية انظر: سيف، (١٩٨٥م)، مرجع سابق، ص ص٣٢١-٣٢٦.

الفرد من السكان من الاستثمارات الصناعية، ومعدل نصيب الفرد من مبيعات الصناعة المحلية، كما شمل القياس بقية مناطق المملكة لتسهيل المقارنة والتعرف على أكبر مناطق المملكة كثافة من الناحية الصناعية.

ومن عملية القياس هذه يتضح أن نسبة عمال الصناعة إلى جملة العمالة المدنية في المملكة تبلغ نحو ١,٣٪ وهي نسبة منخفضة جداً مقارنة بمثيلاتها في الدول المتقدمة صناعياً، كما يتضح أن هذه النسبة أفضل ما تكون في منطقة الرياض حيث تصل إلى نحو ٤٪ (أي ما يعادل ١٢٨,٩٪ من نسبة المملكة)، وتأتي منطقة مكة المكرمة في المرتبة الثانية ثم منطقة القصيم بعدها. كما تبين أن نسبة عمال الصناعة إلى جملة سكان المملكة تنخفض إلى حوالي ١,٣٪، وأن هذه النسبة أفضل ما تكون في المنطقة الشرقية حيث تبلغ نحو ٢,٤٪، وأن منطقة الرياض تأتي في المرتبة الثانية بعد المنطقة الشرقية، بنسبة تناهز ١,٩٪، وهو ما يعادل ١٥٠,٦٪ من النسبة الوطنية.

جدول (٦-٣-٣٧) الكثافة الصناعية في مناطق المملكة العربية السعودية، ١٩٩٦م

معايير القياس	الرقم القياسي "المملكة"	الرياض×١٠٠ الرقم القياسي	مكة المكرمة×١٠٠ الرقم القياسي	المنطقة الشرقية×١٠٠ الرقم القياسي	المدينة المنورة×١٠٠ الرقم القياسي	القصيم×١٠٠ الرقم القياسي	بقية المناطق×١٠٠ الرقم القياسي
نسبة عمال الصناعة لجملة العمالة	٠,٠٣١٢	١٢٨,٩	١١٢,٧	٨٨,٨	٨٠,٦	١٠٥,٢	٢٨,١
نسبة عمال الصناعة لعدد السكان	٠,٠١٢٧	١٥٠,٦	١٠٤,٩	١٩١,٤	٦٢,٤	٥٨,٦	٩,٧
نصيب الفرد من استثمارات الصناعة "ألف ريال"	٩,٣٣	٥٦,٧	١٧,٧	٣٣٧,٧	٢١٧,٥	٣٦,٩	٥,٩
نصيب الفرد من مبيعات الصناعة "ألف ريال"*	٥,٧٣	١١٠,٥	١٣٧,١	١٨١,٨	١٦٦,٠	١,٨	٢,١
مؤشر كثافة الصناعة	-	١١١,٧	٩٣,١	١٩٩,٩	١٣١,٦	٥٠,٦	١١,٥

* عام ١٩٩١م.

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية، حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، (١٩٩٧م)، **التقرير الإحصائي السنوي للعام ١٤١٦هـ**، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٩٣م)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**.

مشخص، محمد عبدالحميد، (١٩٩٥م)، **الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية**، مكتبة دار زهران، جدة، ص٢٢٧.

obeikan.com

وبالانتقال إلى الأوضاع المالية للصناعة، نجد أن معدل نصيب الفرد من سكان المملكة من استثمارات الصناعة يزيد على ٩٣٣٠ ريالاً، كما أن المنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة تحتلان الصدارة بمعدل يزيد على ٣١٥٠٠ ريال في الأولى و٢٠٢٠٠ ريال في الثانية. وسبب تفوق هاتين المنطقتين هو ضخامة الاستثمارات المالية الموجهة لصناعات مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين، مما يجعل منطقة الرياض تتزحزح إلى المرتبة الثالثة وبمعدل ٥٢٩٠ ريالاً، أي ٥٧٪ من المعدل الوطني فقط.

أما بالنسبة لمبيعات الصناعة المحلية فنجد أن معدل نصيب الفرد منها في المملكة يناهز ٥٧٣٠ ريالاً، كما أن معدل منطقة الرياض يأتي في المرتبة الرابعة بعد المنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة ومنطقة مكة المكرمة على التوالي. والسبب في ارتفاع معدلات المنطقة الشرقية والمدينة المنورة في الغالب هو ما ذكرناه من تركز الصناعات الأساسية العملاقة فيهما، وبالتالي زيادة مشتريات الصناعة فيهما من المواد الأولية التي تنتجها صناعاتهما الأساسية، أما بالنسبة لمنطقة مكة المكرمة فلعل الملايين من حجاج وعمار بيت الله الحرام يساهمون في زيادة الاستهلاك من مختلف السلع المنتجة في مصانع المملكة.

ولكن باستخراج معدل هذه المعايير مجتمعة (وهو مؤشر الكثافة الصناعية) نجد أن منطقة الرياض تحتل المرتبة الثالثة، بعد كل من المنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة على التوالي، مما يدل على أن مدينتي المستقبل الصناعي في المملكة (الجبيل وينبع) قد أخذتا في التأثير على كثافة الصناعة في منطقتيهما إلى الحد الذي أوصلهما للصدارة، ولا تزال خطط تطويرهما تعد بمزيد من الكثافة الصناعية لهما. إلا أن الكثافة الصناعية بمنطقة الرياض لا يستهان بها، حيث إنها تتفوق كثيراً على بقية المناطق -بما فيها منطقة مكة المكرمة- كما يبدو من مقارنة أرقام الكثافة الصناعية لكل منها.

ثالثاً: التجمع الجغرافي والارتباط الوظيفي لمصانع منطقة الرياض:

إن التجمع المكاني للصناعات يعني مقدرة بعض هذه الصناعات على جذب صناعات أخرى لمجاورتها، من أجل تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية: الأول هو حصول بعض الصناعات على حاجتها من المواد الأولية من منتوجات الصناعات الأخرى، الثاني تسويق منتوجات بعض الصناعات إلى الصناعات الأخرى التي تستخدمها كمواد أولية، الثالث الاستفادة من الخدمات والمرافق والتسهيلات التي غالباً ما تكون موجودة في أماكن تجمع الصناعات، دون ارتباط بالصناعات التي سبقتها إلى الموقع.

وتكون هذه التجمعات الصناعية على مستويات متفاوتة يمكن التعرف عليها وقياسها بواسطة معامل التجمع الجغرافي Coefficient of Geographic Association،[١] الذي يسمى أحياناً بمعامل الارتباط الوظيفي Coefficient of Functional Linkage عندما يرتبط التجمع بأدوار وظيفية تؤديها الصناعات لبعضها. ويعتمد قياس هذا المعامل على مقارنة توزيع عمالة كل مجموعة صناعية على أنحاء المنطقة بتوزيع كل العمالة الصناعية على تلك الأنحاء، فكلما كان التشابه كبيراً بين التوزيعين دل على تشتت منشآت المجموعة المشابهة للنمط العام في أنحاء المنطقة، والعكس إذا قل التشابه دل على تجمع تلك المنشآت في جزء أو أجزاء معينة من المنطقة دون بقية الأجزاء.

وبتطبيق هذا المقياس على كل مجموعة من المجموعات الصناعية الثمان في منطقة الرياض، نحصل على النتائج المدرجة في جدول (٦-٣-٣٨)، ومنه يتضح أن كلاً من الصناعات المعدنية والكيماوية والورقية والنسيجية على التوالي ترتبط ببعضها كثيراً، وتتجمع متجاورة بشكل واضح، وبالتالي نجد أن معظم هذه الصناعات تتجمع في المدينة الصناعية الثانية بمدينة الرياض بشكل يتيح قيام روابط أفقية بين هذه المصانع، حيث يستخدم بعضها منتوجات البعض الآخر كمواد أولية، في حين تستفيد طائفة منها مما تتميز به هذه المنطقة الصناعية المجهزة بكل ما تحتاجه الصناعة من مساحات أرضية ووسائل نقل واتصالات فعالة وشبكات مرافق كافية، بالإضافة إلى ما تحتاجه هذه الصناعات من وقود وطاقة كهربائية وخدمات مختلفة.

وعلى العكس من ذلك تتصف المجموعات الصناعية ذات المعاملات الأصغر بدرجة معينة من التشتت، فلا هي ترتبط مع بعضها بمصالح متبادلة، ولا هي تستجيب لجذب الخدمات والمرافق المتوفرة في المدن الصناعية، وذلك لارتباطها إما بعوامل انجذاب إلى أسواق تصريف منتوجاتها، كالصناعات الخشبية والنسيجية، أو انجذاب إلى مصادر موادها الأولية غير المصنعة والمحلية المنشأ، وأهمها الصناعات الغذائية وصناعة مواد البناء والصناعات الأخرى غير المصنفة.

وعموماً فكل صناعات المنطقة دون استثناء تتصف بدرجة معقولة من التجمع، حيث إن أقل المؤشرات -وهو مؤشر الصناعات غير المصنفة- يبلغ ٠,٦٨، وهو ليس شديد الانخفاض، مما يدل على أن مسيرة التنمية في منطقة الرياض وفي عموم المملكة تتم بأسلوب يهدف إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من

---

(١) لمزيد من المعلومات عن طريقة قياس معامل التجمع الجغرافي، انظر:

Alexander, (1963), op. cit., pp. 595-597.

التعاون والتكامل بين الصناعات القائمة، وهو ما ينادي به الهدف الثامن من أهداف السياسة الصناعية للمملكة العربية السعودية.(١)

جدول (٦-٣-٣٨) معامل التجمع الجغرافي والارتباط الوظيفي لصناعات منطقة الرياض ١٩٩٦م

النشاط الصناعي	قيمة المعامل	درجة التجمع (أو الارتباط)
الصناعات المعدنية والآلات	٠,٩٢	قوي
الصناعات الكيماوية والبلاستيك	٠,٩١	
صناعة الورق والطباعة	٠,٩٠	
صناعة النسيج والملابس	٠,٨٢	متوسط
صناعة مواد البناء والخزف والزجاج	٠,٧٦	
الصناعات الخشبية والأثاث	٠,٧٢	
الصناعات الغذائية والمشروبات	٠,٧٢	
الصناعات الأخرى غير المصنفة	٠,٦٨	ضعيف

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية، حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

رابعاً: مدى التنوع الصناعي في منطقة الرياض:

إن معرفة درجة تنوع الصناعة في مكان ما تعطي صورة واضحة لما يتمتع به هذا المكان من مقدرة على جذب الصناعات باختلاف أنواعها. وهذا بدوره يعكس ما يتمتع به المكان دون غيره من مقومات تضمن نجاح بعض أو كل تلك الصناعات. وعادة ما يتم قياس هذا التنوع باستخدام مقياس صممه الجغرافي الأمريكي ألن روجرز Allan Rodgers منذ نحو أربعين سنة، ونال استحسان كثير من الدارسين الذين طبقوه في أماكن مختلفة من العالم، وتعتمد فكرة هذا المقياس الذي سمي بمؤشر التنوع الصناعي Index of Industrial Diversification على حقيقة أن أي مكان في العالم فيه صناعة لابد وأن يكون في مرحلة تقع بين افتراضين: أحدهما التخصص المطلق في صناعة معينة Absolute Industrial Specialisation، أي أن جميع عمال الصناعة في الإقليم يعملون في صناعة واحدة،

(١) الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٩٩٠م)، مرجع سابق، ص٥١.

والثاني هو التنوع الصناعي المطلق Absolute Industrial Diversification، ويعني أن عمال الصناعة يتوزعون بالتساوي على كل المجموعات الصناعية.[١]

وبمقارنة توزيع العمالة الصناعية بين المجموعات الصناعية في منطقة ما بالافتراضين المذكورين، يتبين مدى تنوع الصناعة فيها، ويتراوح المؤشر بين الصفر والواحد صحيح، بحيث إنه كلما صغرت قيمة المؤشر دل ذلك على درجة أعلى من التنوع الصناعي، والعكس صحيح. وقد طبق هذا المؤشر على المناطق الإدارية في المملكة، وجاءت النائج كما يوضح جدول (٦-٣-٣٩)، ومنه يتبين ما يلي:

قسمت المناطق الثلاث عشرة إلى ثلاث مجموعات حسب مدى التنوع الصناعي الذي تميزت به كل منها: المجموعة الأولى تبين تمتعها بدرجة كبيرة من التنوع الصناعي، حيث قلت مؤشراتها عن ٠,٥، وهي مناطق الرياض ومكة المكرمة على التوالي، وقد يكون سبب هذا المستوى الرفيع من التنوع هو كونهما أكثف مناطق المملكة سكاناً، وبالتالي تمتعهما بأكبر قوة شرائية في البلاد، فلم تجد الصناعة فيهما بداً من تأمين كافة متطلبات هذه الأسواق المزدهرة من السلع الصناعية باختلاف أنواعها.

المجموعة الثانية تميزت صناعاتها بدرجة أقل من التنوع، بدلالة مؤشراتها التي تراوحت بين ٠,٥ و٠,٧، وهي مناطق حائل والجوف والقصيم والمنطقة الشرقية وتبوك والمدينة المنورة على التوالي، ويلاحظ أن المنطقة الشرقية ومنطقة المدينة المنورة قد جاءتا ضمن هذه المجموعة رغم شبههما بمناطق المجموعة الأولى، خاصة في اتساع الأسواق وتوفر مقومات الصناعة بدرجة كبيرة، ولكن هيمنة الصناعات الهيدروكربونية ومشتقاتها (في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين) أكسبتهما صفة التخصص النسبي في هذه الصناعات.

المجموعة الثالثة وتضم بقية المناطق وتتميز بانخفاض درجة تنوع صناعاتها، حيث زادت مؤشراتها على ٠,٧، والسبب الأهم في ذلك هو أن الصناعة فيها لا تزال في بداياتها، بحيث إن كثيراً من المجموعات الصناعية لا تتمثل فيها، مما أكسبها نوعاً من التخصص في مجموعة صناعية أو اثنتين لعدم وجود سواهما. ففي منطقة جازان -على سبيل المثال- يستحوذ مصنع واحد هو مصنع إسمنت المنطقة الجنوبية على نحو نصف العمالة الصناعية هناك، كما أن جميع مصانع منطقة الحدود الشمالية تنتمي إلى

---

(١) لمزيد من الإيضاح لطريقة حساب مؤشر التنوع الصناعي، انظر:

Alexander, (1963), op. cit., pp. 406-410.

ثلاث مجموعات فقط هي صناعة مواد البناء والصناعات الكيماوية والصناعات المعدنية. وفي منطقة عسير يعمل ما يزيد على ٧٧٪ من العمالة الصناعية في مجموعتين صناعيتين هما صناعة مواد البناء والصناعات الغذائية، وتنفرد صناعة مواد البناء بما يزيد على ٤٦٪ من العمالة الصناعية في منطقتي الباحة ونجران.

جدول (٦-٣-٣٩) مؤشر التنوع الصناعي في مناطق المملكة العربية السعودية ١٩٩٦م

المنطقة الإدارية	مؤشر التنوع الصناعي	درجة التنوع
منطقة الرياض	٠,٣٨٧	كبيرة
منطقة مكة المكرمة	٠,٤٥٥	
منطقة حائل	٠,٥٠٢	متوسطة
منطقة الجوف	٠,٥٢٣	
منطقة القصيم	٠,٥٦٣	
المنطقة الشرقية	٠,٥٦٥	
منطقة تبوك	٠,٦١٨	
منطقة المدينة المنورة	٠,٦٢٨	
منطقة نجران	٠,٧١١	صغيرة
منطقة الباحة	٠,٧٢٣	
منطقة عسير	٠,٧٢٩	
منطقة الحدود الشمالية	٠,٨٢٦	
منطقة جازان	٠,٨٤١	

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

obeikan.com

وعلى ذلك تحقق لمنطقة الرياض أعلى مستوى من التنوع الصناعي بين مناطق المملكة (شكل: ٦-٣-٨)، حيث لم يتجاوز مؤشر التنوع فيها ٠,٣٩، وإذا تذكرنا أن مدينة الرياض تضم ما يزيد عن ٩٠٪ من مصانع المنطقة، عرفنا أن مسرح هذا التنوع الصناعي الكبير هو العاصمة، كبرى مدن المملكة على الإطلاق، وهذا ليس بمستغرب إذ أنه "غالباً ما يكون مؤشر التنوع الصناعي في المدن الكبرى منخفضاً، مقارنة بالمدن الصغيرة والقرى، بسبب أن المدن الكبرى كثيراً ما تتميز بتنوع صناعاتها بشكل واضح على المستوى العالمي". (١) ولكن ألا يمكن تلمس أي درجة من التخصص في صناعات منطقة الرياض؟

للإجابة على هذا السؤال لابد من استخدام مقياس آخر هو معامل التخصص الصناعي Coefficient of Industrial Speeilisation، الذي يعتمد في تطبيقه على تقصي الفروق بين أنصبة المجموعات الصناعية في المنطقة، مقارنة بالأنصبة على مستوى الدولة، (٢) كما يتضح من جدول (٦-٣-٤٠)، الذي يشتمل على تطبيق هذا المقياس على منطقة الرياض. ومنه يتضح أن معامل التخصص الصناعي لهذه المنطقة قد بلغ ٠,٢٢٤، وهو معامل منخفض جداً يدل على أن المنطقة لا تمارس تخصصاً صناعياً يذكر، وهذه النتيجة تؤيد نتيجة مؤشر التنوع الصناعي الذي أشار إلى أن منطقة الرياض تمثل أكثر مناطق المملكة تنوعاً في صناعاتها.

ولكن معامل التخصص الصناعي هذا يضيف حقيقة أخرى، هي أن بعض الصناعات توجد في منطقة الرياض بشكل أكبر من صناعات أخرى: إذ أن الفروق الموجبة في الجدول المذكور تشير إلى هذه الصناعات التي تفوقت في وجودها على الصناعات ذات الفروق السالبة، وهذه صفة تخصص صناعي طفيف يمكن إضفاؤه على المنطقة في صناعة المنسوجات والملابس وصناعة مواد البناء والصناعات غير المصنفة.

---

(1) Alexander, (1963), op. cit., p. 410.

(٢) لمزيد من الشرح لطريقة حساب معامل التخصص الصناعي، انظر:

Chorley, R. and Haggett, P. (1967), **Model in Geography**, Methuen, London, p. 271.

شكل (٦-٣-٨) التنوع الصناعي بيانيًا لبعض مناطق المملكة عام ١٩٩٦م

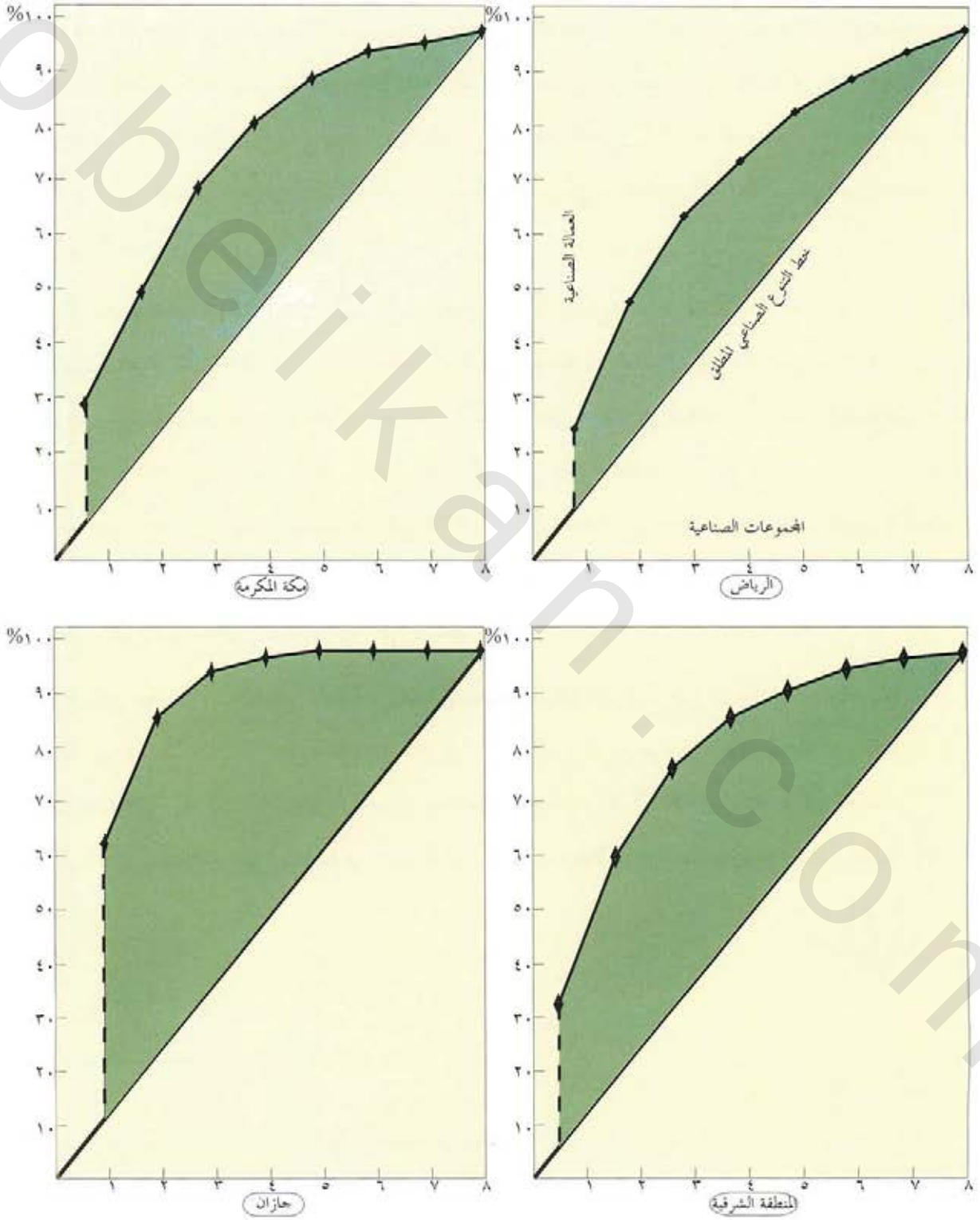

المصدر: جدول (٦-٣-٣٩).

obeikan.com

جدول (٦-٣-٤٠) معامل التخصص في صناعات منطقة الرياض، ١٩٩٦م

النشاط الصناعي	المملكة	منطقة الرياض	
	العمالة ٪	العمالة ٪	الفرق عن نسب المملكة
الصناعات الغذائية والمشروبات	١٣,٦	٨,٧	-٤,٩
صناعة المنسوجات والملابس	٥,٦	٩,٧	+٤,١
الصناعات الخشبية والأثاث	٤,٢	٥,٦	+١,٤
صناعة الورق والطباعة والنشر	٥,٥	٥,٦	+٠,١
الصناعات الكيماوية والبلاستيك	٢٣,٤	١٧,١	-٦,٣
صناعة مواد البناء والخزف والزجاج	١٨,٦	٢١,١	+٢,٥
الصناعات المعدنية والآلات	٢٦,٣	٢٧,٤	+١,١
صناعات أخرى غير مصنفة	٢,٨	٤,٨	+٢
المجموع	١٠٠	١٠٠	٢٢,٤
معامل التخصص الصناعي	-	-	٠,٢٢٤

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ١٤١٧/١٢/٢٩هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

obeikan.com

obeikan.com

المبحث السادس

معوقات الصناعة وآفاق النمو الصناعي في منطقة الرياض

يشتمل هذا المبحث على نظرة استنتاجية فاحصة لصناعات منطقة الرياض، تهدف إلى إلقاء بعض الضوء على أهم معوقات التنمية الصناعية في المنطقة من جهة، واستقراء آفاق مستقبلها من جهة أخرى.

أولاً: معوقات الصناعة في منطقة الرياض:

رغم ما توفر في منطقة الرياض -وفي عموم أنحاء المملكة- من دعم وتشجيع ومؤازرة من قبل الجهات المسؤولة في القطاعين العام والخاص، إلا أنه من الضروري تلمس المعوقات التي لا زالت تقف أمام هذه الصناعات وتحد من نموها وتطورها، لا سيما وأن الجهات الحكومية المشرفة على القطاع الصناعي تسعى جاهدة لمعرفة هذه المشكلات واكتشاف حقيقتها والعمل على تذليلها بكل ما أوتيت من قوة. ويمكن تلخيص أهم هذه المعوقات فيما يلي:

١- الفجوة التقنية:

لا تزال الدول النامية ومنها المملكة العربية السعودية تسعى للحاق بركب التقدم العالمي في المجالات العلمية والتقنية وردم الفجوة التقنية التي لا تزال تفصلها عن الدول المتقدمة عنها، على الرغم من السعي الدائب من هذه الأخيرة على إبقاء تلك الفجوة كما هي إن لم تتمكن من توسيعها. ومن أهم القطاعات التي تتأثر بهذه الفجوة قطاع الصناعة، ومن ثم فإن صناعات منطقة الرياض ستحقق الكثير من أهدافها وتذلل الكثير من عوائقها لو تم ردم هذه الفجوة، ومن وسائل تحقيق ذلك:

توطين التقنية: ذلك أن ارتفاع تكاليف الحصول على التقنية الأجنبية، وصعوبة متابعة التقنيات الحديثة بسبب سرعة التقدم العالمي في هذا المجال، بالإضافة إلى عدم ملاءمة الكثير من التقنيات العالمية للبيئة المحلية للمملكة؛ كل ذلك يتطلب السعي الحثيث لإيجاد تقنيات بديلة ذات هوية وطنية، وهذا يمكن تحقيقه عن طريق:

- الاهتمام بالمعرفة التقنية والتوعية بضرورة العناية بها ومتابعتها، وغرس ذلك في أذهان الناشئة.
- تكثيف العناية بالموهوبين من أبناء البلاد، وبذل الجهد لاكتشافهم وتهيئة الفرصة لتنمية مواهبهم وتأهيلهم وفتح الباب أمامهم للمشاركة في تحقيق التقدم التقني لبلادهم.
- تدعيم مراكز البحث العلمي، وزيادة الإنفاق على الأبحاث التقنية، والعناية بإيجاد مراكز أبحاث متخصصة في المناطق الصناعية، وذلك لتوفير المتطلبات التقنية للمصانع، وعلاج مشكلاتها التطبيقية.

تنمية العمالة الوطنية الماهرة: حيث إن ندرة العمال المهرة من أبناء البلاد قد حتم على صناعة المنطقة الاعتماد على الأيدي العاملة الأجنبية، مما سبب عدم استقرار العمالة الصناعية البعيدة عن أوطانها، وعدم التفاهم والانسجام بين أفرادها داخل المصنع بسبب اختلاف جنسياتهم ولغاتهم، بالإضافة إلى الآثار الاجتماعية السيئة في بعض الأحيان للعمالة الأجنبية على المجتمع المحلي المتمسك بعقيدته وتعاليم دينه، وهذه الأمور لابد من علاجها عن طريق إحلال العمالة الوطنية المدربة تدريجياً محل العمالة الأجنبية عن طريق:

- تكثيف برامج التعليم الفني والتدريب المهني، من أجل الإسراع في بناء عمالة وطنية عالية الإعداد، تقنع أصحاب الصناعة بأنها البديل الأفضل نوعية وأداءً واستقراراً.
- توعية المجتمع وخاصة الفئات الشابة منه بأهمية العمل المهني وضرورة استيعاب التقنيات الحديثة، تناسباً مع تعاليم ديننا الحنيف، ولابد من توظيف البرامج التربوية والإعلامية في سبيل تحقيق ذلك.
- الارتقاء بأنظمة العمل في القطاع الخاص عموماً، والقطاع الصناعي بشكل خاص، بما يعطي الأمان والاستقرار للأيدي الوطنية العاملة من ناحية، ويحفظ حقوق أصحاب العمل ويحقق مصالحهم من ناحية أخرى.
- تمليك العاملين من أبناء الوطن بعض أسهم الشركات التي يعملون بها، بحيث توجد رابطة وثيقة بين المصنع والعاملين فيه تتجاوز الروابط الرسمية الشكلية المعتادة.
- ربط بعض الحوافز المادية والمعنوية التي تقدم للشركات الصناعية بمدى عنايتها باستقطاب وتدريب وتوظيف العمالة الوطنية بما لا يضر بمصلحة العمل.

٢- صعوبة اجتذاب الاستثمارات من الخارج:

إن التنافس بين الدول في اجتذاب الأموال إليها واستثمارها في بناء صناعتها قد بلغ درجة كبيرة، لا سيما وأن العالم قد أصبح مجتمعاً واحداً نتيجة للتقدم المذهل في وسائل الاتصال ونقل المعلومات، وأخذت الدول ذات الوفرة المالية تبحث عن أفضل الأماكن وأنجح الأنشطة لتوظيف أموالها. لذلك لابد من توفير البيئة الملائمة لاجتذاب هذه الاستثمارات سواء كانت أموالاً أجنبية أو أموالاً وطنية مهاجرة، وذلك عن طريق:

- توسيع نطاق التجهيزات الأساسية، وإيجاد المزيد من الأراضي الصناعية المجهزة بما تحتاجه الصناعة من خدمات ومرافق وتسهيلات، لا سيما وأن الصناعة في منطقة الرياض قد بدأت تعاني فعلاً من النقص في هذه الأراضي، وهذا من شأنه تأجيل بناء المشاريع الصناعية، أو الحد من كفاءتها الإنتاجية، أو الدفع بها لإقامة منشآتها خارج المناطق الصناعية، مع ما فيه من صعوبات مالية واجتماعية وبيئية.
- تهيئة المناخ الاستثماري الملائم تنظيمياً وإدارياً، بما يضمن الأمان لأصحاب الاستثمارات، ويحقق لها الجدوى المطلوبة؛ والسعي للمنافسة في هذا الشأن مع الدول الأخرى لجذب هذه الأموال، وما يصحبها من تجارب وتقنيات.

٣- متطلبات انضمام المملكة إلى منظمة التجارة العالمية:

قطعت المفاوضات الرامية لانضمام المملكة العربية السعودية إلى منظمة التجارة العالمية World Trade Organisation شوطاً كبيراً، وأصبح الانضمام وشيكاً، ويعني ذلك أنه ينبغي على الصناعة في المملكة -ومنها صناعات منطقة الرياض- الاستعداد لدخول حقبة جديدة، تختلف كثيراً عما سبقها من مراحل، وسيكون لتطبيق معاهدة هذه المنظمة آثاراً كبيرة على القطاع الصناعي، منها:

- إعادة النظر في نظام وهيكل الحوافز التي تقدمها الدولة للصناعات الوطنية، مما يتطلب تحديد تلك الحوافز وتوجيهها بما يتناسب مع قواعد وأحكام هذه الاتفاقية، وهذا يفرض على الصناعة اتخاذ الإجراءات اللازمة لرفع جودة الإنتاج، وخفض التكاليف الإنتاجية قدر المستطاع، والاستغلال الأمثل لكافة الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية المتوفرة، بما يضمن اعتماد الصناعة على قدراتها الذاتية الحقيقية.

- المنافسة الشديدة التي ستتبع منح المنتجات الصناعية الأجنبية نفس المعاملة الممنوحة للمنتجات الوطنية، من حيث التداول والتسعير والضرائب والمواصفات وغير ذلك كما تقضي بذلك الاتفاقية، وبالتالي ستفتح السوق السعودية أبوابها أمام السلع الأجنبية دون تمييز بينها وبين الوطنية. ولمواجهة ذلك ينبغي تحديد الأولويات في تنمية الصناعة الوطنية، والاهتمام بالصناعات المرتبطة بالإمكانيات الاقتصادية المحلية، بحيث يستفاد من المزايا النسبية التي تتوفر للصناعات المعتمدة على المواد الهيدروكربونية (البترول والغاز الطبيعي)، والمحاصيل الزراعية المتوفرة بشكل كبير في المملكة كالتمور والقمح وبعض أنواع الخضر والفواكه والثروة الحيوانية والسمكية.

ولا زال الكثير من صناعاتنا تعتمد على مواد أولية مستوردة وعمالة أجنبية وتقنية أجنبية مكلفة، بحيث يصعب عليها منافسة منتوجات الصناعات الأجنبية الأقل تكلفة، لأنها تتمتع بوفرة المواد الأولية ورخص الأيدي العاملة، إضافة إلى التطور التقني المسخّر لها، وستكون النتيجة إذا استمرت هذه الأوضاع كما هي أن تعجز هذه الصناعات عن تسويق منتوجاتها، مما يستدعي إيقاف جزء من طاقتها الإنتاجية، وبالتالي تزداد تكلفة الإنتاج أكثر، ويثبت العجز في النهاية عن المنافسة التي تضمن البقاء.

ثانياً: آفاق النمو الصناعي في منطقة الرياض:

تشهد الصناعة في منطقة الرياض تقدماً كبيراً، وبدرجة ملحوظة بكافة أنشطتها وعناصر بنائها، حيث زاد عدد المصانع المنتجة خلال العشر سنوات الماضية من ٤٩٠ إلى ٨٧٠ مصنعاً، أي بنسبة زيادة سنوية قدرها ٩,٥٪، كما زاد عدد عمال الصناعة في المنطقة خلال الفترة نفسها من نحو ٤٩ ألف إلى أكثر من ٧٣ ألف عامل، أي بنسبة نمو قدرها ٤,٢٪ سنوياً، بالإضافة إلى نمو سنوي في الاستثمارات المالية في مجال الصناعة معدله نحو ٣,٩٪.[١]

ومن ناحية أخرى، بلغ عدد التراخيص الصناعية التي صدرت خلال عام ١٤١٧هـ لمشاريع يزمع قيامها في منطقة الرياض ٢٦٥ ترخيصاً، مؤمنة وظائف لحوالي ١٠٣١٦ عاملاً، وبتمويل إجمالي يزيد

---

(١) إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الإحصائية الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

على ٢٩٣٢ مليون ريال، وهذا ما يعادل نحو ٣٨٪ من عدد التراخيص الصادرة على مستوى المملكة في نفس السنة، ونحو ٣٥٪ من العمالة، وما يقرب من ٢٢٪ من إجمالي التمويل (جدول: ٦-٣-٤١). وبالنظر إلى نسب النمو السائدة في الآونة الأخيرة، فإن هذه التراخيص يمكن أن تدخل حيز الإنتاج بمرور نحو خمس سنوات من الآن، أي بحلول عام ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

وبناءً على ذلك يتوقع أن يصل عدد المصانع في منطقة الرياض في ذلك العام إلى ١١٣٥ مصنعاً، يعمل بها ما يزيد على ٨٣,٥ ألف عامل، وتتجاوز استثماراتها المالية ٢٣ ألف مليون ريال. كما يتوقع أن تزداد أهمية الصناعات الكيماوية والبلاستيكية، بحيث يرتفع عددها إلى ٢٢٣ مصنعاً، أي أن نسبتها ستصبح حوالي ٢٠٪ بعد أن كانت أقل من ١٧٪ عام ١٩٩٦م. كما أن الصناعات النسيجية سيصل عددها إلى ٨١ مصنعاً، بنسبة تتجاوز ٧٪، بعد أن كانت نحو ٥٪ فقط.

من جانب آخر يتوقع أن يرتفع عدد المصانع المنتجة في المملكة عام ١٤٢٢هـ (٢٠٠١م) إلى نحو ٣٢٣٢، يعمل بها أكثر من ٢٤٤ ألف عامل، وتناهز استثماراتها ١٧٢ ألف مليون ريال. أي أن منطقة الرياض سيرتفع نصيبها من المصانع من نحو ٣٤,٥٪ حالياً إلى أكثر من ٣٥٪ بحلول ذلك التاريخ، ويرتفع تمويل صناعاتها ليمثل نحو ١٣,٥٪ بعد أن كان في حدود ١٢,٨٪. ومعنى ذلك أن الأهمية الصناعية لمنطقة الرياض آخذة في التزايد، ويمكن تفسير ذلك بالتزايد في حجمها السكاني الذي يسجل معدلات تزايد أكبر بكثير من المعدلات الوطنية.

أما من ناحية التوزيع الجغرافي للنمو الصناعي في المنطقة، فبناءً على التراخيص المذكورة، يتوقع أن تستحوذ مدينة الرياض على أكثر من ٩٠٪ من الزيادة في عدد المصانع، بحيث يكون نصيب محافظات المنطقة دون ١٠٪: فمقابل ٢٤٠ ترخيصاً لمشاريع ستقام في العاصمة، صدر ٢٥ ترخيصاً فقط لمشاريع تقام في بقية أنحاء المنطقة. كما ستحظى العاصمة بأكثر من ٩٦٪ من العمالة المرخصة للعمل في المصانع الجديدة، حيث سيخصها نحو ٩٩٣٢ عاملاً مقابل ٣٨٣ فقط في المحافظات. ومن ناحية التمويل فستستحوذ تراخيص العاصمة على ما يزيد على ٢٧٢٥ مليون ريال، وهو ما يعادل نحو ٩٣٪ من إجمالي التمويل، مقابل ٧٪ فقط ستوظف في باقي أنحاء المنطقة.

وتتوزع التراخيص الصناعية الممنوحة للمحافظات على أربع مجموعات صناعية من بين المجموعات الثمان، حيث سيخص الصناعات الغذائية ١٢ مصنعاً، يعمل بها ٢٨٧ عاملاً، ويناهز

تمويلها ١٠٥ ملايين ريال، وستقام أربعة منها في محافظة الخرج وثلاثة في محافظة المجمعة، واثنان في محافظة وادي الدواسر وواحد في كل من شقراء والغاط والمزاحمية. أما الصناعات الكيماوية فقد رخص لعشرة مشاريع منها، يعمل بها ٢٩٥ عاملاً، وتناهز استثماراتها ٦٢ مليون ريال، يقام مشروعان منها في محافظة الخرج ومشروعان في محافظة وادي الدواسر، ومشروع واحد في كل من شقراء والزلفي والقويعية والدوادمي والمزاحمية والأفلاج. وهناك ترخيصان لمصانع ورقية، يعمل بها ٤١ عاملاً، ويستثمران نحو ٣٥ مليون ريال، ويقع أحدهما في محافظة الخرج والآخر في محافظة شقراء. كما صدر ترخيص لمشروع ينتج الملابس الجاهزة، وسيقام في محافظة الخرج.

جدول (٦-٣-٤١) التراخيص الصناعية الصادرة خلال عام ١٤١٧هـ في المملكة ومنطقة الرياض ومدينة الرياض

النشاط الصناعي	المملكة العربية السعودية			منطقة الرياض			مدينة الرياض		
	المصانع	العمال	التمويل بالمليون ريال	المصانع	العمال	التمويل بالمليون ريال	المصانع	العمال	التمويل بالمليون ريال
الصناعات الغذائية والمشروبات	٩٦	٣٦٦٣	١٦٠١,٦	٣٢	٦٩٠	٢٧٣,٤	٢٠	٦٧٣	١٦٨,٤
صناعة المنسوجات والجلود	٦٥	٣٥١٠	١٥٠٤,٤	٣٤	١٧٨٣	٤٧٤,٣	٣٣	١٧٥٠	٤٦٩,٨
صناعة الخشب والأثاث	٣٢	١٣٠٤	٢١٩,٦	١٩	٧٥٥	١٠٦,٨	١٩	٧٥٥	١٠٦,٨
صناعة الورق والطباعة	٢٩	١١٤٠	٤٣٨	١٣	٣٩١	١٢١,٦	١١	٣٥٠	٨٦,٦
الصناعات الكيماوية والبلاستيك	٢٤٠	٨٤٠٥	٤٢٣١,٧	٧٨	٢٨٨١	١١١٥,٨	٦٨	٢٥٨٦	١٠٥٣,٨
صناعة مواد البناء والزجاج	٤٠	١٣٠٣	٣٩٠,٢	١٢	٤٠٩	١٠٧,٢	١٢	٤٠٩	١٠٧,٢
الصناعات المعدنية والآلات	١٨٠	٩٤٠٥	٤٩٩٨,٧	٦٦	٢٥٥٥	٥٩٦,١	٦٦	٢٥٥٥	٥٩٦,١
صناعات أخرى غير مصنفة	١٥	٩٧٢	١٦٠,٧	١١	٨٥٤	١٣٧,١	١١	٨٥٤	١٣٧,١
الإجمالي	٦٩٧	٢٩٧٠٢	١٣٥٤٤,٩	٢٦٥	١٠٣١٦	٢٩٣٢,٣	٢٤٠	٩٩٣٢	٢٧٢٥,٨

المصدر:

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **قائمة التراخيص الصناعية الصادرة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي خلال عام ١٤١٧هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

وأخيراً يتوقع أن تستمر مسيرة النمو الصناعي لمنطقة الرياض على أوجها في المستقبل المنظور إن شاء الله كما أن أهميتها في البناء الصناعي الوطني ستبقى على ما هي عليه إن لم تزد زيادة طفيفة، كما أن العاصمة ستستمر في هيمنتها على صناعات المنطقة بحيث تشكل بنيتها الصناعية ما يزيد على ٩١٪ من عدد المصانع، وحوالي ٩٦٪ من العمالة الصناعية، بالإضافة إلى نحو ٩٤٪ من إجمالي الاستثمارات الصناعية. وبعبارة أخرى، فإن هذه المدينة ستبقى واحدة من أهم أقطاب التنمية الصناعية في المملكة إن شاء الله تعالى.

obeikan.com

obeikan.com

صور الفصل الثالث

obeikan.com

obeikan.com

مصنع الأسمنت

مصنع الزيوت

مصنع الحديد بالخرج

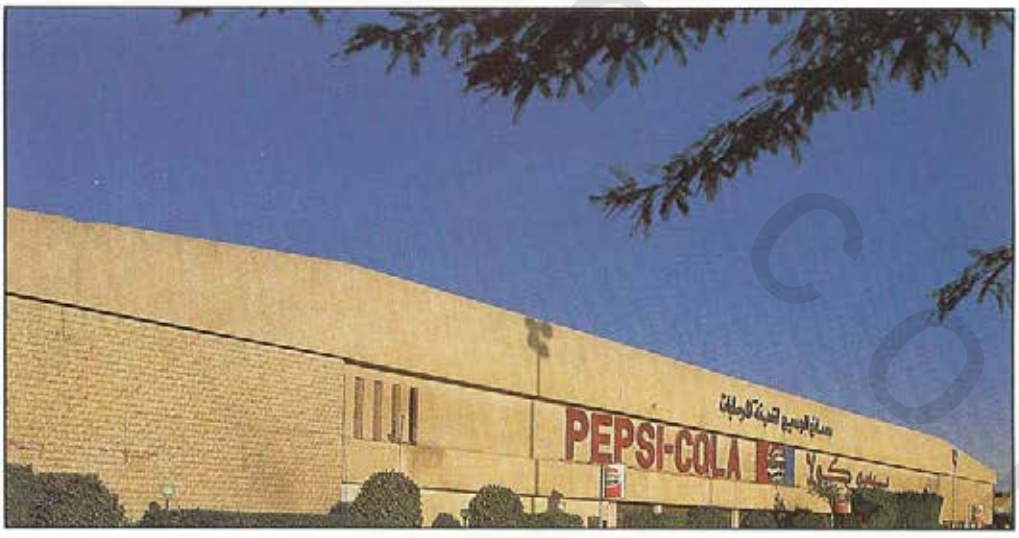

مصنع البيبسي

obeikan.com

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

الأحمد، خالد أحمد، (١٩٨٧م)، **الصناعات الغذائية في المملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافيا الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٨٢م)، **قائمة المصانع المرخصة والتراخيص الصناعية الصادرة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي حتى نهاية ١٤٠٢هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٢م)، **النشرة الإحصائية الصناعية لعام ١٤١٢/ ١٤١٣هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **دليل المصانع السعودية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٥م)، **النشرة الإحصائية الصناعية لعام ١٤١٦هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **قائمة التراخيص الصناعية الصادرة بموجب نظامي حماية وتشجيع الصناعات الوطنية واستثمار رأس المال الأجنبي خلال عام ١٤١٧هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

إدارة الإحصاء الصناعي، (١٩٩٧م)، **ملحق دليل المصانع السعودية حتى ٢٩/ ١٢/ ١٤١٧هـ**، وزارة الصناعة والكهرباء، الرياض.

تجارة الرياض، (١٩٩٦م)، لقاء مع صاحب أول مصنع في الرياض، العدد ٤٠٠، يناير ١٩٩٦م، **تجارة الرياض**، الرياض، ص ص٤٦-٤٧.

obeikan.com

تجارة الرياض، (١٩٩٧م)، الرياض بعد خمسين عاماً: السكان والتنمية والأبعاد البيئية الثلاثة، العدد ٤١٨، يوليو ١٩٩٧م، **تجارة الرياض**، الرياض، ص ص١٨-٢٥.

تجارة الرياض، (١٩٩٧م)، الصناعة الوطنية تطوي حقبة الإحلال، العدد ٤٢٣، ديسمبر ١٩٩٧م، **تجارة الرياض**، الرياض، ص ص٢٤-٣١.

الحرة، عبدالعزيز إبراهيم، (١٩٨٩م)، **التحليل الجغرافي لخصائص الصناعات الغذائية في مدينة الرياض، دراسة في جغرافية التخطيط الصناعي**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

الدار السعودية للخدمات الاستشارية، (١٩٩٠م)، **دليل الاستثمار الصناعي**، ط٨، الدار السعودية للخدمات الاستشارية، الرياض.

الدخيل، إيمان عبدالرحمن، (١٩٨٤م)، **الجغرافيا الصناعية لإقليم مدينة الرياض: التوزيع وعوامل التوطن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

رسول، أحمد حبيب، (١٩٨٥م)، **جغرافية الصناعة**، دار النهضة العربية، بيروت.

الرشيد، بدرية عبدالله، (١٩٩٠م)، **صناعة مواد البناء في المملكة العربية السعودية، دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية التربية للبنات، الرياض.

سيف، محمود محمد، (١٩٨٥م)، **المواقع الصناعية**، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة.

الشريف، عبدالرحمن صادق، (١٩٩٤م)، **جغرافية المملكة العربية السعودية**، ج١، ط٤، دار المريخ، الرياض.

الصليع، عبدالله حمد؛ الجمال، فاروق، (١٩٩٢م)، **الأبعاد الجغرفية للبنية الصناعية في مدينة الرياض عام ١٤٠٩هـ**، مركز البحوث، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

صندوق التنمية الصناعية السعودي، (١٩٧٧م)، **إرشادات القروض الصناعية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

obeikan.com

صندوق التنمية الصناعية السعودي، (١٩٨٥م)، **التقرير السنوي للعام المالي ١٤٠٥/١٤٠٦هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني. الرياض.

الفرا، محمد علي، (١٩٧٨)، **مناهج البحث في الجغرافيا بالوسائل الكمية**، ط٣، وكالة المطبوعات، الكويت.

القحطاني، شريفة معيض، (١٩٩٢م) **تصنيع الألبان ومنتجاتها في المملكة العربية السعودية، دراسة في الجغرافية الاقتصادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب للبنات، الدمام.

المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، (١٩٩٧م)، **التقرير الإحصائي السنوي لعام ١٤١٦هـ**، المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، الرياض.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٩٨٨م)، **التقرير السنوي لعام ١٤٠٨هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٩٩٠م)، **التقرير السنوي لعام ١٤١٠هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

مؤسسة النقد العربي السعودي، (١٩٩٧م)، **التقرير السنوي الثالث والثلاثون لعام ١٤١٨هـ**، مؤسسة النقد العربي السعودي، الرياض.

محبوب، عبدالحفيظ، (١٩٩٢م)، **صناعة مواد البناء في المملكة العربية السعودية: التحليل الجغرافي والتخطيط الاقتصادي**، رسالة دكتوارة غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الملك سعود، الرياض.

مركز الأبحاث والتنمية الصناعية، (١٩٧٣م)، **التركيب الصناعي من الناحيتين الفنية والاقتصادية واحتمالات النمو في المملكة العربية السعودية**، مركز الأبحاث والتنمية الصناعية، الرياض.

مشخص، محمد عبدالحميد، (١٩٩٥م)، **الجغرافيا البشرية المعاصرة للمملكة العربية السعودية**، مكتبة دار زهران، جدة.

obeikan.com

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٧٤م)، **التعداد العام للسكان لعام ١٣٩٤هـ: البيانات الأولية على مستوى المناطق الإدارية**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

مصلحة الإحصاءات العامة، (١٩٩٣م)، **النتائج الأولية للتعداد العام للسكان والمساكن لعام ١٤١٣هـ**، وزارة المالية والاقتصاد الوطني، الرياض.

المطيردي، عبدالعزيز راشد، (١٩٨٦م)، **الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية في المملكة العربية السعودية، دراسة في جغرافية الصناعة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٧٠م)، **خطة التنمية الخمسية الأولى**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٧٥م)، **خطة التنمية الخمسية الثانية**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٨٠م)، **خطة التنمية الخمسية الثالثة**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٨٥م)، **خطة التنمية الخمسية الرابعة**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٩٠م)، **خطة التنمية الخمسية الخامسة**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٩٥م)، **خطة التنمية الخمسية السادسة**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة التخطيط، (١٩٩٦م)، **منجزات خطط التنمية: ١٣٩٠-١٤١٦هـ**، وزارة التخطيط، الرياض.

وزارة الشؤون البلدية والقروية، (١٩٨٤م)، **المسح الاقتصادي والاجتماعي الشامل لقرى وهجر المملكة العربية السعودية**، التقرير الثاني، منطقة الرياض، وزارة الشؤون البلدية والقروية، الرياض.

وزارة الصناعة والكهرباء، (١٩٨٤م)، **الصناعة والكهرباء: خطوات وإنجاز**، تهامة للإعلان والعلاقات العامة، الرياض.

obeikan.com

ثانيا: المراجع الأجنبية:

Alexander, J. W., (1958), Location of Manufacturing: methods of measurement, **Annals of Association of American Geographers,** vol. 48, pp. 20-26.

Alexander, J. W., (1963), **Economic Geography**, Prentic-Hell, New Jersey.

Chorley, R. and Haggett, P., (1967), **Models in Geography**, Methuen, London.

Lever, W. F., (1985), Theory and Methodology in Inddustrial Geography, In Pacione, M. (ed.), **Progress in Industrial Geography**, Croom Helm, London, pp. 10-39.

Norcliffe, G. B., (1985), The Industrial Geography of the Third World, In Pacione, M. (ed.), **Progress in Industrial Geography**, Croom Helm, London, pp. 249-283.

Rodgers, A., (1957), Some Aspects of Industrial Diversification in the United States, **Economic Geography**, pp. 33, 16-30.

Scoff, A. J., (1982), **Location Patterns and Dynamics of Industrial Activity in the Modern Metropolis**, Urban Studies, pp. 19, 111-142.

Smith, D. M., (1981), **Industrial Location: an Economic Analysis,** 2nd. Edn., Wiley, New York.

Thompson, J. H., (1955), A New Method for Measuring Manufacturing, **Annals of the Association of American Geogrphers,** vol. 45, pp. 416-436.

United Nations, (1971), **Indexes to the International Industrial Classification of All Economic Activities**, Statistical Papers, No. 4, New York.

Weber, A., (1929), **Webers Theory of Industrial Location,** Translated by: C. J. Friedrich, University of Chicago Press, Chicago.

obeikan.com